





## السياسي دعا المجتمع الدولي للاضطلاع بمسؤوليته... وحمداك يتمسك باتفاق ملزم مسؤول إثيوبي: سد النهضة أوشك على الانتهاء وأكثر من 80% من إجمالي البناء أنجز



صورة نشرتها حسابات رسمية إثيوبية بعد إعلان الملاء الثاني لسد النهضة

وطني بارواجم».. إلى ذلك، تعهد الجيش السوداني، الثلاثاء، بالإبقاء على قواته في أراضي الفشقة التي استردها من إثيوبيا، لحين استعادة الأمن والاستقرار، وأشار إلى فتح الطرق وإنشاء الجسور التي تربط المنطقة ببقية أنحاء البلاد. وقال الفريق أول محمد عثمان الحسين رئيس هيئة الأركان الذي أدى صلاة عيد الأضحى برفقة كبار ضباط الجيش في منطقة ود كولي في الفشقة، إن الجيش سيظل بالفشقة حتى تستعيد كامل أمنها واستقرارها. وأضاف أن أرض الفشقة «لن تندس مرة أخرى، ومواطنيها سيعيشون في أرضهم آمنين مطمئنين بعد أن زرعو هذا الموسم لأول مرة منذ أكثر من 25 سنة بعد لاغتصاب أراضيهم لزمّن طويل». واستعاد الجيش السوداني في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي غالب أراضي الفشقة الخصبة بعد أن ظلت تحت سيطرة مزارعين وميليشيات إثيوبية لنحو 25 سنة.

وأشار رئيس هيئة الأركان إلى بدء حركة تنمية واسعة في الفشقة الكبرى والفشقة الصغرى بفتح الطرق وإنشاء الجسور وحفر آبار المياه. وكان الحسين والوفد المرافق قد زاروا الجسور التي تكفلت بها القوات المسلحة في منطقتي ود كولي وود عاروض والتي شارفت على الانتهاء. وتكفل هذه الجسور استمرار الإمداد لقوات الجيش بالفشقة خلال فصل الأمطار، حيث كانت هذه المناطق التي تشقها أنهار عميقة وسببت في إصلاص العزلة عن بقية أنحاء السودان في فصل الخريف. ووصلت قيادات ريفية من الجيش السوداني بالتعاون مع عبد الأضحى إلى الخطوط الأمامية المتاخمة للحدود الإثيوبية في منطقة الفشقة شرقي البلاد.

أطراف واسعة من الشعب السوداني وقطاعاته المتنوعة وسائر فئاته، ومن المكونات السياسية الفاعلة داخل السلطة وخارجها». وأضاف أن «مجهودات السودان في سبيل استعادة حقه في الاستقرار والتطور وبدات تثمر» وأكد أنه «لن يتخفي بإطلاق الأمن في بعض المناطق. يشكل تحديات أمام السلطة الانتقالية في السودان.

لكن رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول عبد الفتاح البرهان، أكد في كلمة بمناسبة عيد الأضحى أن «التحديات والمخاطر التي تحيط بالوطن لن تزيدنا إلا إصراراً على المضي قدماً في تحقيق أهداف الثورة الجديدة، فمثل ما نؤكد على ضرورة وحدة قوى الثورة، نؤكد أيضاً على ضرورة وحدة القوى الوطنية، التي تؤمن بالتغيير، وبمبادئ وتطلعات الشعب، في الحرية والسلام والعدالة».

### «الزيد من البيضة»

وقال «إنها لسانحة أن أدعو المواطنين جميعا إلى المزيد من البيضة، والحرص والحفاظ على قيم التضامن والوحدة. هذه القيم التي أرسنها ثورة ديسمبر المجيدة، فنحن أحرص ما نكون لها اليوم».

وإذ أن «عجائبه التحديت والمخاطر تتطلب جمع الصف الوطني، والنظر إلى المصالح العليا للدولة، ومطالبة التحول الديمقراطي، وذلك لن يتحقق إلا بتعزيز الوحدة الوطنية، وقبول الآخر، ونبذ سياسات الإقصاء والعصبيّة والجهوية والعنصرية أو الحزبية، والانتفاخ حول هذا الوطن

وأضاف صبر شعبنا الأبى، في سبيل تحقيق الحرية، وإقامة العدل وإشاعة السلام، إنها قيم سامية، قيم أنشودة ثورته المجيدة التي ضحى من أجلها بنو

لاتفاق قانوني ملزم يتماشى مع القانون الدولي».. وتطرق إلى قضايا أخرى، موضحاً أن «مجهودات السودان في سبيل استعادة حقه في الاستقرار والعودة بدات تثمر» وأكد أنه «لن يتخفي بإطلاق الوعود».

وإذ أن «عجائبه التحديت والمخاطر تتطلب جمع الصف الوطني، والنظر إلى المصالح العليا للدولة، ومطالبة التحول الديمقراطي، وذلك لن يتحقق إلا بتعزيز الوحدة الوطنية، وقبول الآخر، ونبذ سياسات الإقصاء والعصبيّة والجهوية والعنصرية أو الحزبية، والانتفاخ حول هذا الوطن

وأضاف صبر شعبنا الأبى، في سبيل تحقيق الحرية، وإقامة العدل وإشاعة السلام، إنها قيم سامية، قيم أنشودة ثورته المجيدة التي ضحى من أجلها بنو

الأمم المتحدة عن الإجراءات المنفردة

وفي السودان، استغل رئيس الحكومة، عبد الله حمدوك، تهنئته المواطنين بمناسبة عيد الأضحى للتأكيد على أنه «رغم إعلان الحكومة الإثيوبية اكتمال عملية السد الثاني ومواصلة التصرف في هذا الملف بشكل أحادي وللمرة الثانية، إلا أن حكومته ستواصل الدعوة للامتناع عن الإجراءات المنفردة مع ضرورة التوصل

سد النهضة، وقد أوضح رئيس الوزراء البريطاني دعمه لجهود استئناف عملية التفاوض من أجل الوصول إلى حل عادل لتلك القضية».

وبين أنه «تم التوافق حول أهمية توثيق وتطوير التعاون في المجالات الأمنية والعسكرية والاستخباراتية، خاصة فيما يتعلق بقضايا مكافحة الإرهاب والهجرة غير المشروعة وتأمين الحدود، فضلاً عن التطلع نحو الارتقاء بالتعاون الاقتصادي».

وفيما يتعلق بقضايا المناخ أكد الجانبان «أهمية تعزيز التنسيق المشترك للعمل على خروج الدورة القادمة لمؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ التي تستضيفها المملكة المتحدة في غلاسكو نهاية العام الجاري بنتائج قوية».

وحول القضية الفلسطينية «أشاد رئيس الوزراء البريطاني في هذا الإطار بالمبادرة المصرية لإعادة إعمار قطاع غزة من خلال تخصيص مبلغ 500 مليون دولار لصالح هذه العملية، والتأكيد على الأولوية القصوى لتنشيط وقف إطلاق النار بين إسرائيل وقطاع غزة، والذي نجحت مصر في التوصل إليه من خلال اتصالاتها مع جميع الأطراف، إلى جانب ضرورة التحرك خلال الفترة المقبلة لاتخاذ مزيد من التدابير التي تهدف إلى تعزيز التهدئة وتوفير الظروف اللازمة لتوفير مناخ موات لإحياء المسار السياسي المنشود وإطلاق مفاوضات جادة وبناءة بين الجانبين».

كما تم «تبادل الرؤى حول آخر مستجدات الأزمة الليبية وأهمية المضي قدماً في العملية السياسية الانتقالية التي تمر بها البلاد بهدف تسوية تلك الأزمة بشكل نهائي وصولاً إلى الاستحقاق الانتخابي في موعده المرتقب نهاية العام الجاري، مع التأكيد على ضرورة خروج المرتزقة والمليشيات والقوات الأجنبية من ليبيا، والحفاظ على وحدة الأراضي الليبية وسلامة مؤسساتها الوطنية بما يقوض احتمالات تفشي الفوضى ويقطع الطريق على تدخلات القوى الخارجية».

والتلّاء الماضي دعت إثيوبيا مصر والسودان إلى التفاوض «بحسن نية» حول «سد النهضة» وأكدت «التزامها» بإنتاج المفاوضات الثلاثية التي يقودها الاتحاد الأفريقي.

وفي 8 يوليو/تموز الجاري، خلى مجلس الأمن الدولي إلى ضرورة إعادة مفاوضات «سد النهضة» تحت رعاية الاتحاد الأفريقي بشكل مكثف، لتوقيع اتفاق قانوني ملزم يلبي احتياجات الدول الثلاث.

وقال وزير الخارجية المصري سامح شكري في حينه، إن الجهود التي يقودها الاتحاد الأفريقي بشأن الأزمة «وصلت إلى طريق مسدود».

ومصر والسودان تتمسكان بالتوصل أو لا إلى اتفاق ثلاثي حول ملء وتشغيل السد لضمان استمرار تدفق حصتها السنوية من مياه نهر النيل، فيما ترى إثيوبيا عادة عدم جوب ذلك، وتؤكد عدم إضرارها بالبلدين.

وفي أقوى لهجة تهديد لأديس أبابا، منذ نشوب الأزمة قبل 10 سنوات، قال السيسي في 30 مارس/آذار الماضي إن «مياه النيل خط أحمر، وأي مساس بعياه مصر سيكون له رد فعل يهدد استقرار المنطقة بالكامل».

### الخرطوم - «القدس العربي» من عمار عوض:

قالت إثيوبيا، أمس الأربعاء إن التعهية الثانية لسد النهضة أزال التباسات وأكدت التزامها بعدم الإضرار ببلدان المنصب، فيما أكدت الولايات المتحدة الأمريكية أنها تعول على دور الاتحاد الأفريقي في التوسط بهدف إيجاد حل لازمة السد.

عضو الوفد الإثيوبي لمفاوضات سد النهضة، يلما سيليشي، بين في مقابلة مع وكالة الأنباء الإثيوبية، أن سد النهضة أوشك على الانتهاء وأن أكثر من 80% من إجمالي البناء قد أنجز. ودعا شعبي السودان ومصر إلى القبول بحقيقة أن «الماء الثاني للسد لم يتسبب في أي ضرر كبير لدرولتهم بل إنه يسعد بكثير من الفوائد على دول المنصب خاصة والمنطقة بأكملها».

وكان وزير الخارجية الإثيوبي، ديمكي ميكونين، قد دعا الثلاثاء، الاتحاد الأوروبي إلى اتخاذ موقف محايد كمرافق للعملية التفاوضية.

وقال ميكونين في لقاء مع الممثلة الخاصة للاتحاد الأوروبي، أنيتا وير، في أديس أبابا إن التعهية الثانية للسد تمت وفقاً لإعلان المبادئ، وخلال موسم الأمطار، دون التسبب في ضرر ملموس لدول المنصب.

في المواقف، قالت الولايات المتحدة الأمريكية إنها تعول على دور الاتحاد الأفريقي في الحد من الصراع، والتوسط بهدف إيجاد حل لازمة «سد النهضة» الإثيوبي.

جاء ذلك في بيان نشرته وزارة الخارجية الأمريكية على موقعها الإلكتروني، الأربعاء، وتضمن رسالة إلى إثيوبيا بعد قيامها بالملء الثاني للسد.

وأوضح البيان أن وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن أجرى محادثة هاتفية مع رئيس الكونغرس الديمقراطي فيليبس شوميسكيدي، الذي يشغل حالياً منصب رئاسة الاتحاد الأفريقي، وناقش معه عدة قضايا، منها أزمة «سد النهضة»، ودهور الوضع الإنساني في إقليم «تيفراي» الإثيوبي.

وشدد بلينكن على «قلق بلاده البالغ إزاء تدهور الوضع الإنساني في إقليم «تيفراي»، الذي نفذت فيه أديس أبابا عملية عسكرية في 4 نوفمبر/تشرين الثاني 2020، ضد «الجبهة الشعبية لتحرير تيفراي» وأعلنت انتهاها بالسيطرة على الإقليم بالكامل، رغم ورود تقارير عن استمرار انتهاكات حقوقية بالمنطقة منذ وقتها.

كما أكد وزير الخارجية الأمريكي «أهمية دور الاتحاد الأفريقي في الحد من الصراع، والتوسط لإيجاد حل لازمة السد الإثيوبي الكبير (النهضة)».

وأعرب الجانبان عن «التزامهما بالعمل معا حتى تتمكن الكونغرس الديمقراطية من تسخير إمكاناتها الهائلة نحو الاستمرار في مسار إيجابي بأزمة السد».

ومساء الثلاثاء، بحث الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في اتصال هاتفى لتفاه من رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون ملف سد النهضة الإثيوبي، فضلاً عن ملفات أخرى.

### موقف ثابت

التحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، قال إن السيسي أكد «موقف مصر الثابت بالتمسك بحقوقها التاريخية من مياه النيل وبالحفاظ على الأمن المائي لمصر حالياً ومستقبلاً مع التأكيد في هذا الصدد على ضرورة اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤوليته لدفع عملية التفاوض بجدية وبإرادة سياسية حقيقية للوصول لاتفاق شامل وعادل وملزم قانوناً حول ملء وتشغيل

## بينها إضراب نشطاء في السجون تقرير حقوقي: 22 احتجاجاً في مصر خلال الشهر الماضي



شريطي مصري قرب برج مراقبة في سجن طرة

في محافظة سوهاج يستغث فيها من قرار فصله من العمل، إضافة إلى اعتصام العشرات من عمال شركة مياه الشرب والصرف الصحي في مدينتي، احتجاجاً على تأخر العلاوات والمطالبة بمساواتهم بزملائهم في شركة مياه الشرب والصرف الصحي في الدقهلية.

وزاد التقرير: شهد شهر يونيو (تموز) احتجاجين من جانب نشطاء محبوسين، من خلال قيامهم بالإضراب عن الطعام، حيث قام الناشط أحمد بدوي بالإضراب احتجاجاً على استمرار حبسه بعد المدة القانونية، كما قام الباحث أحمد سمير سنطاوي بالإضراب عن الطعام وهو الذي كان يدرس بإحدى الجامعات النمساوية، وتم القبض عليه بعد مجيئه للقاهرة في فبراير/شباط 2021، بعد صدور حكم محكمة أمن الدولة طوارئ بحبسه 4 سنوات، وهي محكمة استثنائية تعمل وفقاً لحالة الطوارئ، ولا توجد وسيلة لنقض هذا الحكم إلا من جانب رئيس الجمهورية.

على كلية التجارة النظرية في سابقة في الأولى من نوعها. كما شهدت مدرسة مدينة العمال بالحلّة الكبرى في محافظة الغربية، إحدى لجان امتحانات الدبلومات الفنية، تكسير عدد من الطلاب المشاغبين لأبواب أحد الفصول وإشعال النيران فيها، وشهدت كلية الآداب في جامعة طنطا احتجاجاً على وسائل السوشيال ميديا من الطلبة حبيبة طارق، الطالبة في كلية الآداب جامعة طنطا، خلال أدائها امتحانات نهاية العام وانها مها بعض المراقبين بالالتزم عليها لارتدائها فستاناً أثناء أدائها الامتحان.

وأوضح أن احتجاجات العمال والنشطاء السياسيين جاءت في المركز الثالث بعدد احتجاجين بنسبة 9% لكل منهما، فيما جاءت الاحتجاجات من جانب قطاع المعلمين والاحتجاجات الإلكترونية في المركز الأخير بعدد احتجاج واحد.

ورصد حدوث احتجاجين عماليين، جاء الأول من خلال شكوى فني يهندسة كهرباء دار السلام

### القاهرة - «القدس العربي»

#### من تامر هندواوي:

رصدت «المؤسسة العربية لدعم المجتمع المدني وحقوقي الإنسان» في مصر، وهي منظمة حقوقية مستقلة، 22 احتجاجاً في مصر خلال شهر يونيو/حزيران الماضي، تنوعت بين احتجاجات عمالية ومهنية واجتماعية من جانب الأهالي، ونشطاء سياسيين أضرّبوا عن الطعام في السجون، فضلاً عن احتجاج واحد على وسائل التواصل الإلكتروني.

وحسب تقرير المؤسسة، جاءت محافظة الغربية في المركز الأول بعدد 4 احتجاجات بنسبة 18.18%، تليها محافظتا القاهرة والإسكندرية بـ 3 احتجاجات بنسبة 13.6%، وجاءت محافظات الدقهلية في دلتا مصر، وسوهاج، وأسوان في صعيد مصر، في الترتيب الثالث بعدد احتجاجين في كل منها بنسبة 9%، ثم محافظات (الجيزة، الشرقية، دمياط، كفر الشيخ، الإسماعيلية، الأقصر) بعدد احتجاج واحد لكل منها بنسبة 4.5%.

وأوضح التقرير أن الأهالي جاءوا على رأس الفئات الأعلى استخداماً للاحتجاجات، بعدد 12 احتجاجاً وأغلبها في شؤون محلية في محافظات بنسبة 54.54%، وفي أمور تتعلق بنص الأسمدة والمياه وانتشار البعوض وسوء شبكة الطرق والإهمال الطبي.

ولفت إلى أن الطلاب جاءوا في المركز الثاني بـ 5 احتجاجات بنسبة 22.72% بسبب تسريب الامتحانات.

وزاد: كما احتج طلاب كلية تجارة الإسكندرية رفضاً للعمل بنظام الساعات المعتمدة، فيما جاء احتجاجاً إلكتروني من الطلبة حبيبة طارق بكلية آداب طنطا على التزمضضها أثناء أدائها الامتحان من جانب بعض المراقبين بسبب ارتدائها فستاناً.

وزاد التقرير: أرسل طلاب كلية التجارة بجامعة الإسكندرية استغاثة عاجلة إلى الدكتور خالد عبدالغفار، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، يرفضون فيها نظام الساعات المعتمدة، مؤكدين أنه النظام الذي تخضع له الكليات العملية وتم تطبيقه

## قلق مصري من تغيير وضعية منطقة فاروشا في قبرص

وشددت على «ضرورة الالتزام الكامل بمسار التسوية الشاملة للقضية القبرصية وفقاً لقرارات الشرعية الدولية». وذكرت جمهورية قبرص التركية، الثلاثاء بأنها ستضمي قدماً في خطة لفتح منتجع فاروشا الذي ظل مغلقاً في الغالب منذ صراع عام 1974 الذي قسم الجزيرة إلى شطرين.

وقبرص مقسمة بين شمال تركي وجنوب يوناني منذ عام 1974. وتعترف تركيا فقط بجمهورية شمال قبرص التركية، بينما جمهورية قبرص عضو في الاتحاد الأوروبي منذ عام 2004.

القاهرة - د. أ. أعربت مصر، أمس الأربعاء، عن عميق القلق إزاء ما تم إعلانه بشأن تغيير وضعية منطقة فاروشا في قبرص، من خلال العمل على فتحها جزئياً، وذلك بما يخالف قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وأكدت مصر، في بيان صحفي أصدره مكتب المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية «مطالبتها بضرورة الالتزام بقرارات مجلس الأمن في هذا الشأن، وتجنب أي أعمال أحادية قد تؤدي إلى تعقيد الأوضاع وتزيد من مقدار التوتر».

## تفاصيل جديدة عن زيارة وزير خارجية الصين لمصر: لجنة مشتركة ولقاحات لأهل غزة

الأفريقية ذات المستقبل المشترك».

وأثنى على «دور مصر الإيجابي في إطار منتدى التعاون الصيني العربي وسبيل تعزيز التعاون الصيني الأفريقي» مؤكداً «استعداد بكين للعمل على مواءمة استراتيجيات التنمية مع مصر والتوسع في مجالات مثل الطاقة الإنتاجية والبنية التحتية والطاقة الجديدة والفضاء والتكنولوجيا المتقدمة».

وشدد على «ضرورة أن يعمل الجانبين على تعزيز التبادلات بين الشعبين المصري والصيني، وتعميق التعاون في التعليم المهني، وتعليم اللغة الصينية، والترتيب المهني، ودعم الرأي العام في كلا البلدين من أجل المنفعة المتبادلة والصداقة».

وذكر أن «وزير الخارجية سامح شكري وقع مع نظيره الدبلوماسي للاتقاء إلى مستوى جديد».

وأوضح أن «البلدين قررا تقديم 500 ألف جرعة من اللقاح المضاد لكورونا إلى الشعب الفلسطيني في قطاع غزة في إطار المصنع الذي أنشئ لتعجئة اللقاح بين الجانبين لتلبية الاحتياجات العاجلة للسكان، وأنه تقرر إرسال هذه الدفعة من المساعدات في أسرع وقت ممكن».

القاهرة - «القدس العربي»:

كشف لياو ليتشيانغ، سفير الصين في القاهرة، أمس الأربعاء، تفاصيل الزيارة التي قام بها، لوانغ بي، وزير خارجية الصين لمصر.

وقال في تصريحات صحافية وزيعتها سفارة الصين في القاهرة، ونشرتها جريدة «الشرق» إن الزيارة جاءت بعد انتفاخ جانحة كورونا، وأظهرت الاهتمام الكبير الذي توليه بكين لتطوير الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين» مشيراً إلى أن لوانغ بي «أجرى في القاهرة مباحثات حول القضايا الدولية والإقليمية الرئيسية».

وأضاف «الرئيس عبد الفتاح السيسي أكد خلال لقائه مع بي الذي زار القاهرة مؤخرا، سبل دعم التعاون الثنائي بين البلدين من أجل تعزيز السلام والاستقرار الإقليميين» لافتاً إلى أن «بكين تقدر دور مصر الكبير في كافة المحافل».

وبيّن أن «الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون وافقت بالإجماع على قبول مصر كضريك في الحوار، مما سيفتح أبواباً جديدة لمشاركتها بشكل أكبر في الشؤون الإقليمية والدولية والقائم بدور بناء، مؤكداً تطلع بكين إلى العمل مع القاهرة لبناء مجتمع الصين-مصر في مستقبل مشترك، وجعل العلاقات بين البلدين نموذجاً رائداً للسودل الصينية العربية والمجتمعات الصينية

وزير الداخلية التركي يزور عفرين وأعزاز

## شمال سوريا خلال أيام العيد؛

# الحلف الروسي - السوري يجدد القصف والحكومة المؤقتة توثق مقتل 54 مدنياً

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

في ثاني أيام عيد الأضحى، جددت قوات النظامين السوري والروسي قصفها على بلدات وقرى شمال غربي سوريا، موقعة قتلى وجرحى بين المدنيين، بينما أجرى وزير الداخلية التركي سليمان صويلو زيارة لمدينتي عفرين وأعزاز في ريف محافظة حلب شمالاً.

وتوجه أمس، إلى مدينة عفرين، في رفقة القائد العام للدرك الفريق أول عارف جتین، والدير العام للأمن، محمد أقطاش، والي كيليس رجب صونورك، والي هطاي رحمي دوغان، وغيرهم من المسؤولين، وتقصد صويلو والوفد المرافق مركز المساعدات الإنسانية في عفرين أولاً، ثم زار مستشفى الشفاء.

وفي كلمة أمام قوات الأمن المحلية، أكد أن تركيا لم تلزم الصمت حيال المناساة الإنسانية في سوريا.

وقال الناشط الإعلامي محمد الخطيب في ادب لـ «القدس العربي» إن قوات النظام لم تتوقف عن ضرب واستهداف تجمعات المدنيين في قرى ريف ادب الجنوبي والطريق الرئيسية الواصلة بينهما، خلال أيام العيد، ما أسفر عن مقتل مدني وإصابة عدد من الجرحى، وسقط حركة مكثفة لطائرات الاستطلاع في أجواء المنطقة.

وذكر الدفاع المدني السوري أن قوات النظام قصفت ريفي ادب الجنوبي والغربي، واستهدفت جنوباً منازل المدنيين ومدرسة في قرية البار، وأطراف قرية معربليت ومدينا قرب ريجا، كما استهدفت صاروخ موجه الطريق الواصل بين بلدي داما - الزعبينة غربي ادب، وهو الاستهداف الثاني من نوعه لنفس الطريق في أقل 24 ساعة، حيث استهدفت سيارة بصاروخ



القصف السوري الروسي لشمال البلاد طال الأحياء السكنية

موجة ما أدى لقتل عامل إنساني، وإصابة 19 مدنياً آخرين، بينهم 5 أطفال. ووقعت منظمة الخوذ البيضاء أكثر من 30 هجوماً بالصواريخ الموجهة المضادة للدروع، من قبل قوات النظام وروسيا، منذ بداية العام الحالي.

ونتيجة مواصلة خرق اتفاق وقف إطلاق النار، والأعمال العدائية والجرائم الرتكبة من قبل الحلف السوري الروسي بدعم من الميليشيات الإيرانية في جبل الزاوية ومناطق من ريفي ادب وحلب، وجه رئيس الائتلاف الوطني السوري سالم المسلط، رسائل عدة إلى

المواقع المستهدفة مرة ثانية؛ أثناء عمليات الإسعاف والإخلاء، وهو الأمر الذي يضاعف عدد الشهداء والمصابين، ويتسبب بمقتل وإصابة الكوادر الطبية وعناصر الدفاع المدني، وأشار المسلط في رسائله إلى أن هذه الهجمات الوحشية تتزامن مع خطاب القسم المزيف لرأس النظام الحرم، ومع الجولة السادسة عشرة من جولات استأنته، من ناحية، ومع امتحانات طلاب شهادتي الثانوية والإعدادية الذين اضطر معظم اهاليهم بسبب القصف للاعتناق عن إرسالهم إليها، كما تتزامن مع مواسم قطف المحاصيل الزراعية - المصدر الرئيسي لعيشة أبناء المنطقة- التي اضطر الكثير من أصحابها لتزكها، كما أنها تأتي في موسم عيد وفرح حولها النظام إلى مجالس عزاء».

ولفت إلى أن صدقية الأمم المتحدة باتت على المحك، مضيفاً «أن مزيداً من الاستمرار في أفلات نظام الأسد من العقاب، يهدد مستقبل السلام والاستقرار في المنطقة والعالم».

وطالب المسلط، الجهات الثلاث «بقيد المذكرة في وثائقها، وتوزيعها على مندوبي الدول الأعضاء، وإدانة الأعمال العدائية لروسيا والنظام وإيران والتنظيمات الإرهابية، والعمل الجاد لإيقافها، والإعلان عن إجراءات فعالة ملزمة بالامتثال للقرارات الدولية، تضمن إنقاذ المدنيين في سورية وحمايتهم، وتكفل اتخاذ إجراءات الحاسبية اللازمة لمنع أفلات المتورطين من العقاب».

وأكد رئيس الائتلاف الوطني على ضرورة إنصاف الضحايا، ومطالبة روسيا بتعويض الشعب السوري عن الأضرار التي سببتها في سوريا مادياً ومعنوياً. داعياً إلى العمل على الأمن للدورة الحالية. ولفت المسلط إلى أنه من الواضح اتباع نظام الأسد ودا عميه استراتيجية منهجة تؤدي إلى زيادة عدد الضحايا؛ «من خلال إعادة قصف

السوري حول آلاف العائلات للعيش تحت رحمة مساعدات المنظمات الإغاثية المتقطعة والتي قد لا تعني العائلات النازحة عن البحث عن مصدر دخل آخر.

عبد الرحمن، طفل من حلب، هدم بيته جراء سقوط برميل متعرج عليه قبل 4 سنوات، وليقتل والده، ويبقى معه أربعة أخوة هو أكبرهم، عبد الرحمن وجد نفسه مضطراً للعمل من أجل أسرته في ورشة لتصليح السيارات في أعزاز في ريف حلب، ما يكسبه عبد الرحمن من المال يتراوح بين 20 و25 ليرة تركية في اليوم الواحد. وتتنوع الأعمال التي يقوم بها الأطفال رغم صغر سنهم وقلة خبراتهم بين العمل في المعامل والمخابز ومحلات تصليح السيارات وسئيلها، بالإضافة لمن يعمل كبائع متجول يبيع الشيبس والبسكويت» والمشروبات الغازية.

وتعد المنطقة الصناعية في جرابلس مكاناً لآلاف الأطفال السوريين للعمل في مختلف أنواع المهن،

أنطاكيا - ادب - «القدس العربي»

من وائل عصام:

يزداد انتشار ظاهرة عمالة الأطفال والتسول بشكل كبير في ريف محافظتي ادب وحلب، بسبب الفقر وتردى الاحوال المعيشية، حيث انهكت الحرب السكان على مدى عشرة أعوام وخضعت مستوى الدخل الشهري للأسرة، وقللت من حضور الطلاب في المدارس وزادت من تسربهم.

الكثير من الأسر السورية فقدت الأب المعيل خلال الحرب، فبقيت الأم مع أطفالها يتيامى من دون معيل، وهو ما دفع الأطفال إلى ممارسة بعض الأعمال أو التسول لتأمين الخبز اليومي للعائلة، وتفاقم الأمر مع غياب مؤسسات كغالة الأيتام أو الرعاية الاجتماعية، كما أن النزوح والتهجير إلى مخيمات الشمال

## تفاقم ظاهرة عمالة الأطفال والتسول في أرياف ادب وحلب

وتبرز في هذا الصدد مشكلة تسرب الأطفال عن المدارس وتوجههم لهذه المعامل مع غياب المساعي لحلبها، ويستخدم الأطفال في أعمال شاقة مقابل أجور زهيدة، كنوع من أنواع الاستغلال الذي يمارسه أرباب العمل لحاجة الأطفال وفقدهم. أسره.

الطفل حسن عمره 13 عاماً، نازح من مدينة حلب في منطقة جرابلس، يعمل لمدة 10 ساعات يومياً في ورشة في منطقة جرابلس الصناعية، يقول إن والده عاجز عن العمل بسبب إصابة تعرض لها قبل نزوحهم من حلب ولجؤهم إلى جرابلس، وبسبب نقص المساعدات الإنسانية من قبل المنظمات والجهات الداعمة، وتردى أوضاعهم المعيشية، اضطر حسن إلى البحث عن عمل يؤمن منه الحد الأدنى من الدخل لعائلته، وهو ما دفعه للذهاب للمنطقة الصناعية رغم أجورها المنخفضة.

الصحافي السوري همام عيسى الذي يعمل أيضاً كناشط في

ريف ادب يقول لـ «القدس العربي»: «إننا نشاهد يومياً مئات الأطفال يذهبون صباحاً للعمل في الورش والمعامل والمراكز التجارية، بعضهم يجرون عربات حديدية في الشوارع لبيع الكعك وبعض الماكولات»، ولغت عيسى إلى استمرار تفاقم ظاهرة عمالة الأطفال وأنها حتماً تشكل خطراً كبيراً على مستقبل آلاف الأطفال شمال سوريا وأن ذلك يندرج أيضاً بجبل جاهل مستقبلاً لا يعرف حتى كتابة اسمه أو قراءة أي كلمة، وبالرغم من أن قضية عمالة الأطفال ليست جديدة في المجتمع السوري، إلا أن الحرب فاقت منها وجعلتها مشهداً يومياً.

محرارة ظاهرة عمالة الأطفال، تتطلب تكثيف برامج التوعية، مع ضرورة وجود ضمان اجتماعي للأسر الفقيرة لمساعدتها معيشياً والحد من دفع أطفالها إلى سوق العمل مبكراً، ورفع مستوى الوعي المجتمعي بمخاطر هذه الظاهرة التي تستركب آثاراً وخيمة على المجتمع في شمال سوريا لسنوات مقبلة.

لديه أي شيء، وفي لبنان لا يوجد سر، وأنا المحاكمة لدي القاضي بيطار لأن لأحد من الوزراء مذنباً، فالمحاكمة سياسية والجواب سياسي والوزير مش شغلته يعرف إذا التفتتار بينفجر، القضاء عندما يضع إشارة على شيء ما، لا يمكن لأحد عندئذ أن يضع يده عليه»، وتابع: «نحن مع المحاكمة العادلة وإن لم يكونوا أبرياء عليهم أن يدفعوا الثمن، الجيش احتفل بثلاثة أعياد استقلال بعيداً من مكان وجود التفتتار بحوالي مئة مقرر، فإما أنه لا يعرف ويجب أن يدفع الثمن أو يعلم وأخطأ».

وقال «لم يعد هناك 8 و14 آذار بل هناك طبقة فاسدة من لوبن واحد تحمي بعضها البعض في الحكومة حيث يحد معارض لنهج المنظمة الحاكمة ومؤيداً لرفع الحصانات عن الوزراء والنواب، واعتبر مخزومي في الشق الحكومي «أن المجتمع الدولي ينظر حكومة مستقنين تنفذ إصلاحات لتتمكن من بناء البلد وإعادة الثقة بلبنان عام العام».

وقال «لم يعد هناك 8 و14 آذار بل هناك طبقة فاسدة من لوبن واحد تحمي بعضها البعض في الحكومة حيث يحد معارض لنهج المنظمة الحاكمة ومؤيداً لرفع الحصانات عن الوزراء والنواب، واعتبر مخزومي في الشق الحكومي «أن المجتمع الدولي ينظر حكومة مستقنين تنفذ إصلاحات لتتمكن من بناء البلد وإعادة الثقة بلبنان عام العام».

نظم في القانون، لكن إذا كان المطلوب القيام بضبط اعلامي وشعبي يتاسيهم ورمي القانون الذي لا يتاسيهم، فليغيروا عندئذ القانون أو فليجسدوا انقلاباً ويضعوا الجميع في السجون، لينفجر، لينسبون ليسوا كلهم حرامية وليس كل الإعلام نظيفاً وليست كل المؤسسات الاجتماعية جيدة، نحن ليس لدينا ما نخفيه، ولكن ما نقوله هو ان كل شيء يجب ان يتم وفقاً للقوانين».

ومن زوار الديمان رئيس «حزب الحوار» النائب فؤاد مخزومي المتداول إسمه لرئاسة الحكومة حيث يحد معارض لنهج المنظمة الحاكمة ومؤيداً لرفع الحصانات عن الوزراء والنواب، واعتبر مخزومي في الشق الحكومي «أن المجتمع الدولي ينظر حكومة مستقنين تنفذ إصلاحات لتتمكن من بناء البلد وإعادة الثقة بلبنان عام العام».

وقال «لم يعد هناك 8 و14 آذار بل هناك طبقة فاسدة من لوبن واحد تحمي بعضها البعض في الحكومة حيث يحد معارض لنهج المنظمة الحاكمة ومؤيداً لرفع الحصانات عن الوزراء والنواب، واعتبر مخزومي في الشق الحكومي «أن المجتمع الدولي ينظر حكومة مستقنين تنفذ إصلاحات لتتمكن من بناء البلد وإعادة الثقة بلبنان عام العام».

وقال «لم يعد هناك 8 و14 آذار بل هناك طبقة فاسدة من لوبن واحد تحمي بعضها البعض في الحكومة حيث يحد معارض لنهج المنظمة الحاكمة ومؤيداً لرفع الحصانات عن الوزراء والنواب، واعتبر مخزومي في الشق الحكومي «أن المجتمع الدولي ينظر حكومة مستقنين تنفذ إصلاحات لتتمكن من بناء البلد وإعادة الثقة بلبنان عام العام».

ليسوا كلهم حرامية

وقال «لم يعد هناك 8 و14 آذار بل هناك طبقة فاسدة من لوبن واحد تحمي بعضها البعض في الحكومة حيث يحد معارض لنهج المنظمة الحاكمة ومؤيداً لرفع الحصانات عن الوزراء والنواب، واعتبر مخزومي في الشق الحكومي «أن المجتمع الدولي ينظر حكومة مستقنين تنفذ إصلاحات لتتمكن من بناء البلد وإعادة الثقة بلبنان عام العام».

وقال «لم يعد هناك 8 و14 آذار بل هناك طبقة فاسدة من لوبن واحد تحمي بعضها البعض في الحكومة حيث يحد معارض لنهج المنظمة الحاكمة ومؤيداً لرفع الحصانات عن الوزراء والنواب، واعتبر مخزومي في الشق الحكومي «أن المجتمع الدولي ينظر حكومة مستقنين تنفذ إصلاحات لتتمكن من بناء البلد وإعادة الثقة بلبنان عام العام».

وقال «لم يعد هناك 8 و14 آذار بل هناك طبقة فاسدة من لوبن واحد تحمي بعضها البعض في الحكومة حيث يحد معارض لنهج المنظمة الحاكمة ومؤيداً لرفع الحصانات عن الوزراء والنواب، واعتبر مخزومي في الشق الحكومي «أن المجتمع الدولي ينظر حكومة مستقنين تنفذ إصلاحات لتتمكن من بناء البلد وإعادة الثقة بلبنان عام العام».



سليمان فرنجية

محور معين في هذه المنطقة، والحكمة قد تستعمل للضغط على محور معين، ونحن نسال اسئلة قضائية، والقاضي بيطار يجب ان يقول ما لديه والانسان يكون بريئاً حتى تثبت اذنته».

وأضاف: «أتحدى القاضي بيطار أن يقول من أتى بالتفتتار ومن سحب منهم ولكن ليس

فرنجية يوسف فنياونس. وقال رئيس «المردة»: «هناك من اتهمنا بتغطية مدير المنشآت النفطية سر كريس حليس ولكن حليس لم يمتل أمام القاضي عادة عون إنما مثل أمام بقية القضاة وحضر المحكمة وعاد إلى بيته، والوزير فنياونس سيمتل أمام القضاء ونحن في التكتل الوطني لم نوقع على العريضة التي طرحت في مجلس النواب، والحصانة سترفع إنما الوزراء سيحاكمون وفقها أمام المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء، وهناك ضغط كبير على القاضي بيطار والقضاة».

ورأى أن «هناك فرقاً بين الظلم والحق، ونحن اليوم ضد الظلم ولكننا لسنا ضد الحق»، موضحاً «أن باخسر التفتتار بغير موجود في الرفا مدة سنتين في عهد العماد جان قهوجي وثلاث سنوات في عهد العماد جوزف عون، فلماذا يتم استدعاء قهوجي وما يستدعي عون؟»، وأضاف: «في مرحلة المحكمة الدولية التي أعجبك مسارها ولم تعجبكم نتيجتها، أتوا ليقولوا ان الملقات سرية ليظهر ان ليس هناك شيء على الضباط الأبرية، وتؤكد أننا عن المسار القضائي إنما ضمن المسار القانوني»، وقال: «هناك اليوم ضغط كبير على القاضي بيطار وعلى كل القضاة، كما ان الظروف الاقليمية والدولية تحاول الضغط على

الذي زار الديمان اللقاء البيطريك مار بشارة بطرس الراعي في رفقة نجله النائب طوني فرنجية برفقه النائب طوني فرنجية أعلن أنه سيسمي إما النائب فيصل كرامي أو الرئيس نجيب ميقاتي ليرئاسة الحكومة نظراً للعلاقة الشخصية التي تربطه بهما.

لم نوقع

وفي انتظار الإثنى تستمر مشاورات بعيدة عن الأضواء لجولة الأسماء المقترحة والتوافق إلى مجلس الشيوخ أن «بعض النشاطات المستمرة مثل نقل الأسلحة إلى حزب الله والتي تشمل أنظمة متطورة جداً، تستخدم لتقويض سيادة لبنان، تشكل تهديداً استثنائياً للأمن القومي والسياسة الخارجية الأمريكية».

ولهذا السبب قرّر بايدن أنه من الضروري مواصلة العمل بالطوارئ الوطنية المعمول بها بموجب الأمر التنفيذي 13341 للبنان، وحالة الطوارئ الوطنية هي حق يمنحه الكونغرس للسلطة التنفيذية في الولايات المتحدة الأمريكية، وعلى رأسها

## بايدن يمدد حالة الطوارئ الخاصة بلبنان ويحذر من التهديد الاستثنائي لصواريخ «حزب الله»

الرئيس، للتعامل مع الأزمات الطارئة بسرعة وحسم، ويحق له أن يتجنب أي قيود أو حدود على قراراته المتعلقة بالتعامل مع الأزمات. ويمنح السناتور الأمريكي للرئيس حق مواجهة الحالات الطارئة بما يستدعي سرعة الحركة واتخاذ قرارات حاسمة أمام ظروف طارئة تمثل تهديدات كبرى للولايات المتحدة، ويأتي قرار بايدن بعد يوم واحد على إطلاق صواريخ من جنوب لبنان في اتجاه فلسطين المحتلة. وهذه المرة الأولى تُطلق فيها صواريخ منذ شهر أيار/ مايو الفائت خلال العدوان الإسرائيلي على غزة، حيث انطلق صاروخان وطل الجيش اللبناني صاروخاً ثالثاً. وأعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي أنه قصف منطقة في الجنوب رداً على الصواريخ، مضيفاً أن منظومة الدفاع الجوي «القبة الحديدية»

بيروت - «القدس العربي»:

في موقف لاف في توقيتهِ ومغزاه، أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن حالة الطوارئ الوطنية الخاصة بلبنان والتي كان مقرراً انتهاء أجلها مطلع آب/ أغسطس المقبل. وقال في رسالة إلى مجلس الشيوخ أن «بعض النشاطات المستمرة مثل نقل الأسلحة إلى حزب الله والتي تشمل أنظمة متطورة جداً، تستخدم لتقويض سيادة لبنان، تشكل تهديداً استثنائياً للأمن القومي والسياسة الخارجية الأمريكية».

ولهذا السبب قرّر بايدن أنه من الضروري مواصلة العمل بالطوارئ الوطنية المعمول بها بموجب الأمر التنفيذي 13341 للبنان، وحالة الطوارئ الوطنية هي حق يمنحه الكونغرس للسلطة التنفيذية في الولايات المتحدة الأمريكية، وعلى رأسها

## الإصلاح السياسي الأردني و «طهو الحصة»:

# «خيبات أمل» يمكن الاستغناء عنها مبكراً و«كتلة حرجة» أهم التحديات

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدران:

تبدو مهمة صعبة لكن ليست مستحيلة، فالانفعال بما يمكن أن تنتجه لجنة تحديث المنظومة السياسية في الأردن كبير ومثير. وإذا كان القصد من إنتاج هذا الانفعال «إلهاء» الأردنيين ومجدداً طهي حصة الإصلاح بدلاً من إنتاجه وإنجازه فعلاً، فالفرصة الأخيرة ستضيع، واللجنة التي تحظى بدعم مرجعي و ملكي ومؤسساتي يمكن في حال عدم السماح لها بتغيير المنتج تفخيخها، ميكراً، ليس بانسحابات، فلم تعد منتجة ولا راشدة ولا تؤدي إلى شيء محدد. لكن بموقف ينسحب من الخرجات ويؤسس لكثرة حرجة هذه المرة من داخل اللجنة عنونها الإفلات الفردي والشخصي من كمن محتمل، الأمر الذي سينتج عنه بالضرورة سلسلة خيبات أمل تترامح مجدداً في ظل احتقان سياسي ومعيشي واقتصادي.

تلك خيبات أمل يمكن الاستغناء عنها في كل حال. لكن الأهم أن الضمانة الرئيسية التي يقدمها رئيس اللجنة سمير الرفاعي وهو يحاول

السيطرة على إيقاعات الأعضاء، هي تلك التي تكمن في خطابه المتعلق برصد وملاحظة سقف ملكي في الإصلاح لا يزال أعلى من سقف أعضاء اللجنة.

هل يعني ذلك شيئاً محدداً بلغة الإصلاح السياسي؟

الإجابة بنعم حجوة حتى اللحظة، فاللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية تحاول حتى الآن ترسيخ المدار الذي تتجول فيه، وإحدى مشكلاتها التي ظهرت بعد الانخراط في عملية العصف الذهني هي تلك التي تتمثل في أن اللجنة كان مطلوباً منها تعريف مهمتها أصلاً وترسيم تلك المهمة.

والعنى هنا أن اللجنة، لأسباب يمكن فهمها الآن، تجنبت وضع إطار تفصيلي للمطلوب، ويمكن أن تقود إلى تشظيات وانسلاخات على أساس أن التحدي الذي تواجهه البلاد استثنائي ويحتاج إلى مخرجات استثنائية.

في رأي الفاعوري، المتحفظ على الموقف، بالوثائق والتوصيات والأوراق والتقارير النبئية، لكن المطلوب نفض الغبار إجمالاً عن تلك الوثائق وفتح المناخ والبيئة أمام مقاربة



مروان الفاعوري

بأن التدخل في أعمال لجنته ممنوع وبإمر ملكي، لا بل يزيد الرجل وهو يؤكد بحضور «القدس العربي»: أن «أي تدخل لم ولن يحصل». تبدو جرة ثقة كبيرة عندما يتعلق الأمر بلجنة عريضة وضخمة استشارية لا مكان لها في الإلزامية الدستورية حتى وإن كانت جرة مطلوبة في حد ذاتها لإشاعة أجواء التغيير الإيجابية. ويسأل الجميع اليوم: هل تضخمت الأنا داخل اللجنة؟ هل جرة الثقة بالمنجز والإنجاز أكبر من الواقع؟

تلك أسئلة طبيعية إن تنظر لها اللجنة بارتياح ومن باب التشكيك والشعورية لا بل أحياناً من باب العبث، والطبيعي في المقابل أن ينظر لها أحياناً من زاوية الاشتياك الإيجابي والتحفيز والرقابة والحث وفقاً للمنطق الذي يؤمن بأنها قد تكون اللجنة الأخيرة حقاً أو تمثل فرصة الإصلاح الأخيرة تحت عنوان الاستدراك لاستعادة الثقة والمصداقية.

اللجنة واضحة بموجب التكليف الملكي، وبأن الملك يضمن ليس التزام حكومته فقط بما تفرده اللجنة بشأن قانوني الأحزاب والانتخابات، بل يضمن أيضاً أن يحصل ذلك دون «تغيير أو تأثير».

يسدو الرفاعي في الرسائل التي تصدر عنه لن يلتقيه من الشغوفين بالإصلاح أو السائلين عنه أو الهممين به مهماً برسالة موازنة تؤكد



سمير الرفاعي

إصلاحية شمولية توقف حالة الاحتقان والتأزيم السياسي.

يعلم الفاعوري وغيره أن وصولها إلى شط الأمان بمقترحات إجرائية معقولة بالحد الأدنى

إصلاحية شمولية توقف حالة الاحتقان والتأزيم السياسي.

يعلم الفاعوري وغيره أن وصولها إلى شط الأمان بمقترحات إجرائية معقولة بالحد الأدنى

## «فايننشال تايمز»: دبلوماسية «بيغاسوس» الإسرائيلية للتواصل مع دول خليجية

صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قالت صحيفة «فايننشال تايمز» إن إسرائيل استخدمت برنامج التجسس الذي طورته شركة «أن أس أو غروب» الإسرائيلية كورقة اتصال دبلوماسية. وقالت الشركة لعبت دوراً مهماً في تواصل إسرائيل ومحاولتها لإغراء دول مثل الإمارات والسعودية والبحرين.

وفي تقرير أعده ميهول سيرفاستافا من لندن، قال إن فتالي بنيت، وكان وزيراً للأمن في حينه، جاء بفكرة في نزوة انتشار فيروس كورونا؛ للترك شركة إنتاج برامج التجسس (إن أس أو) تتولى مهمة متابعة حركة المواطنين، ولم تلق الفكرة من الرجل الذي أصبح رئيساً للوزراء دعماً كبيراً، لكنها تكشف عن العلاقات القوية للشركة التي شجبتها منظمات حقوق الإنسان والناشطون لبيعها برامج عسكرية متقدمة للأنظمة القمعية، مع قمة المؤسسة الحاكمة في إسرائيل.

تقارير مفرضة،

لكن برنامج بيغاسوس الذي يحتاج تصديره لترخيص من الحكومة، لتصنيفه كمنتج عسكري، أصبح في السنوات الأخيرة جزءاً مهماً من محاولات إسرائيل للتواصل الدبلوماسي مع دول عربية. وهو دور بدأ واضحاً في عمليات الترسيد التي نشرها تحالف من الصحف، وتم فحص ظهوره في هواتف 37 صحافياً وناشطاً ومحامياً، ويحول البرنامج الهواتف، خلصة، إلى أجهزة تنصت ويفكك محتوياتها المشفرة.

وقال إيتاي ماك، الحامي الإسرائيلي في مجال حقوق الإنسان: «استخدمت إسرائيل منذ الخمسينيات صفتات الأسلحة لتحقيق مكاسب دبلوماسية، وما تغير هو اسم الدول فقط». وأضاف: إيتاي الذي عمل لسنوات من أجل سحب ترخيص «أن أس أو»: «السؤال هو فيما إن حدث تغير على سياسة الترخيص». وفي الوقت الذي أحدثت فيه الترسيدات شجباً دولياً، إلا أن النقد

داخل إسرائيل كان صامتاً.

وقال النائب يائير غولان، وهو أيضاً نائب قائد الجيش الإسرائيلي سابقاً إن «التقارير الإخبارية تبدو مغرزة وبدوافع تجارية» وكان يتحدث في مقابلة تلفزيونية مدافعا عن «أن أس أو»: «ليست أن أس أو هي الوحيدة التي تفعل هذا». وقالت وزارة الدفاع التي تصدر تراخيص تصدير البرنامج إنه «يتم اتخاذ الإجراءات المناسبة» في حال ثبت انتهاكات لرخص التصدير.

ونفى المؤسس المشارك والمدير التنفيذي للشركة، شاليف هولويو، ما نشرته تحالف الصحف عن أن برنامج «أن أس أو» استخدم ملاحقة أفراد في المجتمع المدني وقادة المعارضة وأشخاص لا علاقة لهم بالجريمة أو الإرهاب. وفي تصريحات له فايننشال تايمز، قال: «زعم بوضوح أنه لا توجد أهداف لاحقا بيغاسوس أو أهداف مختارة لإيلاجها. ولا علاقة لهذا بأي زبون من زبائننا أو تكنولوجيا أن أس أو» وتعدد بإغلاق أنظمة العملاء لو ثبت أنها اخترقت أجهزة تعود للصحافيين وأفراد المجتمع المدني. وقالت «أن أس أو» في الماضي إنها لا تستطيع الحصول على قائمة أهداف العملاء. وقال إن الشركة سألته كل واحد من عملائها بشكل منفصل كي تتوصل إلى هذه النتيجة.

وتقول فايننشال تايمز، إن إسرائيل قامت في السنوات الأخيرة، وفي محاولة لدفع دول في الخليج مثل الإمارات والسعودية والبحرين لتحسين العلاقات الثنائية معها بعرض التعاون الأمني السري في الموضوعات المشتركة مثل الإخوان المسلمين وإيران. ومع نمو العلاقة، تبعت منظمات مثل أمنستي وسيترز لا ب في تورنتو حالات متزايدة تم فيها اختراق هواتف صحافيين وناشطون في منطقة الخليج.

وقال شخص على علاقة بمحاولة الترويج لمنتجات «أن أس أو» في الخليج: «إنها مثل اللعبة التي كان يبحث عنها كل ضابط استخبارات. أعجبهم العروض لأنها من إسرائيل». وفي السياق نفسه، تم توثيق الهجمات باستخدام بيغاسوس على ناشطين في الجبر والهند ورواندا، حيث حاول رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق بنيامين نتنياهو توثيق علاقاته مع حكومات اليمين المتطرف.



اعتقال أعضاء في حزب المؤتمر الهندي المعارض أثناء مشاركتهم في مظاهرة ضد استخدام الحكومة لبرنامج التجسس «بيغاسوس»

## «و الغارديان»: جدل سياسي حول العالم بعد تسريبات «مشروع بيغاسوس»

وسياسيين بارزين من 34 دولة. وقالت الشركة إن ماكون لم يكن هدفاً من أي عمل باستخدام بيغاسوس. لكن القائمه هي إشارة عن أهمية الشخصيات التي حددت للمراقبة للدول التي اختارتها. وورد اسم تيدروس أتانو جيريبيسيوس، مدير منظمة الصحة العالمية الذي يبدو أنه كان مفار اهتمام الغرب عام 2019.

واختارت الإمارات سعد الحريري الذي اعتذر عن عدم تشكيل الحكومة، وكان على قائمتها في 2018 و 2019، وتشارلس ميشيل، رئيس المجلس الأوروبي والذي كان محل اهتمام المغرب عام 2019 عندما كان رئيس لوزراء بلجيكا. وكذا الملك محمد السادس الذي اختير كشخص محل اهتمام عام 2019 من مخبرات بلاده.

ورئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني الذي اختير كشخص يستحق المراقبة في 2018 و 2019 من عناصر في داخل البلد، أما عمران خان فقد اختارته الهند للمراقبة في 2019.

واختار المغرب روبرت مالي، الدبلوماسي والمفاوض البارز كشخص للمراقبة في عام 2019، ونفى المغرب التجسس على القادة الأجانب، وقال إن الصحافيين الذين يحققون في شركة أن أس أو «غير قادرين على إثبات أن البطل له علاقة» مع الشركة الإسرائيلية. لكن التحليل الهادئ للمسؤولين يكشف أن المغرب اختار قائمة من المسؤولين الفرنسيين كمرشحين محتملين للمراقبة بمن فيهم ماكون.

وتكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن اسم الرئيس العراقي برهم صالح كان من الأسماء المرشحة للاستهداف على القوائم وكذا رئيس وزراء مصر مصطفى ممدولي ورئيس الوزراء السابق للجزائر نور الدين بدوي وأحمد عبيد بن دغر، رئيس الوزراء اليمني السابق.

وتحديد المسؤولين ومعاقبتهم»، ونفت الحكومة الهندية ارتكاب خطأ، وقال وزير تكنولوجيا المعلومات اشواني فينشون إن التقارير الصحافية المبالغ فيها «هي محاولة خبيثة ضد الديمقراطية الهند ومؤسسات العريقة». وبعد ساعات تبين أن هاتف فينشون كان من ضمن قائمة للمراقبة المحتملة في 2017 وكان من ضمن قائمة نائب في البرلمان. ونفت الشركة أن تكون قد اطلعت على

وبسبب التسريبات هبطت أسهم شركة أنبل في السوق المالي بنسبة 2.4٪. ظهر الثلاثة وسط مخاوف من قدرة برنامج بيغاسوس الخراق النسخ الجديدة من أي فون دون النظر على رايب.

ويمكن لبرنامج التجسس اختراق أجهزة أندرويد واستخراج المعلومات بسرية والمحتويات من الجهاز وتحويل الميكروفون لأغراض الرقابة، وأكدت شركة أنبل أنها راددة في مجال الاختراعات المتخصصة في أمن الهواتف المحمولة مؤكدة أن أي فون «هي الأكثر أماناً وسلاماً والأكثر أمنياً في السوق».

وقالت أمازون إنها قررت تقديم خدمات شبكية لأن أس أو بعدما علمت حول الانتهاكات للتكنولوجيا، مؤكدة أنها تحركت بسرعة و«أغلقت النيى التحتية والحسابات ذات العلاقة»، وأدى الكشف عن عمليات التجسس السياسي المحتملة إلى ردود أفعال سلبية في دول عدة، ففي المكسيك قال الرئيس السابق فيليب كالديرون بأنه كان هدفاً «لاختراق غير مبرر» لحقوه، وذلك عندما علم أنه قد يكون هدفاً، وبعد فترة قليلة من إعلان زوجته مارغريتا زافالا الترشح للرئاسة مع حزب العمل الوطني اليميني عام 2015، وتم اختيار زافالا وفريق الحملة كأهداف محتملة.

وفي الجور التي تهتم حكومة الرئيس فيكتور أوربان باستخدام نظام الفرصة الإسرائيلية عدد الصحافيين والنواب العارضين، وأعلنت ضد استهداف اجتماعا للبرلمان ومجلس الأمن القومي لمناقشة المزاعم. وقال النائب المعارض بيتر أوبراغر «لو ثبت أن أي جزء من هذا صحيح ولو كان نصفه صحيحاً، فسيكون من أعنف الفصائح الوطنية التي مرت على» لكن نائبة رئيس الوزراء كاتالين نونفا قالت إنها «لا تريد التعليق على شائعات الصحافة». وقال وزير الخارجية بيتر سيجارتو إن المخبرات الخارجية الهنغارية لم تستخدم









## الرئيس يكلف الصحة العسكرية بإدارة الأزمة... والمعارضة تقاضي رئيس الحكومة بتهمة «التسبب» في انتشار كورونا

# تونس: تراشق بين سعيد والمشيشي حول الطرف المسؤول عن تفاقم الوضع الوبائي في البلاد

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أثارت الإقالة المفاجئة لوزير الصحة التونسية بعد تحميلة «مسؤولة» انتشار وباء كورونا في البلاد، عاصفة سياسية عدى تونس، حيث اتهم الرئيس قيس سعيد أطرافاً لم يحددها بنشر عدوى كورونا في البلاد، في إشارة غير مباشرة إلى رئيس الحكومة هشام المشيشي والائتلاف الحاكم الداعم له، فيما أكد المشيشي أن قيام سعيد بتعطيل التعديل الوزاري تسبب بـ«كارثة صحية» في البلاد، في وقت لجأت فيه المعارضة إلى مقاضاة رئيس الحكومة بتهمة «التسبب» بشكل غير مباشر بنشر الوباء، منتقدة لجوء المشيشي لإقالة وزير الصحة بغير استخدامه كـ«كبش فداء» لتبرير القرارات الخاطئة للحكومة.

إقالة وزير الصحة

وكان المشيشي قرر الثلاثاء إنهاء مهام فوزي مهدي على رأس وزارة الصحة وتكليف محمد الطرابلسي وزير الشؤون الاجتماعية وزيوا للصحة بالنيابة.

وجاء قرار الإقالة بعد يوم واحد من دعوة الوزير المقال، خلال مؤتمر صحفي، الإثنين، إلى حملات مفتوحة للجميع للتطعيم بـ29 مركزاً خلال أول يومين بعيد الأضحي (الثلاثاء والأربعاء)، وهو ما تسبب بازدياد شديد أمام هذه المراكز، والتي لم يقم بعضها بفتح أبوابه، فيما نفذت اللقاحات بسرعة كبيرة في المراكز الأخرى، وهو ما دفع البعض لوصف القرار بـ«الكارثي» معتبرين أنه ساهم بنتائج عكسية عبر زيادة عدد الإصابات بفيروس كورونا نتيجة الاكتظاظ الشديد.

ويعد ساعات من قرار الإقالة، عقد المشيشي اجتماعاً وزارياً، برر فيه خلال قرار الإقالة الذي قال إنه جاء عقب معاينته «سوء التنسيق» في قيادة هذه الوزارة التي تزخر بفسادات والمراجعية العلمية والإدارية، الأخطاء الكارثية التي أصبحت تتوالى والتي صارت تهدد صحة التونسيين جعلتنا نتخذ قرار الإقالة الذي تأخرنا فيه، لم تكن أتصور يوماً أن تصل وزارة الصحة إلى مرحلة تصبح فيها عاجزة عن توفير الأكسجين في المستشفيات العمومية. نهيت الوزير السابق في مرحلة أولى إلى ضرورة استباق إمكانية نقص مادة الأكسجين لكن لم يتم اتخاذ القرارات المناسبة، ثم قدمت في مرحلة ثانية لأقوم باتخاذ قرارات بنفسي. قرار استدعاء كل التونسيين إلى تلقي اللقاح يوم عيد الأضحي قرار شعبي، ويمكن وصفه بالإجرامي، خاصة أن فيه تهديدا لصحة التونسيين والسلم الأهلي. هو قرار مسبق ولم تتم استشارة رئيس الحكومة والوزارة والقيادات الأمنية أو الرجوع للجنة العلمية أو الهيئة الوطنية لمجابهة كورونا قبل اتخاذها».

وأضاف: «تسعى لتطعيم كل التونسيين والتوجه لكل المواطنين لتلقي التطعيم في منازلهم، لكن بسبب تنظيم هذه العملية وليس بالطريقة

الترجائية هذه. في يناير (كانون الثاني) الماضي قمنا بإجراء تحوير وزاري، لكن النتائج كشفت أن تعطيل التحوير (من قبل الرئيس سعيد) تسبب في كوارث خاصة في القطاع الصحي. نعتذر للتونسيين الذين قدموا اليوم لتلقي اللقاح لكنهم اصطدموا بسوء تنظيم معاش

تهديد السلم الأهلي وتهديد صحة التونسيين. يجب إيقاف تهميش إشارات الوزارة عليكم واسترجاع وزاركم، خاصة أن كفاءات الصحة



قيس سعيد

أعطت الدروس خلال هذه الجائحة، أدعو كل إطارات وزارة الصحة إلى التجند لتوفير الأكسجين للتونسيين والتكفل بالمرضى وإنجاح حملة التطعيم».

الوزير يرد

وعلق وزير الصحة المقال، فوزي المهدي، على قرار الإقالة في تدوينة على موقع فيسبوك، قال فيها: «تلقيت خبر إغاثي منكم عبر وسائل الإعلام بعد أن نبهني إليه صديق بالهاتف. علمتني عقود الجندية الثلاث أن لكل مهمة بداية ونهاية وألا ألقى سلاحي أو أغادر موقعي إلا بتسليم العهدة لمن سيتحملها بعدي. عملت في وزارة الصحة بعقل الوزير وأخلاق الطبيب وشرف الجندي ولم أسسج للسياسة وتقليباتها أن تستدرجني، وكيف لها أن تستدرجني وأنا أرى يومياً رمالها المتحركة تتبعل معاش الناس وحياتهم. شكراً لكل أفراد فريق في الوزارة والإدارة الذي عمل معي عشرة أشهر في مواجهة ثلاث موجات من الوباء. شكراً لزميلاتي



هشام المشيشي

وزملائي مهتبي الصحة في كل الخطوط على حفاظهم على منظومتنا الصحية للحفاظ على حياة التونسيات والتونسين، شكراً للمتطوعات والمتطوعين الذين لولاهم ما كانت الحملة الوطنية للتطعيم. شكراً لكن ولكم جميعاً. إن كان من نجاح في بعضكم، وإن كان من تقصير فهو مني. اللهم احفظ تونس وسخري دائماً لخدمتها».

وفي تصريح مقتضب لقناة «العربية» السعودية، قال الرئيس قيس سعيد: «هناك أشخاص يبحثون عن الضحايا وهدهم الضحايا وليس الأضاحي، والهدف ليس التطعيم بل انتشار العدوى»، مشيراً إلى أن هناك «أطرافاً تقف وراء هذه العملية لترتيب أوضاع سياسية، والجائحة العسكرية ستتوقى إدارة الأزمة الصحية في البلاد، كما أكد سعيد أن الصحة السياسية في تونس أكبر من جائحة كورونا». كما أكد سعيد أن الصحة اعترافه بالجهود التي تبذلها الحكومة لحاربة الوباء.

وانتقد المشيشي قرار الإقالة المهدي الذي اعتبرته أنه محاولة من رئيس الحكومة للبحث عن كبش فداء لتحميله مسؤولية فشل الحكومة في إدارة الأزمة الصحية في البلاد، حيث قال الأمين العام لحركة الشعب

## ليبيا خلال العيد: دعوات بالالتزام بموعد الانتخابات وارتفاع في أعداد الإصابات بالفيروس

طرابلس - «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

استغلت معظم الأطراف السياسية والأجسام المختلفة مناسبة عيد الأضحي المبارك، لتذكير المواطنين والمنظمات بأهمية التوافق وضرورة إنجاز الاستحقاق الانتخابي في موعد الحدد في الرابع والعشرين من كانون الأول/ديسمبر، معتبرين هذا التاريخ فرصة تاريخية يجب استغلالها.

المفوضية الوطنية العليا للانتخابات كانت أول المهتمين بالذكر، فقد هنأت المفوضية الشعب الليبي بمناسبة عيد الأضحي المبارك، مؤكدة عزمها على تحقيق تطوعات الليبيين في استحقاق 24 ديسمبر.

ونكرت المفوضية المواطنين في رسالة بهذه المناسبة، بأن عملية تسجيل الناخبين ما زالت مستمرة، وأنها رصدت حتى الآن تسجيل أكثر من

2.5 مليون ناخب.

ودعت الليبيين إلى المشاركة في الانتخابات التي ستقود إلى بناء وطن آمن مستقر وبنعم

بالسلام، منبهة المواطنين الذين سبق لهم التسجيل في أي استحقاق انتخابي بأنهم يعدون

مسجلين كناخبين ولا داعي لإعادة التسجيل مرة أخرى.

المبعوث الأممي إلى ليبيا، يان كوبيتش، طالب في رسالة تهنئة هو الآخر جميع القادة

والمؤسسات الليبية على استحضار رسالة السلام والتعاطف والصالحه التي ترمز إليها

هذه المناسبة من أجل إنهاء الانقسامات المستمرة في البلاد ووضع حد للمصاعب التي لا يزال

الشعب الليبي يتحملها.

وقال في الرسالة ذاتها أنه يجب على الليبيين

استلهام روح التآلف التي تجسدها هذه المناسبة

القدسة لتكتيف جهودهم لواصله مسيرة السلام

عبر التمكن من إجراء الانتخابات الوطنية في 24

كانون الأول/ديسمبر 2021.

## ملك المغرب ومقربون منه على قائمة الأهداف

### الحملة لبرنامج «بيغاسوس» للتجسس



ملك المغرب محمد السادس

محمد السادس، والحارس الشخصي السابق للحسن الثاني الذي أعفاه الملك الحالي من مهامه في أيار/مايو 2000، علاوة على عضو في الشركة التي تدير أموال العائلة المالكة».

ورود ذكر -حاجب الملك، سيدي محمد العلوي، سكرتير الملك الخاص وثلاثة أفراد آخرين من عائلة الأخير- إضافة إلى قائد الدرك الملكي المغربي الجنرال حرمسو و (...) الرئيس السابق للحرس الشخصي لمحمد السادس-. ولم يصدر عن المغرب أي تعليق حول هذه المعلومات.

وكذبت الحكومة المغربية، الاثنين، ما وصفتها «بالادعاءات الزائفة» حول استخدام أجهزتها الأمنية برنامج «بيغاسوس» للتجسس على هواتف صحفيين، وفق ما أظهر تحقيق نشرته عدة وسائل إعلام دولية.

والمغربين مع الموعد مع التاريخ في الرابع والعشرين من كانون الأول/ديسمبر. أما المواطنون فقد احتفلوا، الثلاثاء، بأول أيام عيد الأضحي المبارك بإقامة الصلاة في الساحات العامة، وسط دعوات لإجراءات احترازية للوقاية من فيروس كورونا. وكانت الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية قد دعت إلى التقيد بالضوابط الاحترازية في إقامة صلاة العيد، لا سيما أثناء العبادة، مشددة على أن تكون صلاة العيد حصراً في الساحات.

وأضاف: «ندعو الله أن يوفقنا لتحقيق مزيد الاستقرار في البلاد، والوصول بها إلى الاستحقاق الانتخابي، وأن يعم الرخاء كافة أرجائها».

وهنا نائب رئيس المجلس الرئاسي موسى الكوني، الثلاثاء، الشعب الليبي بمناسبة عيد الأضحي المبارك، داعياً الله أن يعيد هذه المناسبة العظيمة وقد أسعف الله بلادنا بمخرج عدل

إمكانيات البلاد ضعيفة ولا تستطيع استيعاب الموقف.

وأوضح في تصريحات صحافية الأحد، أن مراكز العزل تعمل بنسبة خمسين في المائة من قدراتها الاستيعابية، مشيراً إلى غياب العناصر الطبية التي تركت العمل بعد مرور سبعة أشهر دون تلقيهم مرتباتهم.

وقال رئيس مركز مكافحة الأمراض وإخطارهم اللجنة العلمية لاحتواء كورونا بضرورة تشديد الإجراءات الاحترازية قبل الوصول إلى مراحل لا يمكن دثارها، حيث ارتفعت أعداد الإصابات بالفيروس في عدد كبير من المدن الليبية، أبرزها مصراته، حيث صرح رئيس اللجنة العليا لمجابهة كورونا في بلدية مصراتة محمد الفقيه، بأن عددا كبيرا من الإصابات بكورونا ورد على مركز العزل في معهد الأورام.

وقال إن عدد الحالات كثيرة جداً، وكلها في حاجة إلى الأكسجين، وأن العدد أصبح يفوق قدرات المراكز البشرية والتقنية.

## المغرب ينفي اتهامات بالتجسس على هواتف شخصيات عامة

الرباط - «الأناضول»: نفى المغرب، أمس الأربعاء، اتهامات بالتجسس على هواتف عدد من المواطنين والأجانب، باستعمال إحدى البرمجيات المعلوماتية. جاء ذلك حسب بيان للحكومة نشرته الوكالة الرسمية أدانت فيه ما سمته «الحملة الإعلامية المتواصلة والمضلة والمكثفة والمريبة التي تروج لمزاعم باختراق أجهزة هواتف عدد من الشخصيات العامة الوطنية والأجنبية باستخدام برنامج معلوماتي».

وقال، إن الحكومة «ترفض جملة وتفصيلاً هذه الادعاءات الزائفة، التي لا أساس لها من الصحة، وتتحدى مروجتها أن يقدموا أدنى دليل مادي وملمس يدعم روايتهم السيريلية».

وحسب البيان، فإن «البلاد أضحت مجدداً عرضة لهذا النوع من الهجمات، التي تفضح إرادة بعض الدوائر الإعلامية والمنظمات غير الحكومية لجعله تحت إمرتها ووصايتها». وأردف: «ما يثير حقنهم أن هذا ليس ممكنًا». وأوضح أن المغرب «اختار أن يسلك المسعى القانوني والقضائي في البلاد وعلى الصعيد الدولي، للوقوف في وجه أي طرف يسعى لاستغلال هذه الادعاءات الزائفة».

ونشرت صحيفة «الغارديان» البريطانية، في وقت سابق، نتائج تحقيق أجرتة 17 مؤسسة إعلامية، عن أن برنامج «بيغاسوس» الإسرائيلي للتجسس، انتشر على نطاق واسع حول العالم، «استخدم لأغراض سيئة». وزعم التحقيق أن «حكومات 10 بلدان على الأقل، من بين عملاء شركة NSO الإسرائيلية»، بينها المغرب.

ويستخدم برنامج «بيغاسوس» للتصت على نشطاء حقوق الإنسان، ومراقبة وسائل البريد الإلكتروني، والنقاط

الصور، وتسجيل المحادثات، وذلك بعد اختراق هواتفهم.

وتأسست شركة NSO عام 2010 ويعمل فيها نحو 500 موظف وتتخذ من تل أبيب مقراً لها.

## الحكومة تنفي وجود قتلى آخرين بين المحتجين وتتهمهم بالتسلح

# إيران: مقتل ضابط شرطة في احتجاجات خوزستان على شح المياه

■ طهران - أف ب: قُتل ضابط في الشرطة الإيرانية برصاص محتجين وصفتهم بمثيري الشغب، وفق الإعلام الرسمي، في محافظة خوزستان (جنوب غرب) التي تشهد منذ نحو أسبوع احتجاجات على خلفية شح المياه أدت إلى مقتل شخص على الأقل. واندلعت احتجاجات منذ الخميس الماضي في المحافظة الغربية بالنقط والحدودية مع العراق، على خلفية شح المياه، في وقت تعاني إيران من انخفاض نسبة المتساقطات مقارنة بأعوام سابقة.

ويعيد منتصف ليل الثلاثاء- الأربعاء، أفادت وكالة الأنباء الرسمية (إرنا) عن مقتل ضابط في قوات الأمن إثر أعمال شغب مساء الثلاثاء في مدينة بندر ماهشهر الساحلية في خوزستان. ونقلت عن المسؤول المحلي فريدون بندري قوله إنه «إثر أعمال الشغب التي جرت مساء الثلاثاء في بلدة طالقاني (التابعة لبندر ماهشهر)، تعرض أفراد من قوات الأمن إلى إطلاق نار من مثيري الشغب من فوق سطح أحد المباني». وأضاف: «استشهد أحد أفراد وحدة الإغاثة في المدينة»، وأصيب آخر في ساقه.

وفي حين أشارت وسائل إعلام محلية إلى أن الضابط برتبة «ملازم ثان»، لم يحدد بندري طبيعة أعمال الشغب، في ماهشهر، وما إذا كانت مرتبطة باحتجاجات شح المياه في خوزستان. وأدت الاحتجاجات إلى مقتل «مظاهر»، واحد على الأقل، وفق ما أوردت

وكالة «إرنا» نهاية الأسبوع الماضي، في حين أفادت مواقع معارضة إلى مقتل 3 على الأقل. وأشارت «إرنا» إلى أنه قضي جزءاً لإطلاق نار من «انتهازيين ومثيري شغب» في بلدة شادكان جنوب مدينة الأهواز، مركز المحافظة. وأوردت صحيفة «اعتماد» الإصلاحية بعيد منتصف ليل الثلاثاء- الأربعاء، عن اضطراب الاتصال بالإنترنت بشكل كامل أو جزئي في شادكان والأهواز. في حين أشارت صحيفة «أرمان ملي» الإصلاحية في عددها الثلاثاء، إلى أن «أهل خوزستان ينظمون احتجاجات ليلية» كانت دوافعها تتهياً «منذ أعوام». واعتبرت أن سكان المحافظة لا يريدون سوى «المياه، هذا كل ما في الأمر». وأكد التلفزيون الرسمي، أمس الأربعاء، حصول احتجاجات وصادمات مع قوات الأمن من قبل «انتهازيين». وخلال الأيام الماضية، بثت قنوات ناطقة بالفارسية خارج إيران، مقاطع فيديو قالت إنها لاحتجاجات في مناطق عدة من خوزستان، مثل إيذه، وسوسنكرود، وماهشهر، والأهواز وحميديه، مشيرة إلى أن قوات الأمن تعاملت بالشدّة مع المحتجين. لكن وسائل إعلام محلية قللت من أهمية هذه التقارير.

وأظهرت الأشربة مئات الأشخاص يتظاهرون في الشوارع

مرددين هتافات تنتقد السلطات، بينما أحاط بهم عدد من رجال شرطة مكافحة الشغب. وفي بعض الأشرطة، يمكن سماع ما قد يكون صوت إطلاق رصاص. ولا يمكن التحقق بشكل مستقل من مدى صحة هذه المقاطع المصورة.

إلى ذلك، نفى محافظ خوزستان قاسم سليمان-دشتكي تقارير تحدثت عن ارتفاع عدد القتلى، وفق ما نقلت عنه وكالة «إسنا» ليل الثلاثاء- الأربعاء. وتابع: «أكدنا على القوات الأمنية والعسكرية عدم مواجهة الناس بالعنف، وخصوصاً عدم إطلاق النار»، مضيفاً: «إذا كان البعض مسلحين ويقومون بأمور أخرى (غير الاحتجاج السلمي)، القانون يقول لنا (إنه ينبغي التعامل معهم) بشكل مختلف. لكن الناس عزيزون علينا».

وتعتبر خوزستان المطة على الخليج، أبرز مناطق إنتاج النفط في إيران وإحدى أغنى المحافظات الـ31. كما أنها من المناطق القليلة في إيران ذات الغالبية الشيعية، التي تقطنها أقلية كبيرة من العرب السنة. وسبق لسكان المحافظة أن اشتكوا تعرضهم للتهيش من قبل السلطات. وفي عام 2019، شهدت خوزستان احتجاجات مناهضة للحكومة طالت أيضاً مناطق أخرى من البلاد.

والثلاثاء، تحدثت «اعتماد» عن انتشار رسم «أنا عطشان» باللغة العربية عبر مواقع التواصل، معتبرة أن المحتجين يريدون القول

## يعبرون براً من الحدود الإيرانية وسط اتهامات لطهران بـ«التساهل والتفاسس»

# اللاجئون الأفغان يتدفقون على تركيا بأعداد هائلة ويفجرون نقاشاً سياسياً واجتماعياً حاداً

## ■ إسطنبول - «القدس العربي»

### إسماعيل جمال:

شهدت الأيام الأخيرة تزايداً كبيراً في أعداد اللاجئين الأفغان الذين يصلون يومياً إلى تركيا ما فجر نقاشاً سياسياً واجتماعياً حاداً في الداخل التركي وتحذيرات من خطورة وتبعات الظاهرة، وسقطت اتهامات للحكومة التركية بعدم القيام بإجراءات كافية لمواجهة الأعداد المتزايدة وإيران بـ«التساهل والتفاسس» في مساعدة تركيا لوضع حد للتزايد الذي وصف بـ«الخفيف» للأعداد التي تعبر الحدود يومياً.

وخلال الأيام الماضية، سُجّل يومياً محاولة مئات اللاجئين الأفغان عبور الحدود الإيرانية نحو ولاية وان التركية الحدودية في تزايد غير مسبوق بأعداد الأفغان الذي تزايد وصولهم تدريجياً منذ سنوات لكن الأرقام التي سجلت مؤخراً تعتبر الأعلى على الإطلاق وهو ما دفع إلى أن تنصّر القضية التصريحا الرسمية واهتمام البرامج السياسية وعناوين الأخبار عبر وسائل الإعلام المختلفة، بالإضافة إلى النقاش الاجتماعي الذي ساد طوال الأيام الماضية مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة في البلاد.

بين 1000 و1500 لاجئ

وانتشرت على نطاق واسع مشاهد لعبور مئات المهاجرين تركيا على الأقدام أو عبر شاحنات كبيرة حملت أعدادا كبيرة منهم في مشهد اعتبره الكثير من الأتراك أنه يعيد إلى الأذهان مشهد عبور آلاف اللاجئين السوريين نحو الأراضي التركية جنوباً قبل عدة سنوات وهو ما دفعهم إلى التحذير من ارتفاع كبير في أعداد اللاجئين الأفغان وصولها إلى ملايين على غرار قرابة 3.6 ملايين لاجئ سوري يعيشون في تركيا ويعتبرون محل جدل سياسي والتماري كبير.

وتصنف تركيا على أنها أكثر بلد يستضيف لاجئين في العالم، حيث تقبل الإحصائيات الرسمية أنها تستضيف أكثر من 4 ملايين لاجئ من جنسيات مختلفة، منهم 3.6 ملايين سوري، ومئات آلاف من اللاجئين الأفغان والعراقيين والصرب ومن جنسيات عربية وإريقية مختلفة، حيث تقول المعارضة إن الأعداد الحقيقية أكبر من 4 ملايين الرقم الرسمي الذي تعلنه الحكومة وتطالب بوضع حد لتزايد اللاجئين.

وفي ظل عدم وجود إحصائيات رسمية، تقول وسائل إعلام تركية إن ما بين 1000 إلى 1500 لاجئ

أفغاني يحاولون عبور الحدود نحو تركيا بشكل يومي، وتقول صحيفة «حرييت» إن متوسط 1000 لاجئ أفغاني دخلوا الحدود التركية خلال الأيام الماضية بطرق مختلفة كان أبرزها العبور سيرا على الأقدام أو بتكسيب داخل شاحنات تجارية كبيرة. وفي موازاة ذلك، أعلنت السلطات التركية في بيانات مختلفة على مدى الأيام توقيف مئات اللاجئين جرى ملاحقتهم وتوقيفهم عقب نجاحهم في عبور الحدود، وأعلنت ولاية وان الحدودية توقيف قرابة 1500 لاجئ أفغاني في يوم واحد، وذلك بعد انتشار مقاطع فيديو لمئات الأفغان يعبرون الحدود بحرية في إعلان اعتبر بمثابة محاولة من قبل الحكومة لتهدئة غضب الشارع المتزايد من تصاعد هذه الظاهرة.

ووجه سياسيون ونشطاء ومغردون أترك اتهامات للحكومة التركية بعدم اتخاذ الإجراءات الكافية للحد من وصول اللاجئين الأفغان، وعقب ضغوطات شعبية متزايدة أعلنت وزارة الداخلية التركية إرسال 500 عنصر أمن و750 من عناصر القوات الخاصة إلى الحدود مع إيران في محاولة للحد من عبور اللاجئين أو ضبطهم عقب نجاحهم في العبور وإرسالهم إلى المراكز التابعة لدائرة الهجرة، كما أعلنت وزارة الداخلية تكثيف تسيير رحلات طائرات الاستكشاف والطائرات المسيرة لمراقبة الحدود مع إيران، كما أعلنت الداخلية إرسال تعزيزات من قوات خفر السواحل لتسيير دوريات مكثفة في بحيرة وان التركية التي تستخدم بشكل أساسي في العبور للداخل التركي.

وتعقبا على الانتقادات الشعبية للحكومة بالنقص، كتب وزير الداخلية التركي سليمان صويلو عبر تويتر: «تركيا تدير ملف الهجرة رغم كل ما يحدث في الجغرافيا المحيطة، وتقول بما يليق بامتنا الأصيلة وجيراننا ووجداننا.. لن نعطي فرصة للفتنة والعداء والفساد»، حيث تجد الحكومة التركية نفسها أمام تحدي إقناع الشارع التركي بأنها تحارب الظاهرة خشية الآثار السلبية الانتخابية على الحزب الحاكم، في مقابل مراعاة القانون الدولي وحقوق الإنسان والدفاع على سياسات استقبالهم أو إعادة ترحيلهم إلى بلادهم الفارقة بالحر.

ويرى محللون بين تزايد أعداد اللاجئين الأفغان وبين قرار قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) الانسحاب من أفغانستان وما أعقبه من توسع حركة طالبان سيطرتها على مناطق واسعة في البلاد، حيث تهرب أعداد كبيرة من المواطنين الأفغان بسبب سوء الأوضاع الأمنية والخشية من انتقام حركة طالبان عقب سيطرتها على مناطقهم، وتقول إحصائيات رسمية إن أعداد اللاجئين الأفغان تتركز في فئة الشباب الذي تتراوح

أعمارهم ما بين 25 و26 عاما يخوضون رحلة سفر برية تصل مدتها إلى شهر ويلقى كثيرون منهم حتفهم خلال هذه الرحلة الشاقة.

وتؤكد تقديرات رسمية أن اللاجئين الأفغان باتون في المرتبة الثانية بعد اللاجئين السوريين، حيث تجاوز عددهم الـ500 ألف لاجئ على أقل تقدير، وحسب إعلانات رسمية سابقة أوقفت وزارة الداخلية مئات آلاف اللاجئين الأفغان بعد عبورهم الحدود على النحو التالي: 174 ألفا عام 2016، و175 ألفا عام 2017، 268 ألفا عام 2018، 454 ألفا عام 2019، و122 ألفا عام 2020، فيما سجلت الأشهر الستة الأولى من العام الجاري توقيف 62 ألف لاجئ أفغاني.

ويلجأ جانب من اللاجئين الأفغان إلى العمل في قطاع الزراعة والرعي وغيرها في مناطق ريفية إلى جانب أعمال التشجير التي تقوم بها البلديات ووزارة الرعية في تشجيعهم نظرا لمصروفهم خيرة

في هذا الجبال إلى جانب قبولهم برواتب ضئيلة نظرا لصعوبة موقعهم، في حين يصل آخرون لتركيا كسمر للعبور منها إلى أوروبا والقيام بمحاولات الوصول إلى أوروبا براً أو بحرا.

### جدار

هذا التزايد الكبير في أعداد الأفغان الذين ينحسرون في عبور الحدود يأتي على الرغم من إعلان الداخلية التركية أيضاً قرب إتمام أعمال البناء المتواصلة في الجدار الحدودي الذي يمتد على طول مئات الكيلومترات على الحدود مع إيران والعراق والذي يتضمن جدارا إسمنتيا مرتفعا وأسلاكاً شائكة وطريقاً للمراقبة وكاميرات مراقبة متطورة وأبراج مراقبة ومخافر حدودية. وإلى جانب الانتقادات التي طالت الحكومة



تزايد كبير في أعداد الأفغان الذين ينحسرون في عبور حدود بلادهم

التركية، وجه صحفيون وكتاب أترك انتقادات للحكومة الإيرانية التي قالوا إنها «تتفاسس» في القيام بأي إجراءات للحد من وصول الأفغان إلى تركيا عبر أراضيها، في حين اعتبر آخرون أن إيران ربما تتساهل في إيصالهم إلى الحدود التركية لاستخدامهم ورقة ضغط ضد تركيا والتخلص من بقائهم على أراضيها.

وتأتي هذه الأزمة بالتزامن مع المفاوضات المتواصلة بين تركيا والإدارة الأمريكية لتولي أنقرة مهمة تأمين مطار كابول عقب الانسحاب الأمريكي وهي الخطوة التي تلقى معارضة واسعة جدا في الداخل التركي وتبرر الحكومة بشكل غير مباشر رغبته في تولى هذه المهمة من أجل المساعدة في الحفاظ على الأمن في أفغانستان ومنع مزيد من موجات الهجرة والمخاطر على إمكانية تعاون الحكومة الأفغانية مع إعادة اللاجئين الأفغان إلى بلادهم.

## منظمات غير حكومية

### تدعو أوروبا لعدم

### ترحيل المهاجرين الأفغان

■ باريس- أف ب: دعت 30 منظمة غير حكومية، أمس الأربعاء، الاتحاد الأوروبي إلى تعليق عمليات الترحيل المهاجرين الأفغان «على الفور»، بسبب اشتداد حدة المعارك في البلاد، على خلفية هجوم واسع شنته حركة طالبان، وكتبت المنظمات غير الحكومية الأوروبية، بينها منظمة «فرانس ثير دازيل»، (فرنسا أرض اللجوء)، في بيان مشترك أن «الوضع الأمني في أفغانستان لا يسمح بإعادة الناس إلى هذا البلد دون تعريض حياتهم للخطر».

وفي 11 تموز/يوليو، دعت أفغانستان الدول الأوروبية إلى وقف ترحيل المهاجرين الأفغان خلال الأشهر الثلاثة المقبلة بسبب احتدام المعارك في البلاد. وأشارت المنظمات إلى «أن بعض الدول الأوروبية (مثل فنلندا والسويد) استجابت لدعوة الحكومة الأفغانية ووقفت تطبيق إجراءات الترحيل إلى أفغانستان، فيما تستمر دول أخرى بالقيام بذلك». وأعربت المنظمات عن قلقها البالغ «حيال مصير المهاجرين الأفغان ناعمة الدول الأوروبية إلى «إعادة النظر في كل حالات الرفض لطلبات لجوء للذين ما زالوا في أوروبا» بسبب حالة التطور الأمني الأخيرة.

كما دعت الدول الأوروبية إلى «صب اهتمامها» على اتخاذ تدابير «للحد من تصعيد أعمال العنف» في أفغانستان. وشنت طالبان هجوما شاملا على القوات الأفغانية أوائل أيار/مايو، مستغلة بدء انسحاب القوات الأجنبية الذي من المقرر أن يكتمل بحلول نهاية آب/أغسطس. وسيطر الحركة على مناطق ريفية شاسعة، خصوصا في شمال أفغانستان وغربها، بعيداً من معانها التقليدية في الجنوب، مقابل مقاومة خجولة من القوات الأفغانية التي باتت محرومة من الغطاء الجوي الأمريكي ولا تستطيع إلا على محاور رئيسية وعواصم الولايات. وحذرت المنظمات غير الحكومية من أن «لوضع الرهيب في البلاد يتهدم مع تزايد أعمال العنف ضد المدنيين». وشكل الأفغان 10.6% من طالبي اللجوء في الاتحاد الأوروبي عام 2020 (ما يزيد قليلا عن 44 ألفا من أصل 416.600 طلب)، وهم ثاني أكبر مجموعة بعد السوريين (15.2%). وفق وكالة يوروستات الأوروبية للإحصاء.

## وزير الخارجية القطري يجتمع

# مع مسؤولين أمريكيين لمناقشة قضايا المنطقة

## الدوحة - «القدس العربي»

### سليمان حاج إبراهيم:

اجتمع الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري، مع عدد من المسؤولين الأمريكيين في إطار زيارة يقوم بها للولايات المتحدة لمناقشة عدد من القضايا.

وكشفت وكالة الأنباء القطرية (قتا) أن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، اجتمع في واشنطن، مع جيك سوليفان مستشار الأمن القومي في الولايات المتحدة الأمريكية. وجرى خلال الاجتماع استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين، وتطورات الأوضاع في أفغانستان والعراق وسوريا وفلسطين وإيران.

وأكّد الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني خلال الاجتماع على أهمية استمرار التعاون المشترك بين البلدين في مختلف المجالات. إلى ذلك، أثنى مستشار الأمن القومي، خلال الاجتماع، حسب المصادر الرسمية، على دور دولة قطر في المنطقة ووساطتها الفعالة لإيجاد حلول مستدامة للنزاعات والخلافات.

وعرّد وزير الخارجية القطري على مسافته الموثقة في

## القوات الروسية تبدأ الوصول إلى بيلاروسيا

# لإجراء تدريبات عسكرية

■ موسكو - د ب أ: بدأت القوات والمعدات العسكرية الروسية في الوصول إلى بيلاروسيا، أمس الأربعاء، فيما يخطط البلدان لإجراء تدريبات عسكرية واسعة النطاق في أيلول/سبتمبر.

وقالت وزارة الدفاع في مينسك عبر قناتها على تليغرام إن فكرة التدريبات هي السلامة العسكرية لهيئة الاتحاد الروسي البيلاروسي، حسب ما نقلته وكالة بلومبرغ للأنباء، وأضافت الوزارة أن التدريبات سوف تجري على أراضي تدريبية في الدولتين في الفترة من 10 إلى 16 أيلول/سبتمبر، بدون تقديم تفاصيل بشأن عدد القوات المشاركة.

ويשמح التحالف العسكري المتماسك على نحو متزايد لروسيا بإرسال قواتها إلى بيلاروسيا من أجل تدريبات منتظمة، ما يثير قلق الأعضاء

## منظمة الصحة العالمية: متحورة دلتا

# ستصبح خلال الأشهر القادمة السلالة المهيمنة من كورونا

■ جنيف - أف ب: توقّعت منظمة الصحة العالمية، أمس الأربعاء، أن تصبح المتحورة دلتا من فيروس كورونا، المتحورة التي تتخذ من جنيف مقراً من حاليا عن أكثر من 75% من الإصابات الجديدة في عدد من الدول الكبرى، السلالة الأكثر هيمنة خلال الأشهر المقبلة.

وتنتشر المتحورة، التي ظهرت للمرة الأولى في الهند، في 124 دولة وإقليما حالياً، مع انضمام 13 دولة منذ الأسبوع الماضي إلى القائمة، مقابل 180 (ست دول إضافية) تنقشى فيها متحورة ألفا التي ظهرت في بريطانيا، و130 دولة (سبع دول جديدة) تنتشر فيها متحورة بيتا التي تم رصدتها لأول مرة في جنوب أفريقيا. إضافة إلى 78 دولة

(ثلاث دول جديدة) توجد فيها متحورة غاما التي ظهرت في البرازيل. وقالت المنظمة التي تتخذ من جنيف مقراً من المتوقع أن تحل (متحورة دلتا) مكان المتحورات الأخرى بسرعة لتصبح السلالة المهيمنة (من كورونا) الأكثر انتقالاً في الأشهر المقبلة». ويات دلتا سبباً لأكثر من 75% من الإصابات الجديدة في عدد كبير من الدول، بينها الهند والصين وروسيا واندونيسيا وأستراليا وبنغلادش وبريطانيا وجنوب إفريقيا والبرتغال وإسرائيل. ولم تتضح بعد، وفق المنظمة، «الآلية الدقيقة» التي تجعل هذه المتحورة أكثر قابلية للانتقال مقارنة مع السلالات الأخرى.

وأحصت المنظمة تسجيل نحو 3.4 مليون إصابة جديدة بكورونا خلال الأسبوع الممتد من 12 إلى 18 تموز/يوليو، بزيادة نسبتها 12% عن الأسبوع السابق. وحذرت من أنه «بهذا المعدل، من المتوقع أن يتجاوز العدد التراكمي للحالات المبلغ عنها (من بداية الوباء) في نساء العالم مئتي مليون في الأسابيع الثلاثة المقبلة». ويرتّب هذا المسار بارتفاع عدد الإصابات بظهور سلالات أكثر قابلية للانتشار، والتراخي في اتباع تدابير الصحة العامة واحتياط اجتماعي أقوى وواقع أن العديد من الأشخاص لم يتلقوا اللقاح بعد.





حسام الدين محمد\*

## الخداع: من طائر الكوكو إلى الجماعات التخيلية!

■ لاحظت باحثة أمريكية في علم الحيوان تدعى ماكسين موريس، سلوفا كورنيا لدى الغيلة الآسيوية في حديقة حيوان في ولاية إنديانا، في ساعة الأكل، عند توزيع حصص كبيرة من العشب لكل فيل، كان فيلان يقومان بالتهام حصصهما بسرعة ثم يقومان بحركات سريعة بخرطوميهما. بعد أيام من التدقيق اكتشفت الباحثة أن الحركة كانت مقصودة لخداع الغيلة الأخرى، وتشجبت انتباهها لانتهام جزء من حصصها. كان الفيلان ينفذان خطة محكمة للخداع والسرقة!

بعد انتقادات وجهت لبحثة اكتشفوا أنماط من الكذب المقصود والخداع لدى الفيلان، اتجه علماء نفس لدراسة إمكانيات الكذب لدى أطفال بشريين في عمر الثالثة، حيث أخضعوا لتجربة طلب منهم ألا ينظروا إلى لعبة خلفهم. وجد الباحثون أن مجمل الأطفال الذين شاركوا في التجربة اختلسوا نظرة للعبة، وأن نصفهم كذبوا حين سئلوا عن ذلك، وهو ما اعتبر دليلاً على أن الكذب يخلق مع الإنسان ويتطور مع تعلم اللعبة.

غير أن حركة بالخرطوم لسرقة بعض العشب تبدو أمراً مسلياً ومضحكاً، حين نعلم أن هناك نوعاً من الطيور يدعى CUCKOO يضع بيوضه في أعشاش طيور أخرى، وتتلخص حياته في خديعة كبرى لطيور أخرى. الخداع، بهذا المعنى، هو أمر «وجودي» بالنسبة لطائر الكوكو. يعمل ذلك الطائر على إنهاء نكوره الطيور الأخرى لإبعادها عن أعشاشها وبذلك يسمح لآنثاءه، الشريك الثاني في الخديعة، بوضع بيوضها في عش أنثى أخرى، وبخداعها لتربي صغارها!

تطور إنثاء ذلك النوع من الطيور قدرات فريدة على الإباضة السريعة، لكن الغرابية في الأمر هي أنها تضع أيضاً بيوضاً تشبه كثيراً بيوض العشب الذي استحلته، كما أن صيغتها تفنن أكثر من صيغمان العشب السروق الذي يعطف الأم البديلة، كما أنها تقضي، حين تقصص الفرصة، على البيوض الأخرى برميها من العش.

نوع كامل تطوّر معنى حياته ليكون في استغلال الآخرين واحتلال بيوتهم والغصا على صغارهم فهل يذكرنا هذا ببنىء من سلوكيات «القرن العاري» (كما يسمي ديزموند موريس الإنسان)؟

هتلر شخص يمكن الوثوق بكلامه!

من الخداع الشهيرة في تاريخ العالم الحديث، ما قام به الزعيم الألماني أدولف هتلر حين التقى رئيس الوزراء البريطاني نيفيل تشامبرلين عام 1938 قبيل اندلاع الحرب العالمية الثانية. كان هتلر يستعد سرا لاجتياح تشيكوسلوفاكيا، ولنزع حكومتها من الاستعداد العسكري، فقد أكد لتشامبرلين أن لا نية لديه لاحتلالها. كتب رئيس الوزراء البريطاني لأخته حبيبها يقول إن «هتلر شخص يمكن الاعتماد عليه حين يعطي كلمته» كما طالب التشيكوسلوفاكيين بآلا يحركوا قواتهم نحو الحدود، لأن قيامهم بذلك قد يعتبر خطوة عدائية ضد الألمان. ساهم الدفاع الضعيف للتشيكوسلوفاك في تسريع فرار الهجوم الألماني وبدء الحرب العالمية الثانية، وغرّبت لك الخدعة التاريخ.

خلص عالم نفس بريطاني، يدعى ريتشارد وايزمان، خلال استفتاء علمي أجراه على الجمهور البريطاني لصحيفة «الديلي تلغراف» أن أغلب الناس يذكرون كذبتيين كبيرتين كل يوم، وأن ثلث الأحاديث بين الناس تتضمن أنواعاً من الخديعة، وأن أربعة من كل خمسة أكاذيب لا يتم اكتشافها، وأن 80% من الناس كذبوا للوصول على عمل، وأن 60% من البالغين والبالغات خانوا شركاهم مرة على الأقل؛ في مرة ثانية حاول وايزمان إجراء تجربة إحصائية لتتبع مهارات كشف الكذب لدى سكان بريطانيا، وبالغالب فإن سياسيين أن يكذبوا أو يقولوا الحقيقة في برنامج تلفزيوني، وكان هدفه من ذلك كشف أي الأحزاب السياسية تحوي أكبر قدر من السياسيين القادرين على الكذب، ولكنه فوجئ برفض السياسيين للمشاركة، فاختار إعلامياً شهيراً طرح نسختين من رأيه أي فيلم أفضل، وكانت النتيجة أن 52% من الجمهور خدعوا و48% عرفوا الحقيقة.

والنتيجة التي استخلصها باحثون أن قدرة البشر، بمن فيهم من يفترض تصحيحهم العلمي أو المهني، كالقضاة ومحققو الشرطة وأطباء النفس، على كشف الحقيقة من الكذب هو أمر خاضع للمصادفة البحتة.

من السحر والحكاية إلى الوطن والأمة

يعتقد الناس، حسب تجربة علمية طبقت على جماعات من شعوب متعددة عبر العالم، أن ما يكشف الكتاب من الصادق إشارات من قبيل، إن الكاذب لا ينظر في العين مباشرة، أو أنه يحرك يده بعصبية، أو يتحرك في مكان جلوسه، لكن الحقيقة أن الكذبة الهرة لا يفعلون ذلك، وهو ما يعني أن قدرة البشر على كشف الخداع عبر ترقب إشارات جسدية تصدر عن الكاذب، أمر غير ممكن، كما أن ذلك، إن كان هناك، أبحاثاً أخرى، تحدد «إشارات» أخرى تساعد في التفريق بين الكذبة والصادق، وهي إشارات لغوية. يستخدم الكاذب عدد كلمات أقل، فكونه يعلم أنه كلما دخل في تفاصيل أكثر، زادت إمكانيات كشفه، فإنه يسعى للكلام أقل من الصادق، ويحاول التعميم بدل الدخول في عمق الموضوع. يحاول الكذبة الابتعاد نفسياً عن أكاذيبهم، ولذلك يقللون من التفاصيل التي تخصهم فيها، ويخفون إعلان مشاعرهم في القصص التي يحكونها، وبالتالي لغوية. يقول يستخدم الصادق ضمير المتكلم أكثر من الكاذب.

المفارقة أن الكاذب يمكن، أحياناً، أن يستخدم تفاصيل صغيرة أكثر من الصادق، بحيث يدعي تذكر أحداث تافهة لتدعيم روايته، وأن يستخدم حركات العينين واليدين لدفع المتلقي لتصديق ما يحكيه، لأن هذه الأشياء يمكن التحكم فيها.

ما يكشف الكاذب إذن هو اللغة التي يستخدمها؟ استطاعت إحدى التجارب العلمية المثيرة للاهتمام إثبات أن بحثة استطاعوا التلاعب بذاكرة الأشخاص المشاركين في تجربة، وهو ما يمكن استخدامه للقول إن الذاكرة يمكنها أن تصدق أن أحداثاً لم تجر في حياتها قد جرت فعلاً!

أظهرت بحوث علمية أيضاً أن جزءاً من نجاح السحرة في خداع المتلقين هو مشاركة البشر الإيجابية في عملية الانخداع التي يقرئها الساحر (عبر القول للضوء أن أشياء تحصل لآنها لا تحصل فعلاً) وهو أمر يشبهه علاقة البشر بالحكايات والروايات والأفلام، كما يوضحها كتاب «الحيوان الحكاء: كيف تجعل منا الحكايات بشراً؟» لجوناثان غوتشل. تطور الخداع في المملكة الحيوانية من الخدمة البسيطة للذئب الآسيوي إلى «احتلال» و«استيطان» طائر الكوكو لأعشاش الطيور الأخرى وخداعها لتربي طيور، أما في مملكة البشر فقد تطوّر مجال السحر إلى الإيمان بالأرواح والآلهة والأديان، وحلّت، في العصور الحديثة، الجماعات القومية التخيلية (كما يوضحها بنديكت أندرسن في كتابه «الجماعات التخيلية: تاملات في أصل القومية وانتشارها») والشركات والدول والسرديات الحديثة (كما يشرح يوفال نوح هرازي في كتابه «العالم: تاريخ مختصر للنوع البشري»)، وهو ما يحثنا لتحليله مقالة أخرى لاحقة.

\* كاتب من أسرة «القدس العربي»

## سيرة المغرب في رواية «لم يحدث أي شيء»



كهد ييلان محمد\*

تجذب النساء، ويغطي السرد بموازاة ذلك طبيعة علاقة المهجرين مع مواطني البلد المستضيف، والفعاليات التي يقوم بها المعارضون للظلم والاستبداد في تشيلي، ولعل المشترك الذي يكسر الجليد بين لوتيشو وأقرانه هو اللعبة، وقد اكتسب مزيداً من الدراية باللغة الألمانية، حين كان يلعب كرة القدم في الفسحة، فكان موقع تمرّزه قلب الدفاع، ولا يني عن ترديد عبارة «لم يحدث أي شيء» لـصرف الأناظر عن تعثر المهاجم، وبذلك أطلق عليه «لم يحدث أي شيء» من الواضح أن انطونيو سكارميتا قد اشفق مفرداً معجماً الروائي من التشبّهات الخاصة به، وتشكل كرة القدم مجالاً ينحّث بفضلها صورة تقليدية لواقف حياتية، إضافة إلى ما يستمد منه نصه من الفن التشكيلي والسينما والأمثال الشعبية والأغاني، طاقات إبداعية وبذلك لا تكمن قيمة روايات سكارميتا في ما يفرض به من التشويق والمتعة وحسب، بل يستفيد أصحاب المشاريع الروائية من الأبعاد الجمالية للتصميم، وتطويع التقنيات السردية، وقد لا نغالي في القول إن سكارميتا يضاهي همنغواي في بناء الجملة الحوارية الواضحة، لاسيما في رواية «رقصة النصر» ويتسع نطاق السرد في رواية «لم يحدث أي شيء» للمهاجرين من الحكم العسكري في اليونان، ويتواصل لوتيشو مع ابني كوديس، ويخبره ميروس بكل الثقة بأن يونانيس وبيدوشيه سيطاح بعرضهما. إننا لا نفتقر لوتيشو على بيئة واحدة، بل ستتاح له فرصة تعلم الرقص مثل زوريا، وشرب النبيذ في بيت صديقه اليونانين، أكثر من ذلك يستفيد من مفهوم المنطق كما يشرحه صاحبة المنجر صوفيا.

ما يجدر بالذكر هو ما يقوله المؤلف عن تجربة الكتابة، موضحاً أنه من فنة الكتاب الذين يصوغون حكاياتهم بمشاعر خبرتهم الشخصية، ويفضّل هو التاريخ معايشة أحداث كبرى.

\* كاتب عراقي

والإقصاء، إذ تم اغتيال الليندي وقصف القصر الرئاسي يومين قبل ذكرى عيد ميلاد الراوي. ويتسلسل السرد بالضمير الأول، كاشفاً عن شغف لوتيشو بالموسيقى، فأهداه الأب غيتاراً لكن لم يتمكن من عزفه مطلقاً لأنه كان مقيماً في بيت العم، التي كانت ترزح تحت أم الرض، والحال هذه تقع على إشارة تقيّد بان والد لوتيشو كان ملاحقاً يترصد به الانقلابيون لاقتياده إلى السجن، كما طردوا العمه من المستشفى، إلى هنا يصرف السرد نحو متابعة وضعية مختلفة، وذلك ما يخبر به كلاً الراوي عن مراسلة الأب مع العمه إذ يطلب من بيع الغيتار.

وطن بديل

قد يكون الانتقال من مكان إلى آخر، أحد العوامل المؤثرة في إعادة النظر في اختيارنا وتبدل مذاقنا، الأمر الذي يوحي به تحول اهتمام لوتيشو من الموسيقى إلى الكتابة، إذ ما إن يستقرّ به المقام في برلين، حتى تراوده الرغبة للكتابة، وعندما يصفه المعلم بأنه موهوب يتخيل نفسه كاتباً، ولا يوجد ما يمنعه من تحقيق هذا الحلم إلا حاجز اللغة، فهو لا يتقن الكتابة بالألمانية، لكن يعقد الأمل على صديقه «إيديت» لفك هذه العقدة، وعلى غرار ما تراه في أعمال سكارميتا من دور الأنثى في إضاعة الجوانب المتوارية من المشهد الحياتي، فإن إيديت ليست فاتنة لوتيشو وحسب، ولا ينهني دورها في الجانب الحسي، بل تخفف الشعور بالوحشة لدى صديقها، وتزوده بمفتاح الوطن البديل، من جانبه يرحل لوتيشو بأصدقائه نحو بلد تشيلي في قرية الرقيقة، وهم يستغربون من وجود موقع يكون ربيعاً إلى هذا الحد، ولا يتجاهل الراوي الالتفات إلى الأزمة العيشية التي تعاني منها أسرته، إذ كل ذلك لعله على مغامرات لوتيشو مع إيديت، وحظوته بمتع مسروقة، والأهم هو المقارنة بين ما يتبع به الأطفال من تغذية جيدة في ألمانيا، وحرمان كثير من أبناء تشيلي، إذ ينهتهم الجوع، ولم يستمرّ الدعوى الذي وفره لهم الليندي في قيام الحركة الانقلابية.

تداخل في ما يرويه لوتيشو الاهتمامات الذاتية بالهجوم العامة، فيحكي عن مساهمات لعدم خسارة إيديت، تماماً في الموصفات التي

الشاعر، ولا تهّم سكارميتا الإبانة عن الخلفية الأيديولوجية في منجزه، بقدر ما يريد التعبير عن التجربة الإنسانية بأبعادها المختلفة، إذ تنداح الروح الشعرية في مفاصل روايته «ساعي بريد نيرودا»، ويتجلى دور الشعر بوصفه فناً خالداً ومؤثراً في المذاق والسلوكيات، وفي التواصل بين نيرودا وماريسو، إذ يفتّح وعي الأخير على معجم الصياغات الشعرية، ويفهم أن الكلمات في فضاء الشعر تتضاعف لأدائها.

إذن تدور حركة السرد بين ثيمات الحب والفن والثورة، والإيماءة إلى مصير الرئيس المنتخب في رواية «رقصة النصر» تأتي من خلال شخصية فيكتوريا وهي تفقد والدها في عهد بينوشيه، الذي شنّ حملة لا هوادة فيها ضد مناصري الليندي، ويسلك مؤلف «عرس الشاعر» منحى ملحمياً في بناء هذا العمل، حيث تتراحم في مناخ شخصيات تصرّب جذورها في صميم الواقع الاجتماعي، ويرصد سكارميتا في «أب سينمائي» رغبات مقاطعة لشخصياته الروائية إذ يسند إلى جاك وطيفة رواية القصة، وهو يسرد مشاهداته في قرية «كوتوتولو» وما يشكل ملامح هذه الحاضنة المكتانية، وما يعنى غياب الأب بالنسبة إلى المتكلم، إذ تزامنت عودته مع مغادرة والده لكان المنشأ. إن ثمة موصفات مشتركة في منجز انطونيو سكارميتا الروائي، على مستوى التصميم والبرجمة السردية، وهذا ما تراه بوضوح في جل أعماله، منها ما نشر بعنوان «لم يحدث أي شيء» والمختلف في هذا العمل هو أن البيئة الحاضنة لأحداثه ليست تشيلي، بل مدينة برلين الألمانية، إذ يتناول الكاتب مصير المغتربين في الشتات، إثر هروب المعارضين للحكم العسكري، لافتاً في تشيلي، إلى ما اللهم فكرة الرواية، والغرض الذي يهدف إليه، وهو أراد صياغة سردية معبرة عن خبرة المنفى ليس من وجهة نظر الأبناء المؤدلجين بل بناء على التحديات التي يعيشها جيل الأبناء وهم محاطون بقيم البلد الأم ووسط العائلة، غير أنّ شكلاً آخر من الحياة ينظرهم خارج سقف البيت، لذا يوكل إليالبي لوتيشو برواية معاناة المغتربين، وما يقوم به هؤلاء من النشاطات، وتعمية الرأي العام العالمي ضد النظام الشمولي الجائئ على صدر تشيلي. تستلهم حركة السرد بالعودة إلى الحدث الأساسي، وما يستتبعه من الإفراط في العنف



## بستان العين... لميعة عباس عمارة



حيدر المحسن\*

أن تتبدد. وهذا هو سرّ تعتمها بشباب طوال عمرها، حتى أن من يشاهدها وهي تلمي شعرها، يراها قطعة فنية أكثر نفاسة من قاصدها التي تطلب حماسة الحاضرين.

«كذبت مرآتي صدقت عينها»

هل الكتاب لميعة هذا الشعر ليدر «السياب» الكلام بسيط، وعميق، كما أن النغمة، والنبذة، والتأثير فاعل، وهذا ما يمتاز به الأدب الذي تمدّه التجربة الحية بنسج لا تخطفه العين. إن فيه نظرة امرأة ألفت الحث وشملت رائحته مفراراً، فهي تتحدث عنه ببساطة خردت السياح فكتب فيها أجمل قصائد:

«عينك غابتا نخل ساحة السحر أو شرفتان راح يئأ عينها القمر عينك حين تبسمان تورق الكروم وترقص الأصواء... كالأقمار في نهر»  
 هو الوصف الأكثر شهرة في شعر السياح، وقد نظم في عيني لميعة عباس عمارة. تسمى المرأة في العراق حبيبها «بستان قلبي» ويدعوها الرجل «بستان عيني» ما بين العين والقلب تكون خطوات الحب الأولى، حيث يُكتب الشعر الذي يدوم عنق الحب فيه، والغريب في الأمر أن الشاعرة لم تكن على دراية بحب السياح لها إلا بعد موته، وظل هذا الورد يجري في عروقها. وفي أحد الأيام، وكان ذلك بعد حوالي عقدين من وفاة ملهمها الحب والشعر، أي بدر شاكرا السياح، خاطبت لميعة بهذه القصيدة:

حبيبك حتى استحللت دماي فضيلة وحتى وقائي هواك بروق العود الجميلة، فانت بعيد وأنت قريب تساوبت عندي كبيت من الشعر بلا صمتي وتمنّعي رهيبة أن أقوله، هو الشعر نابع من خبرة مقهورة غذاهما الريح والبعيد، هل بلغت هذه الكلمات الرقيقة شاعرنا السياح، بينما كان جسده يسكن أحضان التراب؟ أستطيع أن أؤكد هذا الأمر، وأثبت على تأكيد، طالما أن الشعر في معناه الأخير هو محاولتنا في أن نكون ونستمر في كيوننا، أي أن نموت من دون أن نموت.

\* كاتب عراقي



لميعة عباس عمارة

وقت. فخرنا أن نبدع بيتاً من الشعر لا سبيل إلى نسيانه. يبقى العراقيون والعرب يحفظون للشاعرة لميعة عباس أغنية من تأليفها أداها المطرب فادي وهاب هي (درويش انه جنت زادي والعشب والساي) كما لا ينسى الجميع أغنية فاضل عواد (اشتاكلك يا نهر يا لبرك الجنة) وأغنية سعدون جابر (أرد أسالك)، وبحسن نية حليفك بالله تترد) وهما من تأليف الشاعرة.

مدينة العمارة

ظلت لميعة وفة لبيتها العمارة، وقد أسبغت عليها تلك البلدة شكل وطريقة تفكيرها، وتكون الحياة عظيمة في المعنى وفي المبنى عندما تتساقط لحظة البدء مع ساعة المنتهى. ديانة الشاعرة في الصابئية، لكنها تربت في مدينة العمارة، وكان لدى الناس في تلك السنين قدر من تشدد ديني يساوي قدر التسامح، فلم يكنوا صابئين ولا يهوداً ولا مسيحيين ولا مسلمين، كانت ثمة اشتراكية بينة امتزجت فيها جميع هذه الدماء حتى اخلقت وتشابهت، نوع من حرية دينية أعطت الشاعرة قوة روحية، كما أن الماركسية التي اتخذتها مذهبا، وبقيت وفة له إلى آخر العمر، أعطتها قوة روحية تمكنت بواسطتها، من أن تصون حريتها من

ابتداءً من هذا المكان، لون الأرض، وطعم الماء بالتبدل، وتتغير تبعاً لذلك اللونان، وتصير السمرة هي الغالبة، إنها ليست السمرة الهندية النيديزية، ولا البرونزية التي تختص بها بلدان المتوسط. لدينا هنا، أي في بلاد الرافدين، سُمرات حنطية وطينية وعجينية، وأخرى ترابية وطينية وحجرية، ولكل واحدة طبيعتها الخاصة، وحوارها المميز مع العين، وإذا انحدرت إلى الجنوب أكثر فسوف تتبين سمرة شديدة تقارب لون الفحم. كانت الحياة تمور في دماء لميعة عباس عمارة، السمره المليحة، وكأنها تعيش في مشارف ربيع غير مؤكد، وهي شابة، كانت تمتلك جميع مقومات الجمال الذي تتدعمه آلة الفن. وعندما طلعت في السن، بقيت شعلة الضوء في طلعتها. تتفعل في أثناء القائها الشعر، وعيناها مكلتان ببراءة فائقة حتى كان من العسير أن يتبين المرء فيها دموع الفرح من الحزن:

«أرد أسالك! وأجسسن نية حليفك بالله ترّد (أي تجيب) ريك بيوم الصورك كم يوم طينك نغعه بماي الورن»

وهذا الشعر لا يذهب إليه العامة، لكنه يحضر إليهم في كل وقت، وعندها تتلوه، وهذه تتطلب أكبر قدر من الأحاسيس من أجل قول بيت واحد، أو شطر واحد، أو كلمة.

كتبت لميعة عباس عمارة الشعر الفصيح والشعبي، ولها ست دواوين مطبوعة، وكانت تقول الشعر مظلماً يخطر على بالها، ولغتها سهلة للغاية، ومواضيع شعرها بسيطة، وأغلبه بناتي لم تتجاوز قائلته إلى حد ما عتبة البيت:

«في نظراتي حباً في نبراتي حباً في أنفاسي حباً حتى في مروحي الصندل في عقدي العنبر! حباً حباً حتى في الصمت».

قلت إن أجمل ما لدى الشاعرة، بالنسبة إليّ، هو اسمها، والأجمل ثانية، هو رسمها؛ سحنة سمراء صافية، وليل عميق في العينين، بالإضافة إلى اللعبة الساحرة.. كأنني أرى في وجهها ذكرى لنساء من أهلي.

يتحدث أورهان باموق في كتاب «أسطنبول»، عن لون المرأة الشرق أوسطية، بياض أقرب إلى الحمري منه إلى الأشقر، وتمتد هذه الصبغة حتى الشاطئ الإسباني، وتخف تدريجياً حتى تختفي ما إن نبتعد عن البحر. فإذا كانت وجهك بلاد ما بين النهرين، طلعت لك النخلة عند مشارف مدينة تكريت، غابات نخيل ناهضة نحو السماء تكلها شمس قوية ساطعة، ويأخذ،

## الحضور السينمائي الفلسطيني في «كان»: تنوعات خارج المسابقات

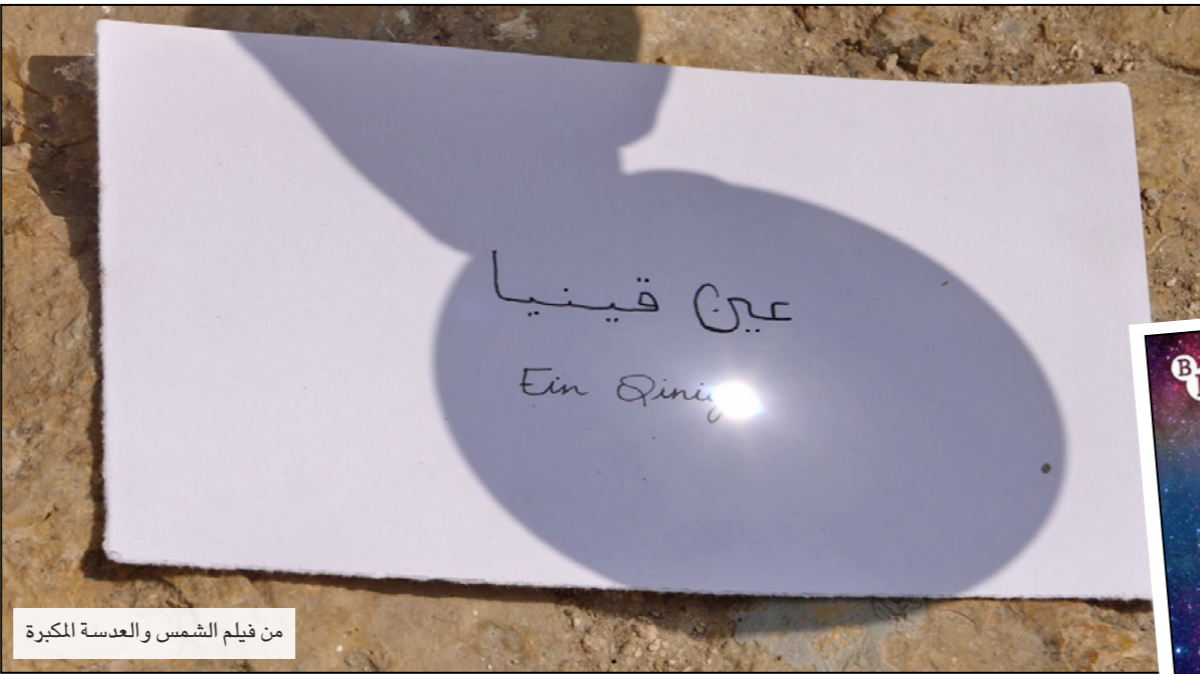


سليم البيك\*

هذه المشاركات، غير المباشرة وغير المتسابقة في برامج المهرجان، أضيف إليها بياناً آثار جدلاً إعلامياً، عممه فلسطينيون عاملون في فيلم للإسرائيلي عيران كوليرين «فليكن صباحاً» راضين بحضورهم لتمثيل فيلم مصنف في المهرجان كإسرائيلي، وقد شارك في صناعته العديد من الفلسطينيين، وهو يتناول حالة حصار تتجسد حسب البيان «في الجدران الإسمنتية السمكية، والحواجر العسكرية، والعواقر المادية والنفسية، إضافة إلى سياسات الإذعان وانتهاك هوية الفلسطينيين والقسوة والتهافت وحقوقهم وحقوق الإنسان الأساسية»، ليست الصورة واضحة تماماً، بعد، في ما يخص الفيلم، ولا يكون ذكره والبيان هنا إلا بوزارة لحضور الفلسطينيين في كان، وليس ضمنه.

كل المذكور هنا، من أفلام ومشاركات، سيكون معزّماً للمشاهدة قريباً، كما يُفترض، الحركة، غير الراكدة في كل الأحوال، في عموم المشهد السينمائي الفلسطيني، ستتزايد مع أخبار ومشاريع خارج إطار هذا المهرجان، ننتظرها هي كذلك، لكن، المنتظر من بين كل المذكور أعلاه، الآن، هي المشاريع الأربعة لتجسيد فلسطيني جديد يتكشف على مناظر ومواقع تخاطب المألوف المتكرر فلسطينياً، هذا كله يبقى ترقباً إلى أن يحين وقت المشاهدة.

\* كاتب فلسطيني سوري



من فيلم الشمس والعدسة الكبيرة

كأفلام مكتملة هي: «الألب» لناائل الخليفي، وهو عن متضامين يساعدون اللاجئين في العبور عبر جبال الألب، عند الحدود الإيطالية الفرنسية، «أرض الإسمنت» لأسهان بكيرات، يحكي عن عائلة بدوية تكافح للحفاظ على أسلوب حياتها، «الوعود الثلاثة» ليوسف سروجي، يحكي عن صعوبة اختيار المغادرة وترك البيت في ظل حرب قائمة، «عارض الأفلام» لأليكس بكري، يحكي عن عارض الأفلام في سينما جنين القديمة، حسين، الذي فقد مهنته ويحاول استعادتها.

الشجرة تتذكّر، ويحكي عن قرية «عين قينيا» في الضفة الغربية، المعرّضة لتحويلات وتغييرات استعمارية في هويتها، من خلال تصور آتي على شكل الفيلم/المقالة، لبيتين يعودان إلى زمن العثمانيين، يستدعي الفيلم من خلال عدسة مكبرة، عملية خلق السرديات بالإخفاء والكشف، ترشح الفيلم لجوائز «دوك أليانس» ليحضر في تظاهرة «سوق الفيلم» في المهرجان.

في برنامج «أسيد» للسينما المستقلة، الوازي لعروض المهرجان، سيحضر، ضمن أفلام أخرى، فيلم «فلسطين الصغرى: يوميات الحصار» لعبدالله الخطيب، ويتناول الفيلم يوميات حصار مخيم اليرموك، الذي فرضه النظام السوري على أهالي المخيم بين 2013 و2015.

آخر لفيلم فلسطيني/هو «الشمس والعدسة الكبيرة»، للفرنسية ميلينا ديس، وبشراكة فلسطينية في الإنتاج (Idioms film). أتى الفيلم بعنوان فرعي هو «لأن أهدنا ينسى لكن

لا تكون فلسطين حاضرة، سينمائياً، في أعمال الفلسطينيين وحسب، فقد تكون أفلام غير الفلسطينيين، فلسطينية ما كان موضوعها فلسطينياً، وذلك - وقد تناولت موضوعه في غير مناسبة - لتخطي اسم فلسطين المكان الضيق حيث يُحضر اسم الدولة المنتجة، فيكون اسم «فلسطين» أو سجع من تصنيف إجرائي يكون للدولة/الدول المنتجة.

لذلك، يقول مياشر يمكن لأحدنا أن يصرّح أن لا مشاركة لفلسطين كانت في دورة هذا العام من مهرجان كان السينمائي، لكن يقول أحدنا كذلك لأن فلسطين حاضرة في ما يتخطى عناوين الأفلام المشاركة في المهرجان، ببرامجه المختلفة (المسابقة الرسمية، أسبوعي المخرجين، نظرة ما) دون الحضور الأولي المتمثل في فيلم ينافس على إحدى جوائز، كما كان الحال مع فيلم إيليا سليمان الأخير «إن شئت كما في السماء» الذي كان، بعد ذاته، حدثاً «فلسطينياً/كانياً»، في الدورة الماضية، عام 2019.

قامت «مؤسسة الفيلم الفلسطينية» أخيراً بجرد هذا الحضور لهذا العام، ولم يشمل، بكل الأحوال، حضور فيلم فلسطيني منافس، إنما، كان الحضور لاسم فلسطين ضمن عموم المهرجان في أقسامه وتفرعاته، وهو ما يتيح لأحدنا القول إن فلسطين حاضرة بهذا الشكل أو ذاك، وإن كان، دائماً، الحضور الأهم هو في أحد برامج المسابقات، وتحديداً الرسمية منها.

ولأن الحديث، هنا، يبدأ بأفلام غير فلسطينيين، أبدأ، من جردة «المؤسسة» بفيلم الإنكليزي المخرج والتألق اليساري، بيتر وولسن «موت صداقة» (1987) ببطولة



فيلم

آخر لفيلم فلسطيني/هو «الشمس والعدسة الكبيرة»، للفرنسية ميلينا ديس، وبشراكة فلسطينية في الإنتاج (Idioms film). أتى الفيلم بعنوان فرعي هو «لأن أهدنا ينسى لكن

## بيكاسو... نجاحه وإخفاؤه: الجدل المتقابل للفرض وإثباته



جمال العتّابي\*

\* كاتب عراقي

ساحة المعركة الخاصة بهم، إنه مماثل لما حدث، في سوريا والعراق وأفغانستان، لكنه غداً أمراً مقبولاً، بوصفه من المخاطر المؤسفة، لم تعد الجورنيكا تولد الصدمة لدى من يحكم العالم اليوم، وما عثر عليه بيكاسو من موضوعات، أنتج عدداً من روائع الأعمال الفنية، أما عدا ذلك، فيندرج في عداد العبثي واللامعقول، غير أن أحدنا لا يتمتع بالشجاعة الكافية للجهر بذلك، خوفاً من استغزاز أذعيا الثقافة.

### بيكاسو والسياسة

انخرط بيكاسو في صفوف الحزب الشيوعي الفرنسي عام 1944، كمحاولة للخروج من مغفاه، وفي موسكو سُحرت سمعته لأغراض دعائية، كرجل عظيم، بينما تعاملت مع فنه كامر متكرر، ولم تعرض لوجاته، ولم ينشر أي كتاب عن أعماله، وأخفق رفيق بيكاسو، الشاعر لويس أرنون، في أن يدفع عن رفيقه (صلف جانوف) الثقافي في موسكو، وواقع الحال يشير إلى أن هذا الانتماء، لم يكن ذا غنى في تجربة بيكاسو الفنية. كرس بيكاسو جهده لسلسلة من الرسومات، في منتصف خمسينيات القرن الماضي، تتعلق كلها بسيرته الذاتية، وصفها النقاد بأنها تتسم بالعفوس والتعقيد، وكان حسيبهم أن يتفقا مرة أخرى، بيكاسو وما أن يعيروا عن إعجابهم، حتى يضربوا صفحاً عن كل شيء عدا علمته، في كل واحدة من تلك الرسوم، توجد امرأة شابة عارية في العادة، وشبهية دائماً، وإلى جانبها يبدو

الشخصية، الانفعالية، التي تقودها العاطفة، بلا أسس ومعايير نقدية تنتتمي للقيم الجمالية، التي تعد سبباً للكسب المادي عند البعض، ومدفوعة الثمن سلفاً.

### هل أخفق بيكاسو؟

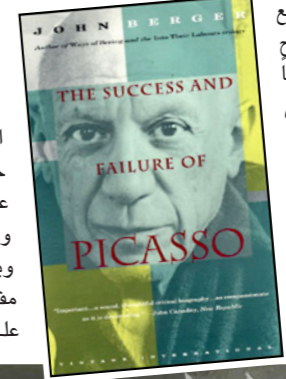
إن الجدل الاستثنائي، والنجاح العظيم لبيكاسو، ينبغي أن لا يحجب الإخفاق في مراحل معينة، وبيكاسو بالنسبة لبيرجر، هو الجبل الشامق الذي لا تضربه القلوب والمغاوير، باختصار يمكن القول: إن بيكاسو تعلم كيف يقرأ قانون عصره بلغته التشكيلية، تترافق مع ما يطرحه الكتاب من آراء ومفاهيم حول تجربة بيكاسو، قضية أخرى أبعد من ذلك، تتعلق بأزمة النقد عموماً، الفني والأدبي، وهذا الرأي يدعم وجهة نظرنا، في أن إمكانية الاستجابة للحالات الجديدة، تعد أقسى امتحان للنقد، وما أثاره بيرجر من أفكار، وتصديه للمعايير النقدية التقليدية، لا يعود لجرأته وشجاعته، في تناول تجربة بيكاسو، إنما هو يعبر عن قناعاته، في نهاية بيكاسو كفنّان وقضية، بنهاية الحرب العالمية الثانية، قبالة لوحة غويرنيكا الشهيرة لبيكاسو، وظروف إنجازها، يشير بيرجر إلى رد مثير يقوم به ثمانية وعشرون طفلاً مغربياً، تتراوح أعمارهم بين 5 إلى 11 سنة، مقيمون في إحدى ضواحي باريس، رسوا لوحة بقياسات الجورنيكا نفسها، خلال 12 يوماً، وفي ستوديو بيكاسو نفسه الذي رسم فيه اللوحة، قبل أكثر من ثمانين عاماً، إن رد الأطفال ينطلق من

المقالات التي تضفي عليه مسحة القداسة.

يعدّ جون بيرجر أحد أهم الشخصيات الأدبية والثقافية في إنكلترا، خلال النصف الثاني من القرن العشرين، لتعدد مواهبه، وتنوع كتاباته، واهتماماته، بالسورج، والرواية والشعر، والنقد التشكيلي، فضلاً عن كونه رساماً، جاهر بيرجر بماركسيته، منذ شبابه حتى آخر لحظة في حياته، وقف إلى جانب الشعوب العربية، في فلسطين والعراق وسوريا، وهي توجه الاستبداد، والديكتاتورية والظلم، وكان الفن أحد وسائل تضالته الفكرية، من دون أن يتخلّى عن رسالته الجمالية، صدر له بالعربية: «وجهات في النظر»، «طرق في الرؤية»، والأخير أشهرها، إن ما يزال أحد أهم الكتب في العالم، ويحظى بمقروية وحضور واسعين، أما كتابه عن بيكاسو، فيعدّ الأكثر إشارة للجدل في الأوساط الفنية، لأنه قدم رؤية نقدية جديدة، مختلفة، لا يتفق فيها مع الكثير من النقاد، ولاسيما المعجبين جداً بالنانغة الإسياني، القراءة تحمل قدراً من الصدق والأمانة، منطلقاً من أن أي حوار مع العمل الإبداعي، لا بد أن يحقق جدواه في التعرف على أبعاد الشخصية وقيمتها الفكرية والفنية، ويشكل هذا الحوار مفتاحاً للمعرفة المضافة، على عكس تلك الآراء

تساءل بيكاسو إثر إطلاعه على كتاب يتناول سيرته، هل أنا من سكان المريخ؟ ثم أسدى للمؤلف النصيحة التالية: يجب أن تضيف فصلاً تقول فيه إن بابلو بيكاسو له ساعدان، ورأس، وأنف، وقلب، وكل مظاهر الكائن البشري، وعندما تقول إن بيكاسو إنسان، فنحن نعني إنه ليس نبياً، أو بولساناً، أو نيزكاً سقط علينا من الفضاء، أو شيطاناً لغفه الجحيم، أو صانع معجزات، إنه إنسان ورسام، أي رجل يلتهم الدنيا بعينه، ثم يفرزها بيده، وبين العينين واليد، يوجد رأس وقلب، تجري من خلالهما عملية تمثيل وتحول (غراودي، واقعية بلا ضفاف).

وفق هذا التقديم يبدو جون بيرجر (1926-2017) مملئاً في اختيار عنوان كتابه الصادر «بيكاسو... نجاحه وإخفاؤه» الصادر عن المنظمة العربية للترجمة، عام 2010 ببيروت، ترجمة فايز الضياغ، فهو يدرك تماماً، أن كتابه هذا تعرّض لهجمات متتالية، منذ أول صدور له عام 1965، ومن أكثر من مكان، إن لم يكن من جميع الأمكنة، باعتباره يطرح موقفاً متطرساً، خبيثاً تعوزه الحساسية، وفي إنكلترا (موطن الكاتب) نُبذ الكتاب، بوصفه فاسد الذوق، وكان بيكاسو آنذاك على قيد الحياة، وفي أوج عظمته، وعلى مدى الأعوام التالية، استمر إصدار الكتاب



غويرنيكا

## يوسف وقاص يروي كوابيس الحرب بلسان لاجئها



يوسف وقاص في طريقه إلى برلين

قافلة من لاجئي الحرب نحو ألمانيا. مسيرة غرائبية لواقع هلامي يصعب إدراكه، وتتجلى من خلاله جنود كل تلك الوحشية، التي دفعته هو ومئات الآلاف من الأشخاص لمارحة أزمهم، والبحث عن مأوى في بلدان أخرى. إنه السيناريو الربع الذي يتراجع بين الحاضر والماضي، في بنية سردية دائرية ومجزأة تعكس حقبة تاريخية أو حدثاً راهناً، فنحن هنا أمام رواية تتألف من كوابيس حقيقية عن الحرب، أبطالها ناديا وعادل وميلاد وإسماعيل وغيرهم من ضحايا وجليدي هذه الرحلة الأسطورية. بحلقاتها المختلفة من الجحيم، كما في الكوميديا الإلهية

صدرت عن منشورات المتوسط -إيطاليا، رواية جديدة للكاتب والترجم السوري يوسف وقاص، بعنوان «في الطريق إلى برلين»، وهي الرواية التي كتبت بالإيطالية وترجمها المؤلف إلى العربية، وصدرت أولاً بعنوان: (Sulla via di Berlino-La marcia) عن دار نشر كوزمو ياتوني، ضمن سلسلة «كوماكارويلا Kumacreola» - ذب المخرجين» التي يشرف عليها أساتذ الأدب المقارن في جامعة روما مانديو نيبيشي.

في هذه الرواية: يقوّم ميلاد بين كتعان، وهو شخصية مصابة بانزواجية حادة،

### إصدارات



حسن داوود\*

## نشق أشخاصاً منا لحماية أو لخدمتنا

■ اتساءل، وأنا أقرأ القصيدة الأولى من مجموعة عباس بيضون الجديدة، ما الذي كان يفعل، أو قصد جسمه، أو رأسه، أو كليهما معاً، حين يتكرر الزمن «على طول هذا اليوم»، أو ربما كان الشاعر هو الذي يتكرر، أو لا، إذ يقول إنه أحياناً، «وأحياناً فقط» سنحصل على عطلة أمام التفريزون، «ما الذي كان قبل هذه العطلة إذن، أو ما الذي سيكون من بعدها، إنها حياة مُعارة»، تلك التي تتكرر، ربما ما فعله هو العُدّ، أشباه الأسم، أشياء الأسم، الحياة «عدد يكبر ببطء»، عدد نسجناه فقط، لأننا نعدّ، وما أن العُدّ وصل إلى عشرين فنقها القرن «عشرين عاماً ناقصاً»، هذه، أعوام العمر منّا، أو «عقود سنين» كوجبة أسنان بصفتناها.

نعيش في زمن لم نعد موجودين فيه، كان علينا، في منافي الغرف التي توزّعنا فيها، أن نقاوم العزلة، بأن نشقّق أشياء منا لتراقبنا، لتؤنسنا أو لتخدمنا، شخصاً واحداً، شيئاً شبيهاً مثل هذه (...) الثلاث نقاط، لا ضرورة لأن نعرف ما هو أو ما هي، يعبر أو تعبر من نشقّق الباب، ويترك «على القفص» نظرتنا الماحية» أو نشقّق شخصاً «تلك معاً» ليفسح لي جنبه، على السرير، إن اللاشيء، حتى اللاشيء، مسكون بالخطر، والرعب كذلك، وهو حين يأتي غالباً ما لا يحتاج موضوعاً.

اتساءل وأنا أقرأ قصائد عباس بيضون العشرين كيف أمكن لإحداها، لشدة ما هو صعب



عباس بيضون

بل لكل منها، أن تستقل عن الأخرى، تقفيتها من كتلتها الواحدة، أقصد ذلك الاختناق الواحد الذي يصعب أن يسهّ قبل أن نقول إنه يصعب أن يوصف، كما يكتب، ذلك العيش الذي لا يمكن أن نفعل فيه غير ملاحظة التشابه، وغير عودة التكرار، كيف يمكن أن نخلق له عالمه، بل أن نوزّعه على عشرين قصيدة، النقي في الغرف ذاك ظنّاً، مع انحياسنا وتواريننا، إنه لن يكون إلا مرحلة سيات علينا انتظار وقت انقضائها. فقط عند انتهائها، أو الإعلان عن انتهائها، نعود إلى ارتداد ثياب الخروج التي أودعناها الخزائن، واستئناف الحياة التي كانت قد انقطعت. ثم كيف يمكن وصف النقي، أو المرض، أو العدى، أو كل هذه معاً، في ما كل منها ما يزال في أوج نشاطه، ربما كنا نظن، بل ربما ما زلنا نظن أن علينا أن ننتظر انتهاء ذلك «الشيء»، حتى نتمكن من وصفه، أما عباس بيضون فيستطيع أن يستخرج من قطعة الألم، من ذلك النيزك الغامض النجمية كتلته، كلاماً يقال في فهمه، إنه يفقته، ساعياً على الدوام إلى بلوغ نواته، يحظر لنا هذا الشعر أن يقول إن ما يسوقه إلى ذلك الفهم حاسّة الألم، البقطة على الدوام، أو ربما هي حواس أخرى تقوم على إيجاد شبه بين شيئين، أو أشياء لم يُنقّه إلى أنهما تالقياً أو تماساً من قبل، أو ربما هي الأشياء نفسها تنتقل (له) من مكان إلى مكان لم تعده، مثلما حين يقول «ملك ينتقل إليّ/ إنها أيضاً عدوى» أو «لم نعد الآن/ نسوي نسخ لهذا النهار الأعزل» أو «نهار واحد ينحني علينا/ عائد من المختبر/ حيث رقّ كثيراً تحت الغسل»، كل ما يُقال في وصف هذا النيزك يجيء من مادته نفسها، إذ لا شيء مما قيل أو كُتب، أو استُعمل من قبل يمكن أن يفيد في وصف ألم إبان حدوثه الأول، لذلك، في ما نقرأ شعر عباس بيضون علينا أن نجدده، أي أن نجدد قراءتنا له، لأنه يحرص على أن يأخذ اللغة من حيث تتألف عنده، من دون تلك الطلقة المغنطية التي تدفع بالكلمة إلى أن تتلصق بالكلمة، من غير انتظار أن تُستدعى إليها.

قرأنا قصائد هذه المجموعة قبل صدورها في كتاب، دوننا في ذلك كأننا نطلع على ما يشبه أجندة شعرية لوقائع الوباء وتحولاته فيها، ليست قطعاً من شكاوى أو من معاناة تتعب في جمل سريعة على «فيسبوك»، بل راية انكسار تُرفع من ذلك الشق في باب العرفة، لتشاهد فرقتها من شقوق أبواب كثيرة أخرى.

مجموعة عباس بيضون «الحياة تحت الصفر» صدرت عن دار نوفل في 108 صفحات، لسنة 2021.

\* كاتب لبناني

## بهجة مؤقتة تسمح بها قوات الاحتلال: في «العيد» يستعيد الفلسطينيون بحرهم المحتل أيضا

رام الله - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

يعمل الفلسطينيون في عيد الأضحى المبارك على قاعدة مفادها أن اليوم الأول للعائلة والأقارب وصلة الأرحام، لكن اليوم الثاني للبحر.

حيث تزدحم الشواطئ في مدن يافا وحيفا وعكا في فلسطين المحتلة عام 1984 بعشرات الآلاف من الفلسطينيين القادمين من مدن الضفة الغربية المختلفة عبر فتحات «استثنائية» أتاحت لهم سهولة المرور من مناطقهم للجزء الآخر من فلسطين التاريخية.

وتفرض قوات الاحتلال الإسرائيلي إجراءات أمنية مشددة على دخول الفلسطينيين للمناطق التي يسمونها «فلسطين 48» دولة إسرائيل، ومن ضمن ذلك إقامة جدار الفصل العنصري في 23 يونيو/حزيران 2002، وفي عهد رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق أرئيل شارون لمنع دخول السكان الفلسطينيين (التي احتلتها مدنها عام 1967) إلى جانب من وطنهم الذي احتلته إسرائيل عام 1948.

وكي تتحكم في حركة الفلسطينيين وتعزز من سيطرتها عليهم أقامت مجموعة كبيرة من الحواجز الأمنية (تشبه المعابر) كما أقامت بوابات حديدية يتم مراقبتها بأبراج عسكرية وكاميرات مراقبة، وهي التي يتم التحكم من خلالها بأي حركة لمرور الفلسطيني من الضفة الغربية إلى فلسطين 48.

لكن الفلسطينيين يرفضون التسليم بهذه الإجراءات، فينتفضوا بين الفينة والأخرى بعمليات شق «فتحات/منافذ» في مناطق محددة من الجدار وتحديدًا تلك التي بنيت باستخدام الأسلاك الشائكة.

أكثر من 10 مناطق

تشير المعطيات التي جمعتها «القدس العربي» أنه ومنذ صبيحة يوم العيد الأول كانت هناك أكثر من 10 بوابات وفتحات كان يمكن للفلسطينيين من خلالها الدخول للشق الثاني من وطنهم المحتل للوصول إلى البحر الذي نادرا ما يزورونه.

أكثر البوابات التي فتحت إراديا من قوات

الاحتلال أو تم إخلائها «مؤقتا» ويستخدمها الفلسطينيون كانت في مدينة طولكرم الحدودية (القريبة من البحر) فهناك أربع بوابات وهي: «بوابة فرعون» و«زيتا» و«بيسان» و«نزة» عيسى» (منطقة النزلات).

أما في مدينة جنين شمال الضفة الغربية فهناك فتحات في: منطقة الجملة، وفتحة عاتين، وفتحة الطيبة، وفتحة سالم أيضا.

أما في مدينة قلقيلية فهناك: بوابة حيلة» وفي أخرى في منطقة «تلين» وفي الخليل هناك فتحة في منطقة الظاهرية.

وبسرعة كبيرة تنتقل بين المواطنين أبناء المناطق التي تم فتحها من شبان فلسطينيون أو تلك التي تم إخلائها مؤقتا من جنود الاحتلال.

وتختلف الفتحة عن البوابة بأن الأولى هي مساحة يقوم شبان بفتحها باستخدام أدوات محلية، وهي تعبر عن تحدي للجنود وللإجراءات الأمنية وتكسر القيود التي تفرض يمنع الدخول، أما البوابة فهي مكان يحرسه الجنود ويستخدمونها في الرابط بين المناطق الحدودية على الجيتين.

«فرقة» غير طبيعية

سثناء العمري، من «جيتارة للرحلات الداخلية» التي تنشط في شمال الضفة الغربية تقول إن «فرقة حدثت في اليوم الثاني للعيد، هناك جرة فلسطينية إلى الفتحات للدخول إلى مدن وبلدات الداخل الفلسطيني المحتل 48».

وتؤكد لـ«القدس العربي» أن حجم الإقبال على الفتحات وطلب الانضمام إلى رحلات إلى البحر «مش طبيعي» ربما «ساعد بذلك حالة الحرارة الشديدة جدا التي تمر بفلسطين».

وتؤكد العمري أن الفلسطينيين يذهبون إلى يافا وحيفا وعكا، حيث تكون النشاط المصعد الأول، كما يزوروا أيضا نهر الحاصباني «الكياكم».

وعن تكاليف الرحلات التي تنظمها تشير إلى أن الرحلة ذهابا وإيابا تكلف الشخص الواحد 160 شيقلًا (ما يعادل 50 دولارا أمريكا) أما من يذهب من دون الاستعانة بشركة رحلات فقد يتكلف أقل من ذلك المبلغ.

ورغم أن العائلات الفلسطينية تجلب معها طعامها يفعل ارتفاع أسعار الحاجات الأساسية، فيما أغلب الزوار يذهبون إلى الشواطئ المجانية، إلا أنها تذهب لأكل السمك من مطاعم عربية».



فلسطينيون يستمتعون بالبحر

وتضح العمري مضيفة: «كم تكون الفرحة في هذه المطاعم عندما يقدم الأكل عمال فلسطينيون من الضفة الغربية» يعني منا وفيها».

بُعد وطني مهم

محمد جردات، الناشط الشبابي ومنظم الرحلات والتجولات الثقافية يقول لـ«القدس العربي» أن «الدخول بطريقة غير قانونية للجزء الآخر من وطننا المحتل أسهل من الحصول على تصريح قانوني، فمع بداية جائحة كورونا أوقف الاحتلال منح تصاريح سياحية، وبالتالي أصبح الدخول من خلال الفتحات والبوابات أكثر سهولة ويسر وبلا أزمات خانقة يفعل الحواجز». وأكد أن عائلات كثيرة تعاقش من خلال العمل على تنظيم رحلات شبابية وعائلية للدخل الفلسطيني، وهي عملية تتضاعف في الأعياد

وفتره الصيف، ويستفيد منها أطراف عدة مثل المنظمات، والفلسطينيين المشتاقين لجزء من وطنهم المحتل، وسائقي الحافلات العرب من مناطق 48، وأصحاب المطاعم العربية في مدن يافا وحيفا وعكا.

ويضيف جردات: «ما يميز الأمر أيام العيد أن المواطنين يستطيعون الذهاب بدون التنسيق مع أي أحد، كل ما يتطلب الأمر أن تحمل أغراضك وتذهب برفقة عائلتك أو أصحابك إلى إحدى الفتحات أو البوابات وهناك ستجد سيارات عربية تقلك للجهة التي تريدها. ستجد العشرات ملكة تماما».

ويؤكد جردات أن سياسة الاحتلال الإسرائيلية نكية، إنها تمارس كل ذلك لمزيد من السيطرة علينا، إنها تضربنا بالعصى يوميا لكنها تمد لنا الجزرة كنوع من التنقيص وتخفيف حالة الاحتقان فيما يسمى إحتلاليا تسهيلات.

ويتابع جردات: «مثلا لا تسمح قوات الاحتلال للفلسطيني أن يدخل أرضه لاحتلة عبر الحواجز

الرسمية لكنها ذات الوقت تسمح من خلال بوابات وفتحات جانبية وهي تعلم بوجودها، إنها تبقى لدى الفلسطيني إحساسا أنه يفعل أمرا غير قانوني بالنسبة لقوات الاحتلال، هذا أمر يصرون عليه ويبريدون استمراه أي أن نشعر أنهم المسيطرون والمتحكمون».

لكن ما لا يدركه الاحتلال أن نهاب الفلسطيني لجزء من وطنه المحتل الحرور منه يعمل بطريقة غير واعية إلى حالة من استعادة فلسطين وحالة من بناء علاقة وطنية جديدة وهو أمر يتعمق مع الحالة الوطنية التي نمر فيها خلال الفترة الماضية وحتى اللحظة، حسب جردات.

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وتعتبر علاقة الفلسطيني مع البحر علاقة معقدة للغاية، ورغم أن الجغرافيا التاريخية الفلسطينية تطل على ثلاثة مسطحات مائية وهي: البحر الأبيض المتوسط من الغرب، والبيت من الشرق، والأحمر من الجنوب، أي على مساحة تقدر بـ12 ميلا حسب الأعراف والمواثيق الدولية إلا أن أكثر من 3 مليون فلسطيني محرومين من بناء أي علاقة مع البحر إلا من خلال الخيال، والحالات النادرة التي يسمح لهم فيها بالتماء فيه أو الذهاب إليه تهربيا وبطريقة غير قانونية وهو أمر يحدث كثيرا.

وقبل أن تقوم السياسات الأمنية الاحتلالية ببناء الجدار الاسمنتي العازل كانت مسألة زيارة البحر أكثر سهولة لكن منذ 20 عاما تقريبا أصبح الأمر مغامرة وحلم بالنسبة لجيل كامل من الفلسطينيين، حيث تحف المخاطر رحلة زيارة البحر.

الباحث خالد حورانسي يصف علاقة الفلسطينيين مع البحر بأنها علاقة استثنائية نتيجة للسلب والنهب بفعل الاحتلال، وهذا جعل من الحنين للبحر سمة للتعبير عن الوطن. وأضاف خلال حديثه عن علاقة الفلسطيني بالبحر والمنتج الفني والثقافي في ندوة نظمها المتحف الفلسطيني في مدينة رام الله، أنه من الطبيعي أن تؤثر تجربة بحجم النكبة على الفلسطينيين وعلاقتهم بالبحر الذي تم إقصاؤهم عنه في الغالب، وإن تحدث هزة في الثقافة عموما وطقوسهم المختلفة وإن تتاحل تترجيبا، وأن تغيب أنماط عيش معينة وتحل محلها بفعل الحرب والتجريب أنماط أخرى.

وتابع قائلا: «للبحر في أحكامه شؤون، وهو ليس فقط لون أزرق مبهم نراه على الخارطة، وليس فقط خطا متصلا بالبايسة، وليس مكان للترويج عن النفس أثناء مشاهدته أو الرحلات البعيدة، إنما هو حياة كاملة، فمثلما للبر قوته وتأثيره فللبحر قوة وتأثير أيضا».

وفي رأي حورانسي فإن فلسطين خسرت علاقتها بالبحر كجزء من خسارتها الكبرى منذ نكبة 1948، فيما المنتجات الفنية تعمل على تعويض الخسائر والطموح والتطلع نحو ما تريد عبر الأمل الذي يسكن المنتجات الفنية

بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

وبعد أن عجت شبكات التواصل الاجتماعي بصور الشواء والكعك أخذت تغص وتفيض بصور وفيديوهات وبيث مباشر توثق علاقة الفلسطيني مع البحر ومدن فلسطين التاريخية وهو ما يعتبره جردات «بالخير الكثير».

## بطاقات ذكية وروبوتات: الحج «الرقمي» يواكب العصر ويكافح الوباء



موظف سعودي يعمل على روبوت تعقيم ذكي في المسجد الحرام في مدينة مكة المكرمة

■ مكة المكرمة - أ ف ب: استغرق المصري السني إبراهيم صيام سبع ساعات ليجد أطفاله الذين فقدوا في الزحام الشديد أثناء الحج قبل نحو 30 عاما، لكن اعتماد السعودية بطاقة ذكية تحمل بيانات الحجاج يذم مخاوفه هذه المرة.

ويستعيد صيام (64 عاما) خبرته السابغة المبررة قائلا «خلال حج سنة 1993 ضاع ابنائي مني ولم أتمكن من العثور عليهم إلا بعد سبع ساعات. أما الآن فغير خائف على زوجتي ومرافقي» بفضل «بطاقة ذكية» علقها بشرط أصفر حول رقبته.

ويروي الطبيب البيطري المصري حازم ربحان (43 عاما) بدوره «ضعت في مني (أثناء حج سابق) ولم أتمكن من وصف مكاني، فالخيمات كلها تشبه بعضها».

واستحدثت البلاد في موسم الحج هذه السنة، وهو الثاني خلال زمن جائحة كوفيد-19 بطاقات ذكية تسمح بوصول الحجاج ونظم دون تلامس بشري في المناطق المقدسة، كما نشرت روبوتات لتوزيع مياه زرم، لضمان تطبيق التباعد الاجتماعي والحد من انتقال العدوى.

البيانات

وتضم البطاقة بيانات الحاج الأساسية والصحية ورقم تسجيل الشخص الذي يقوم بالحج، ومكان سكنه بدقة واسم ورقم هاتف منظم رحلته. وزودت البطاقة برمز شريطي يمكن قراءته إلكترونيا. وقال إبراهيم الذي جاء من الدمام في شرق البلاد إلى مكة للحج «نستخدم البطاقة الذكية في كل تحركاتنا. في ركوب الحافلات ودخول المسجد (الحرام) وكذلك الوصول للخيمات ووصولنا إلى السري».

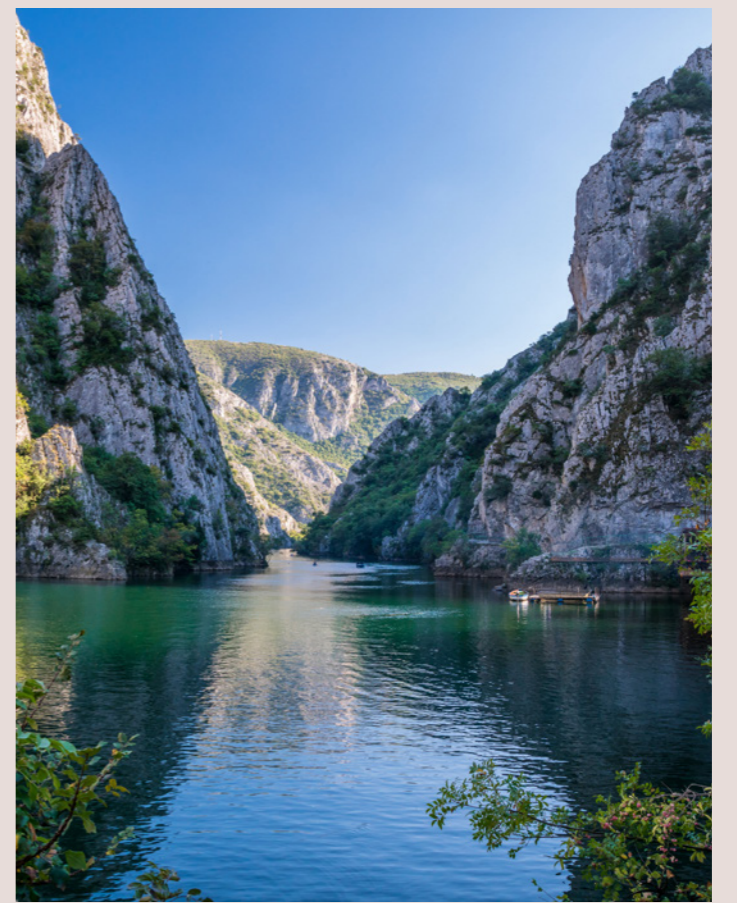
وشارك 60 ألف من المقيمين للمحج ضد كوفيد-19 في المناسك، وقدما طلباتهم وتسلموا الموافقات على الحج إلكترونيا. وحملت البطاقات ألوان الأصفر والأخضر والأحمر والأزرق، ورسمت السلطات مسارات بالألوان نفسها على الأرض لإرشاد الحجاج.

وعند إطلاقها، أوضحت وزارة الحج والعمرة أن البطاقة ستساعد في تتبع أي حاج فقد الاتصال به، إذ يمكن للمنظمين معرفة كافة بيانات الحجاج عبر قراءة الرمز الشريطي في بطاقتهم بإمسح إلكتروني.

وقال الصيدلي أحمد الذي قدم من مدينة جدة الساحلية «قبل ذلك، كانت الأمور مختلفة تماما. كنا نضع أو نتأخر عن الصلوات... أحيانا» وأضاف «من أول التقديم على الحج عبر الموقع الإلكتروني، مضت الأمور بسلاسة... قدمت وقبلت ثم دفعت وطبعتم التصريح» دون تلامس بشري.

ويترافق موسم الحج مع ارتفاع في عدد الإصابات بكونا في مختلف أرجاء العالم، لا سيما بسبب انتشار النسخ المتحورة من الفيروس، ورغم حملات التلقيح المستمرة منذ أشهر. وسجلت السعودية حتى الثلاثاء أكثر من 509 آلاف إصابة

## لجماله الطبيعي: إقبال سياحي كبير على وادي «ماتقا» في شمال مقدونيا



■ سكوبييه - الأناضول: يحظى وادي «ماتقا» في جمهورية شمال مقدونيا، بإقبال سياحي كبير، نظرا لجماله الطبيعي والأنشطة الترفيهية التي يحضنها. ويعد وادي الذي يبعد عن العاصمة سكوبييه قرابة ساعة، على مساحة 500 هكتار تقريبا، ويمر من خلال نهر تريسكا الذي ينتهي في سد ماتقا.

كما يضم الوادي أصنافا عدة من النباتات المستوطنة، إلى جانب احتوائه على 77 صنفا مختلفا من الفراشات.

ومن أبرز الأنشطة التي يشهدها الوادي، رحلات القوارب التي تثير إعجاب الزوار، إضافة إلى رياضة التسلق.

والى جانب ذلك، تثير الكهوف العشرة التي يضمها وادي «ماتقا» فضول الزوار، وتتراوح طول هذه الكهوف بين 20 - 176 مترا.

### حل العدد السابق

3	2	7	8	5	4	9	6	1
5	6	4	9	1	3	8	7	2
1	8	9	7	2	6	3	4	5
6	7	1	5	3	2	4	8	9
8	5	3	1	4	9	7	2	6
9	4	2	6	7	8	5	1	3
4	1	8	3	6	5	2	9	7
2	3	6	4	9	7	1	5	8
7	9	5	2	8	1	6	3	4

<b>الجدلي</b>	أنت سبب الاحتكاك في العمل وأنت من يجب أن يوجه له اللوم، ويرجع فشلك إلى نوبات الغضب التي تنتابك وشعورك أن الجميع يعترضون طريقك
<b>الدلو</b>	أنت اليوم تشعر بإحساس رائع وصحتك جيدة وتشعر بالثقة، فأنت في المقدمة في العمل، ويمكنك أخيرا البدء في تطبيق أفكار جديدة
<b>الحوت</b>	رغبتك في ممارسة الرياضة لن يؤقها أحد، وتواظب عليها على الرغم من كثرة انشغالاتك
<b>الميزان</b>	يلعب القدر لعبته معك وستجد نفسك أمام موقف لم تكن تتوقعه تماما، لكن لا تبالي بذلك
<b>العقرب</b>	يبدو في الوقت الحالي أنك تواجه عدداً متزايداً من التعقيدات غير المتوقعة، لا يقع اللوم على من هم حولك، في بعض الأحيان تكون أنت المخطئ
<b>القوس</b>	حان الوقت لإعطاء نفسك بعض الراحة من التفكير لأن التفكير بشكل متواصل دون أي راحة لن يجعل العمل الذي تقوم به مثمرا بما فيه الكفاية

<b>السرطان</b>	أنت تشعر بالجدجد والحيوية، خاصة عندما تكتسب وتستشعر الإشارات الإيجابية من محيطك
<b>الاسد</b>	حاول استعادة ثورتك العنوية وعد إلى حياتك اليومية المعتادة وتصرف بهدوء
<b>العذراء</b>	هذا اليوم يحمل لك التعب وأنت في حاجة للراحة ومراعاة صحتك، كن منبها لأعمالك حتى لا تخسر وتلقى اللامة. حاول التفرغ مما يحصل

### أبراج

<b>الحمل</b>	تتخلص من هموم الماضي الثقيلة عبر القيام برحلات ترفيهية تبعدك عن القلق
<b>الثور</b>	تحاول إسداء نصائح للأخريين للاستفادة من الرياضة ولا تطبقها على نفسك
<b>الجوزاء</b>	حذار من أي نزاع اليوم، قد يفاجتك الآخرون بمطالب تثير أعصابك وانفعالك

### السودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		6						
			3	6	4			
6		8	2	4	3	7		
		4						
		5	2	3	9	4	6	
							5	
		3	1	9	5	7	8	

## ديو غنائي يجمع أنغام ووائل كفوري هدية لعيد الأضحى

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

لمناسبة عيد الأضحى المبارك، قدّم النجم اللبناني وائل كفوري والنجمة المصرية أنغام هدية مميزة لجمهورهما في العالم العربي وهي ديو غنائي بعنوان «برضة بتوحشني» باللهجة المصرية من كلمات المستشار تركي آل الشيخ والحنان عمرو ومصطفى وتوزيع نادر حمدي. وطرح الألبوم وهو من النوع الرومانسي عبر تطبيق البث الموسيقي الرائد في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وتضمنت مجموعة من الأحاسيس والمشاعر التي انقسمت بين أنغام التي بدأت الديو بصوتها قائلة «جريت فراقك مش نافع ومحدث نسناني قلبي في يدك بقا عايش بيقاسي وبيعاني، فيجبها وائل «انت اللي بخيايك وحشيتني وغيايك دا على عيني بروجوك روجي حترجك تاني» فتقول أنغام «وأنا برضة بتوحشني لسه بتوحشني، وتلمي معايا وانت معايا والأبعيد، ويرد عليها وائل بحاساسه الرفف: «ياأنا اشتقناك يلا نكتكها، ننسى اللي جرحنا ونبتدا من أول وجديد».

ويتابع «مين منا يقدرك الكرى ويقدرب يهرب من الماضي، ضيعنا كثير من أيامنا وهي ضاعت عل الغاضي» فتجيبه أنغام «رجعني لخصنا رجعتي ودي آخر مرة تودعني وتودعني ما حدش ينسى الثاني. وفي ختام الديو تقول أنغام «عوضني الوقت اللي أنا عشتة من غيرك في حياتي وكلام الحب اللي وحشني من صوتك بحياتي» فيرد وائل «حا نعيد العمر دا من الأول والحب اللي ما بنا مطول ولا عمري أنا وانت خنبتد تاني». وقد حمد الديو نسبة مشاهدة عالية، وتفاعل المتابعون للغاية مع هذا الديو الاستثنائي الذي جمع نجين من الوطن العربي لها قاعدة جماهيرية، وانقسمت الأراء بين مؤيد للديو ومعارض، واعتبر بعضهم أنه لا يليق بصوت وائل وهذا يعد مسقطه له، ولا سيما بعد أغنيته «البت القوية»، تجدر الإشارة إلى أن أحدث أعمال أنغام «أنا بعته كثير» من كلمات الشاعر الغنائي أمير طعيمة واللحن إيهاب عبدالواحد والموزع الموسيقي طارق مدكور. وآخر أعمال وائل كفوري أغنية «البت القوية»، كلمات والحنان سليم عساف وتوزيع عمر صباغ، ميكس وماستر رالف سليمان، وتم تسجيلها في استوديو ملحم أبو شديد.

## رغم جراح الحرب: اليمينيون متمسكون بأجواء العيد



■ صنعاء الأناضول: رغم جراحهم وتردي اقتصاد بلادهم نتيجة الأوضاع السياسية والأمنية، حافظ اليمينيون في العاصمة صنعاء على عاداتهم في عيد الأضحى المبارك، سواء بتأدية صلاة العيد أو زيارة الأقارب والفقير. وأدى مئات اليمينيون صلاة العيد الأضحى في ساحة الحشوش في منطقة الجراف وسط العاصمة صنعاء التي تسيطر عليها جماعة الحوثي، وأخرون توزعوا على عدد من الساحات الأخرى والمساجد الكبيرة في المدينة. وحرص هؤلاء على أداء صلاة العيد صحبة أطفالهم وهم يرتدون الملابس الجديدة والتعبير عن البهجة رغم أن العيد يأتي للعام السادس والحرب لا تتوقف في بلادهم، ويات أغلبهم يكافحون ليل نهار لتوفير ما يمكن توفيره من احتياجات أسرهم اليومية. وحثت خلية صلاة العيد في ساحة الحشوش الحضور على التكافل والتراحم في مواجهة الظروف الصعبة التي يمر بها اليمينيون، ودعا إلى الالتفات للفقراء والساكنين وأسر الشهداء ومواسماتهم في هذا اليوم بعد غياب معلميهم نتيجة الحروب. وعبر عدد من الحضور عن مساهمتهم بالمناسبة،



## نقل هارفي واينستين من سجنه إلى لوس أنجلوس لمحاكمته بتهمة جديدة

■ نيويورك - أ. ف. ب: نُقل المنتج السينمائي السابق هارفي واينستين، إلى لوس أنجلوس من سجنه الحالي في نيويورك، حيث يعضى عقوبة بالسجن لمدة 23 عاماً بموجب حكم في قضية اعتداءات جنسية، تمهيداً لانطلاق محاكمة جديدة له أمام قضاة ولاية كاليفورنيا تتعلق بمزيد من الاتهامات. وكانت النيابة العامة في لوس أنجلوس وجهت إلى المنتج الهوليوودي السابق البالغ 69 عاماً تهمة اغتصاب واعتداء جنسي على خمس نساء، وفي حال إدانة واينستين الذي يُنظر إلى سقوطه على أنه انتصار مهم لحركة «مي تو»، يواجه احتمال فرض عقوبة عليه تصل إلى السجن 140 عاماً، تضاف إلى الحكم الصادر ضده في نيويورك، وقد يمثل أمام قاض.



و غادر واينستين سجن ويندي في ولاية نيويورك قبيل الساعة التاسعة والنصف صباح الثلاثاء (13.30 بتوقيت غرينتش) وسلم إلى المسؤولين المتناسين لينقل إلى ولاية كاليفورنيا، على ما أفاد الناطق باسم السلطات المسؤولة عن السجون في نيويورك في بيان. وأكدت شرطة لوس أنجلوس على «ويتزر» أن «هارفي واينستين نقل اليوم» إلى المدينة. وأضاف: «بعد إجراء فحص طبي له، سيتم إيداعه سجن مركز شرطة المقاطعة». وسعى وكلاء الدفاع عن واينستين على مدى أسابيع إلى الحؤول دون نقله لأسباب أبرزها

## مُضاميات وأرضيات

### عادل إمام يرسم التحرش الجنسي وشريهان تصنع الفرح بعد طول غياب!

مريم مشتاوي\*

تصاعدت في الآونة الأخيرة الأصوات المنددة بظاهرة «التحرش الجنسي» في العالم العربي، لا سيما بعد فشل القوانين والتشريعات المحلية في الحد من هذه الظاهرة. ويؤكد المحللون أن أبرز أسباب تزايد انتشار هذه الظاهرة في المجتمعات العربية يعود إلى لوم الضحية ومطالبتها بالصمت تقادياً لما يسمى بـ«الفضيحة»!

لقد أظهرت نتائج استطلاع سابقة أجراها «الباروميتر العربي» ونشرها موقع قناة «الحررة» الأمريكية أن مصر والعراق والسودان والجزائر والمغرب في مقدمة الدول العربية، التي تنتشر فيها ظاهرة التحرش بشقيه اللفظي والجسدي. وتعددة الشباب من الذكور والإناث الأكثر تعرضاً لممارسات التحرش. ويعاني قرابة 40 شخصاً من بين كل 100 في مصر من التحرش اللفظي. كما يشكو قرابة 30 شخصاً من بين كل 100 من التحرش الجسدي. وأظهرت بيانات «الباروميتر العربي» - الذي يصدر عن شبكة أبحاث مقرها جامعة برنستون الأمريكية - أن تونس وليبيا والأردن هي أقل الدول العربية عرضة للتحرش.

وفي تحقيق جريء أعده هدير جمال أبو مسعد وآية ياسر ونشره موقع رصيف 22 بعنوان: «أشهر المسيئين في السينما والدراما المصرية... الإساءة للنساء في الكوميديا ليست كوميدياً»، تم التطرق إلى شخصية الفنان عادل إمام. ويذكر التحقيق «أنه في فترة الثمانينات، حينما كان يقرر عملاً له مع فنانة ترفض القبلات أو المشاهد الحميمة، أو يكون دورها لا يسمح بوجود علاقة بينهما تمنطق حدوث القبل والأضغان، كان يُخضّر معه عدداً من الكوميديسات ليقلّهن عوض البطلة. قرص فخذ رجاء الجداوي في «التجربة الدنماركية». وتحسس سائق شيرين تحت الطاولة في «بختي وعديلة». واستغل داليا البحيري، الناشطة السياسية، وأظهرها وعلقتها كارجوزات لرغمته الجنسية في «السفارة في العمارة».

كما كانت «بيبي دول» هدية لإمرأة لا علاقة له بها في «سلام يا صاحبي». وضيض التحقيق: «تحسس يسرا في «جنازة بوبوس». وانفرد بعبادة رياض على طاولة المخبرات في «اللعب مع الكبار». وضرب مؤخره سيدة المطعم في «حنفي الأبيه». وعاثت أخت الضابط بعد استعطافها وهو يقض عليها كحاية خيالية في «حنفي الأبيه». وسخر من الطيلة الرقيقة بلمس أجساد سيدات القصر، الذي يعمل فيه في «الواد سيد الشغال». ويؤكد التحقيق أن هذه المشاهد السامة مرّت مرور الكرام. ولم تُثر في دواخل المشاهدين سوى الضحك. فالظلم الطبقي والفقر والجهل وقلة الوسامه خلقت دجواناً مقدساً منقوضاً عنه الغبار، قرر إسعاد المشاهد مهما كثرت التهم. لتكون مسيولوجية العامة وجمهور البعساء «اللي هما مصر وكل عساق مصر» منتج عادل إمام، الذي وضعه في هالة من التفرد والقبول عند الملايين، هم بلغ إسفافه وضاعة أعماله أحياناً وجراعه وواقحته المرفوضة من غيره تماماً.

بالطبع سوف يقول محبو عادل إمام إن أفلامه كانت تهدف إلى تسليط الضوء على عيوب المجتمع، وهو الساعخر في معظم أعماله من السلطة، ومن احتكارها للصبوب السياسي ورفضها لوجود تيارات معارضة. ولا ننكر بانه الممثل خفيف الظل الذي أضحتنا وأبناها في المسرح والسينما. إلا أن ذلك لا يمنعنا من القول إن حضوره مؤخراً نتيجة لواقفه السياسية المتناقضة والأوارع غير الهادفة والتخمة بالتقبل المبتذل ومشاهد العري الخارجة عن سبيل النصح من أجل كسب نوعية من الجمهور أسقطت تلك الهالة عن رأسه.

المؤسف أن ظواهر «التحرش الجنسي» بكل أشكالها، لا تزال عريياً من الظواهر المسكوت عنها. وكثير من النساء يقعن فريسة لها، حتى على «سوشال ميديا» حيث لا فرق بين المعلمة أو الأمية، كلاهما يخاف من «تشويه السمعة أو الفضيحة أو كلام الناس». وقد تكون هناك أسباب أخرى لصمت النساء كاسباب المعتات اللواتي صمتن على التجاوزات من قبل كبار الفنانين بحثاً عن الظهور والشهرة.

### شريهان بائعة الفرح

في خبر نشرته عدة مواقع الكترونية أبرزها «العربية نت» وتناقله وواد مواقع التواصل الاجتماعي تظل علينا نجمة المسرح شريهان بعد غياب لا يقل عن ثلاثين سنة. نعم شريهان غابت عن المسرح. لكنها لم تترك ولا للحظة واحدة مكانها المتميز في قلوبنا، نحن عشاقيها المخلصون من أيام فوازير رمضان. إنها تلك الفراشة المحلقة التي تنثر الفرح على جمهورها العريض. عادت نجمتنا لتعيد لنا سحر الهبات، التي تهبه قصص الأطفال قصة «سندريلا» وغيرها، ولتجسد لنا قصة «كوكو شانيل».

وهي حكاية مؤثرة من تأليف مدحت العدل وإخراج هادي الباجوري وإنتاج «العدل غروب».

هكذا قدمت شريهان عرضها الأول للمسرحية في مناسبة عيد الأضحى. وربما اختارت هذه القصة بالذات لرغبتها في تذكيرنا بأن الأمل موجود. ولرغبتها في نشر الفرح كما عدهاها. أذكر أنها كتبت يوماً على صفحتها في العالم الأزرق: على خشبة المسرح أجهد نفسي في إسعاد الناس. إنهم بائعة الفرح. كما نحتاج مجهود هذا وكم نشارك عليه. نحن الذين فقدنا الأمل ونسينا معنى الفرح بعد كل الخيبات التي نعيشها بفضل حكامنا المناهقين والفاستدين.

شريهان تلك الفنانة الأصلية التي تهتم بتفاصيل الحياة أرادت أن تعيد ترتيبنا لنا بشكل يليق بالإنسانية والعدل. لقد كتبت على صفحتها الفيسبوكية الوتفة: «الاهتمام بالتفاصيل يصنع حدثاً عظيماً. وهذه مسؤولية كل إنسان وبالأخص الفنان».

أرادت أن أجسد قصة تحمل نهاية سعيدة.. نهاية تختلف عن النهايات البائسة التي وصلت إليها شعوبنا.. نهاية فيها شيء من أمل يضيء ظلمة الفقير. وكم كتبت عدد الفقراء والمحتاجين بفضل الاستبداد.

قصة لا تنتهي بالانتحار من شدة البؤس أو بالموت لعدم توفر الدواء أو الخبز. قصة لا تنقطع فيها الكهرباء. ولا يعتلي فيها الفاسد العرش. ولا يجلس الديناصور النائم في قصره العالي. قصة تنصف بأحداثها الفقير. تدور أحداث تلك القصة حول شخصية «كوكو شانيل». وهي فتاة لا هوية لها ونشأت في ميتم. لم تعرف يوماً حنان الأم ودعم الأب ومحبة الأخوة والأخوات، لكنها كبرت لتصبح من أشهر وأهم النساء في العالم. تماماً مثل سندريلا التي كانت تعيش البؤس الشديد والتعاسة والظلم في بيت والدها وزوجته، لكن الحياة تنصفها لتصبح في ما بعد أميرة يعيشها أمير البلاد الواسع.

اليوم ونحن مهزومون جداً نحتاج ليجسد لنا على المسرح قصص الفرح، فنحن ما زلنا نشعوبنا نرغب في الالتصق على الحياة من نقب أو جاحها. وكانت شركة «فودافون» قد تمكنت في رمضان المنصرم من إقناع شريهان بالعودة إليها بعد غياب يزيد عن 19 سنة عبر إعلان رمضاني تم عرضه ليبتنشر بسرعة البرق على معظم القنوات العربية ومنصات التواصل الاجتماعي، وهو إعلان جسدت من خلاله قصة حياتها. فكان محط إعجاب الملايين. وربما كان النجاح الباهر الذي حققه هو من شجعنا اليوم لنلقف من جديد على خشبة المسرح بعد أن افتقدنا العالم العربي لسنوات طويلة.

بعد نجاح الإعلان وجهت شريهان رسالة لمحبيها كان أبرز ما كتبه فيها: «ما دمننا على قيد الحياة وما دامت الحياة مستمرة واليوم سيرحل وأمس رحل. غداً يابن الله قائم فلا يوجد مستحيل».

هذه هي شريهان الأمل.

\*كاتبة لبنانية

## «نتفليكس» تعول على ألعاب الفيديو في استقطاب مشتركين جدد

■ بيان فرانسيكو - أ. ف. ب: تدخل «نتفليكس» مجال ألعاب الفيديو سعياً منها إلى تنوع أنشطتها في ظل التخمّة التي بدأت تغديها سوقها الأساسية، وهي الفيديو على الطلب، مما يؤكد أن التوسع نحو قطاع الألعاب بات خطوة لا بد منها لأي منصة بث تدفقي كبرى. وقال الشريك المؤسس لـ«نتفليكس»، ريد هاستينغز، في مؤتمر للمحللين عُرض عبر الإنترنت بعد نشر النتائج الفصلية، إن الهدف «تعزيز وتحسين خدمات» المنصة «وليس إنشاء مصدر ربح منفصل». وستضيف «نتفليكس» لـ«شترتكيبا الحاليين دون أي تكلفة إضافية الألعاب الصممة في البداية للوهولف الذكية والأجهزة اللوحية. وأوضح في بيان أن ألعاب الفيديو ستشكل «فئة جديدة» لها على غرار توسعها «في فئات الأفلام والتحرك والبرامج التلفزيونية». ويات عدد مشتركين منصة الفيديو عند الطلب يناهز 210 ملايين. وحققت «نتفليكس» في الربع الثاني من السنة الجارية ربحاً صافياً بقيمة 1.35 مليار دولار، أي نحو ضعف ما تم حققته العام المنصرم، لكن هذه النتيجة بقيت دون توقعات السوق المقلقة من تقلص المنصة شيئاً فشيئاً تقدّمها على المنصات المنافسة الكثيرة.

وأيدت المجموعة ارتياحها إلى كون نمو عدد المشتركين فاق توقعاتها، وأشارت إلى أن الإقبال الكبير على الفيديو عند الطلب خلال مرحلة الجائحة كان يمنع إجراء مقارنات طبيعية.

لكن هذا الواقع لا يغيّر استنتاجات المحللين، ومفادها أن «نتفليكس» بلغت على ما يبدو درجة «خمة» سوقها في الولايات المتحدة، على ما يلاحظ أريك هاغستروم من «أي ماركرز».

ومع أنه أشار إلى أن الشراكة تمتكت من رفع الأسعار وزيادة إيراداتها على الرغم من تصاعد منافسة المنصات الأرصخ ثمناً، أفاد بيان «نتفليكس» فقدت حصة كبيرة من السوق لصالح «ديزني».

وحققت المنصة عائدات بقيمة 7.3 مليارات دولار من نيسان/أبريل إلى حزيران/يونيو، أي زيادة 19 في المئة.

أما في ما يتعلق بالفصل الثالث، فتقول على انضمام 3.5 مليون مشترك إضافي إليها، وهو مستوى نمو على مدى عامين يعادل ذلك الذي كان عليه قبل الجائحة.

ومن شأن هذه النتيجة أن تطمئن المستثمرين الذين يتساءلون عما إذا كانت «نتفليكس» ستشهد تباطؤاً بعدما استفادت بشكل كبير في العام الفائت من عمليات الإغلاق المرتبطة بالأزمة الصحية ومن موقعها كمنصة رائدة في مجال البث التدفقي.

وأصبحت المنافسة شرسة مذاك مع منصات قديمة بينها «أمازون برايم فيديو» وأخرى جديدة من أبرزها «ديزني بلس» و«أبل تي في بلس» و«إتش بي سي ماكس» و«كذلك بيكوكو» و«إيان بي سي يونيفرسال».

وتضاف إلى هذه المنصات تلك الرقيفية التي تجذب المستهلكين، من ألعاب الفيديو إلى شبكات التواصل الاجتماعي.

وأكدت «نتفليكس» أن أرباحها التوتفة تبقى ضخمة نظراً إلى أن البث التدفقي لا يمثل رهاها سوى 27 في المئة فحسب من الوقت الذي يقضيه الناس أمام شاشات التلفزيون في الولايات المتحدة (منها 7 في المئة لـ«نتفليكس») في مقابل 63 في المئة للمحطات التلفزيونية المعروفة بـ«التقليدية»، حسب ما نقلت المجموعة عن دراسة أجرتها شركة «بيلسن».



## مصرع 25 شخصاً بعد سيول لم تشهد مثلها الصين منذ ألف عام

■ بكين - أ. ف. ب: لقي 25 شخصاً على الأقل حتفهم بعد أن تسببت أمطار غزيرة في سيول وانزلاق تربة في مدينة وسط الصين، حيث انتشرت صور مروعة لركاب يصرعون المياه التي غمرتهم حتى أكتافهم داخل عربة قطار.

وقمياً فاضت مياه أنهر جراء الأمطار الغزيرة في أنحاء مقاطعة خنان، وصفى الرئيس شسي جينبينغ الوضع بأنه «خطير جداً»، مشيراً إلى «مرحلة دقيقة» دخلتها الإجراءات الرامية للسيطرة على الفيضانات، حسبما نقلت عنه وسائل إعلام رسمية أمس الأربعاء.

وتم إجلاء 200 ألف شخص من مدينة تشنغتشو، وفق ما أعلنت السلطات المحلية الأربعاء، بينما يقود الجيش عمليات الإقذاف في المدينة التي تضم أكثر من عشرة ملايين نسمة، وغمرت مياه الأمطار المتساقطة فيها على مدى أيام الشوارع وامترو أنفاق.

وتم إجلاء 12 شخصاً وإصابة خمسة آخرين بجروح، فيما تم إقذاف المنات من القطار، وفق ما ذكر مسؤولو المدينة في تعليق على منصة ويبو للتواصل الاجتماعي.

وانتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي صور تظهر ركاباً يصرعون المياه التي ترتفع بسرعة داخل عربة قطار. واضطر رجال الإقذاف إلى فتح سطح العربة لإخراج الركاب، حسب وسائل الإعلام المحلية.

وأظهرت صور أخرى مشاهد لعمليات إقذاف مارة في تشنغتشو من المياه الغزيرة التي كانت تجتاح الشوارع. ولقي أربعة أشخاص على الأقل حتفهم في مدينة غونغبي المجاورة حيث انهارت منازل وجدران، وفق ما ذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة التي أضافت أن الأمطار تسببت في العديد من كوارث انزلاق التربة.

ووجه أشخاص من خارج المدينة نداءات على موقع «ويبو» طلباً لمعلومات عن أقاربهم مع انقطاع الاتصالات مع المدينة. وكثيبت مستخدمة: «هل الطوابق الثانية في خطو؟ أهلي يعيشون هناك لكني لا أستطيع الاتصال بهم هاتفياً».

وأضافت السيدة في اتصال هاتفياً مع فرنسا برس: «لا أعرف المزيد عن وضعهم، أنا في تيانجين وأهلي في تشنغتشو». كانت السلطات أصدرت أعلى مستوى من التحذير من الأحوال الجوية في مقاطعة خنان التي اجتاحتها فيضانات وسيول قطعت العديد من الطرق، فيما تم إخلاء قرى وانقطعت الاتصالات عن مناطق واسعة.

وقما قدر حجم الأضرار بعشرات ملايين الدولارات، قال الجيش الصيني إنه تمكن من نقادي انهيار سد يبيهان الذي يبعد مسافة ساعة عن مدينة تشنغتشو.



## رئيس وزراء إسرائيل يحذر «يونيليفر» بشأن تداعيات توقف شركة «بن آند جيريز» التابعة لها عن بيع منتجاتها في الأراضي الفلسطينية المحتلة



علب آيس كريم من صنع «بن آند جيريز» في محل بقالة في القدس الغربية

يشمل منح صلاحيات قانونية لمجلس إدارة مستقل لاتخاذ قرارات بشأن دوره الاجتماعي وصورة علامته التجارية وسياساته. ويوم الإثنين، أصدرت شركة صناعة الآيس كريم «تشانكي مانكي» بياناً قالت فيه أن العلامة التجارية لن تجدد اتفاق ترخيصها مع شريكها الإسرائيلي عندما تنتهي صلاحيته في نهاية 2022.

وقالت «بن آند جيريز» إن بيع منتجاتها في الأراضي الفلسطينية المحتلة «يتعارض مع قيمها»، ورفض المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية نيد برايس الرد على قرار الشركة ووصفه بأنه «تصرفات لشركة خاصة»، لكنه كرر معارضة إدارة بايدن للحركة العالية لمقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها «بي.دي.إس.» التي تسعى لعزل إسرائيل بسبب معاملتها للفلسطينيين.

وقال في إفادة صحافية دورية «نحن نرفض بشدة حركة المقاطعة التي تستهدف إسرائيل بشكل غير عادل».

يذكر أن إعلان «بن آند جيريز» يتضمن بقاها في إسرائيل بموجب ترتيب مختلف دون مبيعات في الضفة الغربية. وتكرر ذلك الموقف في بيان منفصل أصدرته «يونيليفر» في أمس نفسه.

منتجات «بن آند جيريز» من على الأرفف، وقالت سلسلة متاجر السوبر ماركت «مورتون وليامز» التي تدير 15 متجراً في نيويورك وواحد في نيو جيرسي، أنها تقلل بشكل كبير من منتجات «بن آند جيريز» في متاجرها، وأضاف آفي كانز المشارك في ملكيتها أنه يتصل بتجار التجزئة والموزعين الآخرين على أمل أن يحذو حذوها.

وأصدرت متاجر سوبر ماركت أخرى، منها «اورمت جلات» و«سيدار ماركت» في نيو جيرسي، بيانات على موقع إنستغرام تقول أنها لن تتعامل مع العلامة التجارية بعد الآن، وهو ما يبدأ سريانه على الفور. وقالت شركة «غروف كوش ماركت» في فلوريدا أن متاجرها لا تتعامل مع العلامة التجارية أصلاً ولن تفعل ذلك في المستقبل أيضاً.

وتشتهر «بن آند جيريز» التي مقرها ساوث برلنغتون في ولاية فيرمونت، بالتزامها بمبادئ «العدالة الاجتماعية» وهو ما شمل مؤخراً دعماً قويا لحركة «بلاك لايفز ماترز» المدافعة عن حقوق السود ولحركات حقوق أصحاب الميول الجنسية المختلفة وإصلاح تمويل الحملات الانتخابية.

وقد استحوذت عليها «يونيليفر» في عام 2000 في صفقة تسمح لها بالعمل باستقلالية أكبر من الشركات التابعة الأخرى، وهو ما

القدس - رويترز: حذرت إسرائيل شركة «يونيليفر» عملاق المنتجات الاستهلاكية من «عواقب وخيمة» بسبب قرار وحدتها التابعة «بن آند جيريز» وقف بيع البوظة (الآيس كريم) في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وحذت عدة ولايات أمريكية على تفعيل قوانين تمنع المقاطعة.

جاء قرار «بن آند جيريز» يوم الإثنين الماضي عقب ضغوط من جماعات مناصرة للفلسطينيين على الشركة التي مقرها في ولاية فيرمونت الأمريكية بسبب انشطتها في الضفة الغربية، والتي يتولاها منذ عام 1987 شريك يحمل ترخيصاً منها هو «بن آند جيريز إسرائيل».

وأمس الأول قال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت أنه وصف هذه الخطوة في مكالمة هاتفية مع آلان جوب، رئيس «يونيليفر» التنفيذي، بأنها «إجراء صارخ مناهض لإسرائيل». وأضاف أن الحكومة ستتحرك «بقوة لمنع أي إجراء مقاطعة يستهدف المدنيين».

كما قوبل قرار «بن آند جيريز» برد سريع من بعض سلاسل البقالة الأخرى العاملة في منطقة مترو نيويورك، والتي تضم عدداً كبيراً من السكان اليهود، قائلة أنها إما ستقل أو تزيل

## اختيار «القطرية» أفضل شركة طيران في العالم للعام الحالي

الدوحة - الأناضول: اختار موقع «AirlineRatings.com» المتخصصة بتقييم أداء شركات الطيران أمس الأربعاء «الخطوط الجوية القطرية» كأفضل شركة طيران في العالم للعام 2021.

وجاءت «القطرية» على رأس 20 شركة طيران عالمية، ضمنها قائمة «إيرلاين ريتينغز» لتصنيف شركات الطيران هذا العام. وقال الموقع الشهير في صفحته الإلكترونية «الخطوط الجوية القطرية هي أفضل شركة طيران في العالم في عام 2021، لالتزامها بالحفاظ على الرحلات العالمية مفتوحة خلال أزمة كورونا، والابتكار والمنتجات الجديدة وخدمة الرحلات ذات الشهرة العالمية».

وقال مؤسس الموقع جيفري توماس أن «التميز هو الهدف في الخطوط الجوية القطرية، وأدى ذلك إلى العديد من التحسينات في طائرات إيرباص وبوينغ» وأضاف «أصبح المسافرون في جميع أنحاء العالم في وضع أفضل بسبب شغف الخطوط الجوية القطرية وسعيها لتحقيق

التميز». وتابع القول «في تحليلنا الموضوعي، احتلت الخطوط الجوية القطرية المرتبة الأولى في العديد من معايير التقييم لدينا، وهو أداء رائع في هذا الوقت الصعب للغاية».

ونسب الموقع للرئيس التنفيذي للشركة القطرية، أكبر الباك، قوله أن حصولها على جائزة أفضل شركة طيران لعام 2021 «شرف نعتز به جميعاً في الخطوط الجوية القطرية». وأضاف «على مدار السنة عشر شهراً الماضية، شهدنا بعضاً من أحلك الأيام التي شهدتها صناعة الطيران، ومع ذلك، عندما توقفت العديد من شركات الطيران الأخرى، وأصلت الخطوط الجوية القطرية العمل والوقوف إلى جانب ركابها».

وتابع «على الرغم من الظروف الصحية، وصلنا إلى آفاق جديدة ووضعنا معايير الصناعة التي تقدم تجربة ركاب لا مثيل لها من قبل أي شركة طيران أخرى في العالم». وقطع الطيران أكثر القطاعات تضرراً من تداعيات جائحة كورونا، إذ توقفت العديد من شركات الطيران عن التحليق ضمن إجراءات الحد من التفشي.

## مصاريغ غذاء العائلة اللبنانية تساوي خمسة أضعاف الحد الأدنى للأجور

بيروت - أ ف ب: على وقع الانهيار الاقتصادي المتسارع، باتت مصاريغ الأسرة اللبنانية لتأمين الغذاء فقط تساوي خمسة أضعاف الحد الأدنى للأجور، وفق ما أفادت دراسة للجامعة الأمريكية في بيروت صدرت أمس الأربعاء، في وقت تواصل معدلات التضخم ارتفاعها بالتوازي مع تدهور العملة المحلية.

ويواجه لبنان منذ صيف 2019 انهياراً اقتصادياً غير مسبوق بعد من الأسوأ في العالم منذ منتصف القرن التاسع عشر حسب البنك الدولي، وبات أكثر من نصف السكان تحت خط الفقر، في حين فقدت الليرة اللبنانية أكثر من 90 في المئة من قيمتها أمام الدولار.

وجاء في الدراسة التي أجراها «مرصد الأزمة» في الجامعة أنه «وفقاً لمحاكاة لأسعار المواد الغذائية في النصف الأول من تموز/يوليو، فإن كلفة الغذاء بالحد الأدنى لأسرة مكونة من خمسة أفراد أصبحت تقدر شهرياً بأكثر من 3.5 مليون ليرة لبنانية»، وذلك من دون احتساب تكاليف المياه والكهرباء والغاز، وبالتحديد، وفق الدراسة، باتت تقدر «موازنة الأسرة لتأمين غذائها فقط بحوالي خمسة أضعاف الحد الأدنى للأجور».

ويساوي الحد الأدنى للأجور 675 ألف ليرة، أي ما يعادل 450 دولاراً قبل الأزمة و30 دولاراً حالياً حسب سعر الصرف في السوق السوداء، ويحصل غالبية اللبنانيين على أجورهم بالمعلة المحلية. وارتفعت، وفق الدراسة، أسعار المواد الغذائية الأساسية وحدها بأكثر من

خمسين في المئة في أقل من شهر، بعدما كانت ارتفعت كلفة عشر سلع غذائية أساسية، مثل الخضار والحبوب والألبان ولحم البقر والزيت، أكثر من 700 في المئة خلال عامين.

ويؤشر هذا «الارتفاع المتصاعد والاسيوعي لأسعار المواد الأساسية إلى بداية انزلاق لبنان نحو التضخم المفرط».

وقال ناصر ياسين، المشرف على «مرصد الأزمة»، أن المؤشرات الجديدة «خطيرة جداً كوننا نشهد ارتفاعاً مفرطاً (لأسعار) في فترة قصيرة جداً». وعلى وقع شح احتياطي المصرف المركزي من العملات الأجنبية، شرعت السلطات في ترشيد أو رفع الدعم عن استيراد السلع الرئيسية كالطحين والوقود والأدوية، وتجاوز سعر علبه مسكن وجع الرأس «بنادول أندافنس» حالياً 16 ألف ليرة مقارنة بـ2500 ليرة سابقاً.

وأوردت دراسة المرصد أنه مع استمرار ارتفاع الأسعار «ستجد الأكثرية الساحقة من الأسر في لبنان صعوبة في تأمين قوتها بالحد الأدنى المطلوب من دون دعم عائلي أو أهلي أو من دون مساعدة مؤسسات الإغاثة».

وبناء على مقابلات أجرتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» في نيسان/أبريل الماضي مع 1244 عائلة، تبين أن 77 في المئة من الأسر لا تملك ما يكفي من غذاء أو من مال لشراء الغذاء، كما أن أكثر من 30 في المئة من أطفال تلك الأسر ناموا في آذار/مارس ببطون خاوية، لعدم حصولهم على عدد كافٍ من وجبات الطعام».

## العمل المظني لعمال تشغيل وصيانة المولدات الخاصة إسهام أساسي في التخفيف من انقطاع الكهرباء في العراق



عقيل حسان وابنه الصغير مسلم داخل غرفة محولات التيار المولد الكهربائي المملوك له

بغداد - أ ف ب: تقطر حبات العرق من جبين عقيل حسان فيما يعمل على إصلاح الخطوط الكهربائية المتشابكة التي تغذي بيتاً في مدينة الصدر في بغداد، عمل أساسي ودقيق وبسط موجة الحر التي يشهدها العراق هذه الأيام.

ويتألف مكان عمل عقيل المتواضع من كُشك بسيط مقابل بيته يضم سريراً، وحمامات في قفص لتخفيف وحشته، وأكثر من 200 حُحول كهربائية بألوان متعددة، ولا ينقطع فيه صوت محرك المولد الكهربائي المرتفع.

وظيفة عقيل حسان هي تشغيل المولد الكهربائي، وتتضمن المهمة تركيب الأشرطة المنطقية. وفي ظل الصيف الحار مع درجات حرارة تفوق الخمسين درجة مئوية، يعتمد سكان الحي أكثر فانتكز، على العطائة التي يوفرها المولد.

ويقول الرجل البالغ من العمر 42 عاماً والذي تغطي يديه وشوم شخصيات مقدسة عند الشبيبة «ليس لدي وقت محدد لبدء العمل، أنا دائماً حاضر، 24 ساعة يومياً».

ويروي أنه بدأ بعمل صيانة المولدات الكهربائية بعد الغزو الأمريكي للعراق عام 2003.

وعلى الرغم من أن العراق هو ثاني منتج للنفط في منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» لكنه يستورد نحو ثلث حاجته من الغاز والطاقة الكهربائية من جارتة إيران، لأن قطاع الطاقة فيه متهاك جراء عقود من النزاعات والفساد والإهمال.

وأوقفت إيران الشهر الماضي تزويد العراق بالطاقة، لأن وزارة الكهرباء العراقية لم تسدد لها مستحقات تفوق ستة مليارات دولار، حسب طهران، لم يعد في الإمكان تزويد 40 مليون عراقي بما يكفيهم من الكهرباء».

ويقول عقيل حسان «مولداتنا تعمل أوقات إضافية هذه الأيام، نحو 22 ساعة يومياً».

ويُدفع له مشتركون المال مقابل الحصول على كهرباء من المولد عندما ينقطع التيار الكهربائي من المؤسسات الحكومية، ويؤكد الرجل أنه أحياناً يوفر الكهرباء مجاناً للأكثر فقراً.

ويضيف «حين تأتي الكهرباء من الخط الوطني، يرن جرس إنذار، واتحرك لإطفاء المولد حتى يستريح».

إطفاء المولد الكهربائي فيهرب مساعدة ابنة الذي يحمله ويرفعه ليطال المحولات البعيدة. وتشكل مدينة الصدر أحد أكثر أحياء العاصمة اكتظاظاً، فهي تضم نحو مليون منزل من ذوي الدخل المحدود مجاذبة لبعضها لبعض. وسميت المدينة تيمناً برجل الدين والرجع السبيعي الراحل آية الله محمد الصدر، وتنتشر صور ابنه مقتدى الصدر في كل منزل وعلى جدران الحي والواحة الإعلانية.

ويقدر خبير الطاقة المقيم في واشنطن هاري إسبتيانيايان، الباحث في «مركز العراق للطاقة» بأن عدد المولدات الخاصة في كافة أنحاء البلاد يصل إلى 4.5 مليون.

وتنفق كل عائلة أو منزل «بين مئة إلى مئتي دولار شهرياً على الكهرباء (ما يعادل بين 6 إلى 10 مليارات دولار) إلى أصحاب المولدات الكهربائية الخاصة، لكن هذا القطاع لا يسهم في اقتصاد البلاد ولا يدفع ضرائب» كما يوضح إسبتيانيايان.

ويضيف «لا يوجد قانون ينظم القطاع لأنه مرتبط بشكل وثيق بالنخب السياسية والمجموعات المسلحة، هو جزء من المشيئة المعقدة للأعمال غير المشروعة والاقتصاد التحتي في العراق».

ويعمل مرتضى علي البالغ من العمر 22 عاماً في المجال أيضاً، وهو ينفذ أوامر مديره الذي يملك عدداً من المولدات الكهربائية في المنطقة.

ويقول متمعضاً «يجب أن أبقى قرب المحولات، لم أخطر هذا العمل، لكن لا شيء أفضل أقم به

## صعود أسعار النفط دولارين للبرميل رغم زيادة المخزونات الأمريكية

ويتوقع البنك الآن عجزاً في إمدادات الربع الثالث قدره 1.5 مليون برميل يومياً مقابل 1.9 مليون برميل يومياً في التوقع السابق.

ويتوقع أن تبلغ أسعار برنت في المتوسط 80 دولاراً للبرميل في الربع الأخير من العام من توقعه السابق عند 75 دولاراً للبرميل، ويتنبأ بعجز في الإمدادات قدره 1.7 مليون برميل يومياً في الفترة نفسها.

وقال محللو البنك أنه حتى إذا أخفقت عمليات التطعيم في الحد من معدلات دخول المرضى إلى المستشفيات، مما قد يقود إلى تراجع الطلب، فإن التراجع سيعوضه إنتاج أقل من «أوبك» والنفط الصخري الأمريكي بالنظر إلى الأسعار الحالية.

وأضاف «أسعار النفط ربما تواصل التذبذب بشكل حاد في الأسابيع المقبلة، بالنظر إلى الضبابية المحيطة بالسلاسل دلتا وبطء وتيرة التطورات على جانب الإمداد بالمقارنة مع مكاسب الطلب في الأونة الأخيرة».

كما قال إن تعثر إحراز تقدم في الاتفاق النووي الأمريكي الإيراني أدى إلى تزايد المخاطر من أن التخسن المحتمل للصادرات الإيرانية سيكون في وقت لاحق لومع حدده تصور أساسي وضعه البنك في أكتوبر/تشرين الأول.

«أوبك+» على زيادة المعروض 400 ألف برميل يومياً في كل شهر من أغسطس/آب إلى ديسمبر/كانون الأول.

وتفاقم التراجع بفعل المخاوف من أن يؤثر تنامي إصابات سلالة دلتا من فيروس كورونا على الطلب في أسواق رئيسية مثل الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان.

وكانت السوق قد تعرضت في المعاملات الآسيوية لبعض الضغوط بعد تقرير مخرزونات مفاجئ ينبئ بتراجع الأسعار من معهد البترول الأمريكي.

وقال مصدران في السوق إن أرقام المعهد تظهر زيادة مخزونات الخام الأمريكية 806 آلاف برميل للأسبوع المنتهي في 16 يوليو/تموز. وكان عشرة محللين استطلعت رويترز آراءهم توقعوا انخفاض المخزونات حوالي 4.5 مليون برميل في المتوسط.

ويرقب المستثمرون بيانات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية لمعرفة إن كانت ستؤكد زيادة المخزونات، وهو ما سيأتي عقب تراجع دامت لثمانية أسابيع متتالية.

وكان بنك «غولدمان ساكس» قد خفض أمس الأول توقعه لسعر خام برنت إلى 75 دولاراً للبرميل في الربع الثالث، بانخفاض خمسة دولارات عن تقديره السابق، إذ يلقي ارتفاع في الإصابات بالسلاسل دلتا من فيروس كورونا بثقله على الطلب.

لندن- رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الأربعاء، مواصلة المكاسب للجلسة الثانية في ظل تنامي الشهية للمخاطرة رغم بيانات تظهر زيادة مفاجئة في مخزونات الخام الأمريكية الأسبوع الماضي وانخفاض توقعات الطلب بسبب تنامي إصابات كوفيد-19.

وزادت أسعار العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 84 سنتاً بما يعادل 1.2 في المئة لتصل إلى 71.35 دولار للبرميل، بعد أن نزلت خلال الجلسة إلى 68.63 دولار للبرميل. وصعدت أسعار عقود خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 69 دولاراً، بعد أن انخفضت إلى 66.44 دولار في وقت سابق من المعاملات.

وقال ريكاردو إيغانجليستا، المحلل لدى «اكتيف تريندز» للتجارة والسمسة «النفط عثر فيبدأ يبدو على الدعم مع تنامي الشهية للمخاطرة من جديد. هذا الدعم يعقب التراجعات الكبيرة المسجلة خلال الجلسات القليلة الماضية، والتي أوكد شرارتها الفلق حبال تأثير مُحمّز دلتا... فضلاً عن اتفاق دول أوبك+ على زيادة الإنتاج».

وكانت أسعار النفط قد انخفضت يوم (لاز) كان مومدا في صندوق لا تحكمه «قيود قوية بما يكفي على صعيد النفط».

ولفت رئيس مؤسسة «نوبل» إلى أن من المهم أن يعرف الفائزون بهذه الجوائز العريقة مصدر تمويل هذه المكافآت. وأوضح أن «الجمهور يتوقع من كل شخص يملك وسائل واستثمارات أن يتصرف في الأسواق بحكمة».

وتدير مؤسسة «نوبل» التي أسست بناء على وصية المخترع السويدي ألفريد نوبل (1833-1896) محفظة أصول تقرب قيمتها من 600 مليون دولار، مع استثمارات بقيمة 4.8 مليار كرونة سويدية وفق آخر حصيلة. وعلى غرار المقارنات في مسيرة ألفريد نوبل لكونه اخترع الديناميت، واجهت مؤسسة «نوبل» في السنوات الأخيرة انتقادات لأنها حازت بصورة غير مباشرة من طريق صناديق استثمارية، أسهمها في قطاعات مثيرة للجدل مثل الأسلحة أو التبغ.

وتتوافق جوائز «نوبل» التي تكافئ الجهات أو الأشخاص الذين يعملون «لخدمة البشرية» مع مبالغ مالية بقيمة عشرة ملايين كرونة سويدية (1.15 مليون دولار) سنوياً عن كل فئة. تُمول من هذه الاستثمارات. وقد تخلصت المؤسسة أخيراً أيضاً من مساهماتها في قطاع الفحم، حسب هيغلغيسن.







## أولمبياد طوكيو

# انطلاق المنافسات في خضم موجة جديدة من كورونا... واستبعاد أول رياضيين!

■ طوكيو - أ ف ب: مع انطلاق المنافسات الرياضية في أولمبياد طوكيو أمس، بمباريات السوفتبول وكرة القدم في فوكوشيما التي تعرضت لزلزال وكارثة نووية عام 2011، ذكر رئيس منظمة الصحة العالمية بأن "السباق ضد كورونا" لم ينته بعد.

ودخلت السياسة في الأولمبياد، كما أذنت اللجنة الأولمبية الدولية قبل يوم، بعد ركوع لاعبات كرة قدم بريطانيات وتشكيلات على ركبة واحدة للتنديد بالعنصرية. قبل انطلاق المباراة بعد الظهر. وستكون هذه الألعاب الأولمبية خارجة عن المألوف، في صمت مطبق بسبب الجلسة المغلقة التي قطعها بعض التشجيع من شركائها، أطلقت اليابانية يوكيكو أويو صياحا الألعاب والكرة الأولى من مباراة السوفتبول ضد استراليا في فوكوشيما. وهي أول نقحة لدورة الألعاب هذه التي تم تأجيلها لمدة عام لأسباب صحية، والتي ستقام في ظل شروط صارمة قبل يومين من حفلة الافتتاح الرسمية التقليدية مساء الجمعة. وقال توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية إن "دخول الاستاد سيكون لحظة فرح وإرتياح" لأنه "لا داعي للتذكير كم أن الطريق إلى الافتتاح كان صعباً".

وأراد المنظموين إطلاق المنافسات من المنطقة التي تعرضت لكارثة

نووية في 2011، بعد زلزال مدمر بقوة 9 درجات قبالة الساحل الشمالي الشرقي وتسونامي هائل أدى إلى انصهار نووي وتلويث المناطق المجاورة بالإشعاع، ما جعل بعض البلدان غير صالحة للسكن لسنوات وشرد عشرات الآلاف من السكان. وكانت "العاب إعادة الإعمار" الصعبة التي استخدمت في العام 2013 عندما فازت العاصمة اليابانية بتنظيم هذه الدورة من الألعاب. إلا أن وباء كوفيد-19 القى بظلاله. وفي لحظة الانطلاق، على مسافة 300 كيلومتر جنوب طوكيو، انتهرز رئيس منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس فرصة الألعاب الأولمبية لدعوة الحكومات والشعوب مجدداً إلى مواجهة الوباء. وقال رئيس منظمة الصحة العالمية خلال جلسة اللجنة الأولمبية الدولية: "لسنا في سباق ضد بعضنا بعضاً. نحن في سباق ضد الفيروس". وأضاف متوجهاً إلى المندوبين: "في حين أودى كورونا بحياة أكثر من أربعة ملايين شخص، نحن في المرحلة الأولى من موجة جديدة من الإصابات والوفيات"، و100 ألف شخص إضافي سيخسرون حياتهم مع إطفاء الشعلة الأولمبية في 8 آب/ أغسطس. وأضاف: "سننتهي الوباء عندما يختار العالم إنهاءه. كل هذه الأمور بين أيدينا، داعياً إلى تسريع



رئيس اللجنة الأولمبية توماس باخ سمح باعتراضات السياسة خلال الألعاب

مرتين لدى وصولها طوكيو قادمة من أوزباكستان. وكان من المقرر أن تتشارك في فئة 57 كغم. كما استبعدت التزلج الهولندية كاندبي ياكوبس (31 عاماً) من الأولمبياد بعد تبين إصابتها بالعدوى. وكان من المقرر أن تتشارك في منافسات التزلج على الطريق. وأصيب لاعب تنس الطاولة التشيكي بافل سيرو تشيك ولاعب بفرق الكرة الطائرة الأمريكي، لم يتم الكشف عن هويته، وبفيروس كورونا.

وسمحت مباريات كرة القدم للسياسة بالدخول بشكل خجول إلى العالم الأولمبي. وركعت لاعبات بريطانيا وتشكيلات على ركبة واحدة في سابورو قبل المباراة الأولى في البطولة الأولمبية. تتدبدا بالعنصرية. وجاءت هذه اللقطة بعد قرار اللجنة الأولمبية الدولية مطلع تموز/ يوليو بالسماح للرياضيين بالتعبير عن آرائهم خلال الألعاب حتى انطلاق المباريات. وبات يحق لهم الركوع على ركبة واحدة والإدلاء بتصريحات سياسية أمام وسائل الإعلام وعلى شبكات التواصل الاجتماعي أو ارتداء ملابس مع شعارات أثناء المؤتمرات الصحافية. وأكد توماس باخ: "كان ذلك مسموحاً حتى لوبقيت هذه الممارسات ممنوعة خلال المباريات وعلى المنصات وفي القرية الأولمبية."

وتيرة التلقيح خصوصاً تقاسم أكثر اصنافاً للجرعات بين الدول. وكشفت الحصيلة اليومية للفحوص التي أجريت منذ الأول من تموز/ يوليو على الأشخاص العاملين في دورة الألعاب الأولمبية (الرياضيون والمسؤولون والإعلام) 79 حالة إيجابية أمس بين أكثر من 20 ألف شخص خضعوا للفحص بينهم ثمانية رياضيين. ومن بين الأشخاص الذين لم يحالفهم الحظ، ممارسة تاكوتو تشيبيل وتزلجة هولندية، وقد أرفغتا

على التحلي عن خوض الاعاب. وجاءت نتيجة عينة لعبة التايكواندو التشيلية فيراندا اغيري، إيجابية بعد خضوعها لاختبار الكشف عن كورونا

## كرة قدم السيدات أول خسارة أمريكية في 45 مباراة!

■ طوكيو - أ ف ب: مُنيت الولايات المتحدة حاملتة اللقب أربع مرات، بخسارتها الأولى في 45 مباراة، ضمن مسابقة كرة القدم للسيدات في الألعاب الأولمبية، بسقوطها أمام السويد صفر-3 في افتتاح المجموعة السابعة.

ولم يخسر المنتخب الأمريكي منذ كانون الثاني/ يناير 2019، عندما سقط أمام فرنسا في مباراة من تسعين دقيقة في الألعاب الأولمبية، بعد الافتتاح في 2008 عندما عاد بقوة وأحرز الذهبية. ويُعد المنتخب الأمريكي الأفضل في تاريخ المسابقة الأولمبية، بأربعة ألقاب في 1996 و2004 و2008 و2012، مقابل لقب لألمانيا (2016) والنرويج (2000). وسجّلت ستينا بلاكستينيوس (25 و54) وليسا هورتيج (72) أهداف السويد وصيفة نسخة 2016 في ريو.

وكانت السويد أخرجت المنتخب الأمريكي من ربع نهائي أولمبياد 2016 بركلات الترجيح. ولعبت الخسارة دوراً في تحفيز المنتخب الأمريكي لإحراز كأس العالم الأخيرة في 2019. وقبل هذه المباراة، فاز المنتخب الأمريكي 22 مرة

من أصل 23 منذ تولي المقدوني-الأمريكي فلاتكو أندونوفسكي تدريبه بدلاً من جيل اليس في تشرين الأول/ أكتوبر 2019، تخطتها تعادل مع السويد 1-1 في نيسان/ أبريل الماضي. واختار أندونوفسكي 17 لاعبة من التشكيلات المتوجة للقب المونديال، لكنه فضل ترك النجمة ميجان راينبو على مقاعد البدلاء، فيما شاركت توبين هيث في الأولمبياد الرابع لها. ويتأهل إلى ربع النهائي بطل ووصيف كل مجموعة وأفضل منتخبين يحتلان المركز الثالث في المجموعات الثلاث.

وفي المجموعة السادسة، اكتسحت البرازيل الصين بخمسة نظيفة، سجّلتها النجمة المخضمة مارتا (9 و74)، ديبينا (22)، أندريسا (82) من ركلة جزاء) وبياتريس (89). وتلعب زامبيلا مع هولندا في المجموعة عينها. وفي المجموعة الخامسة، فازت بريطانيا على تشيلي 2-صفر بهدفي إيلين وايت (18 و73)، فيما تلعب اليابان المضيفة مع كندا. وتمت تسمية المجموعات بالخماسة والسادسة والسابعة، لعدم الخلط مع المجموعات الأولى والثانية والثالثة والرابعة لمسابقة الرجال.

## البرازيلية مارتا أول لاعبة تسجل في خمسة دورات أولمبية متتالية!



البرازيلية المخضمة مارتا (10) تحتفل بأحد أهدافها

■ طوكيو - رويترز: أصبحت البرازيلية مارتا أول لاعبة تسجل في خمس نسخ متتالية للأولمبياد بعدما أحرزت هدفين في فوز ساحق 5-صفر على الصين. وسجلت مارتا، التي تعتبر على نطاق واسع أفضل لاعبة كرة قدم عبر التاريخ بحصولها على جائزة أفضل لاعبة في العالم خمس مرات وهو رقم قياسي، هدفها الأول في أولها في أتينيا 2004 وبعد ثمانية أسس رفعت رصيدها الإجمالي إلى 12 هدفاً في الألعاب الأولمبية. وافتتحت اللاعبة البالغة 35 عاماً التسجيل في المباراة، ضمن المجموعة السادسة، في الدقيقة التاسعة من متابعها لكرة مرتدة وأضافت ديبينا الهدف الثاني في الدقيقة 22، وسجلت مارتا هدفها الشخصي الثاني بتسديدة منخفضة من زاوية ضيقة في الدقيقة 74 قبل أن تنفذ أندريسا ركلة جزاء ناجحة في الدقيقة 82 ثم أكملت بياتريس الخماسية في الدقيقة 89. كما خلعت زميلته فورميغا (43 عاماً) التاريخ بعدما أصبحت أول لاعبة تتشارك في سبع نسخ للأولمبياد. وشاركت لاعبة وسط ساو باولو في كل نسخ الأولمبياد منذ انطلاقتها في ألعاب أتلانتا 1996. وتأمل فورميغا في تكليل مسيرتها بالفوز بميدالية ذهبية بعد الحصول على فضية في 2004 و2008 فيما أنهت مشاركتها في نسخة ريو 2016 على أرضها بمساعدة عقب خسارة البرازيل في قبل النهائي والميدالية البرونزية.

## مدرب جنوب أفريقيا يخشى على لاعبيه من أزمات قلبية!

■ طوكيو - أ ف ب: عيّن مدرب منتخب جنوب أفريقيا لكرة القدم دافيد نوتوان عن خشيته من أن يكون أفراد فريقه ضحايا لأضرار القلب، على غرار ما حصل مع النمساوي كريستيان إريكسن في كأس أوروبا الأخيرة، بعد فترة من العزلة استعداداً لأولمبياد طوكيو.

ويستغل مدرب جنوب أفريقيا مبارياته في منافسات كرة القدم بمواجهة اليابان الضيفة، الآن وصول البعثة إلى القرية الأولمبية ترافق مع الإعلان عن ثلاث حالات إيجابية بفيروس كورونا للاعبين وحل محل فيديو، ونتيجة لهذه الفحوصات الإيجابية، تم إعلان الأثنين 21 فرداً من أعضاء الوفد، هم حالات اتصال محتملة وطلب منهم البقاء في غرفهم، ما تسبب في غيابههم إجراءات تدريب صارمة واستخدام وسائل نقل محددة، ويسمح

عن حصتين تدريبيتين. ويخشى المدرب نوتوان من أن يضيق الوقت للتأقلم مع درجة الحرارة والرطوبة في طوكيو سيعرض لاعبيه للخطر عند وصولهم إلى أرض الملعب الخميس. لذا لم يتردد في الاستشهاد بما حصل مع إريكسن الذي أصيب بنوبة قلبية في "بوسو 2020". وقال: "علينا فقط أن نأمل ونصلي من أجل ألا يحدث مثل هذا الشيء للاعبين الذين توقعوا عن التدريب لفترة طويلة منذ وصولنا إلى هنا، معبراً عن خشيته من ألا يكون أمام اللاعبين الوقت الكافي للتأقلم". وتتنص القوانين لمكافحة جائحة "كوفيد-19" المعتمدة خلال الألعاب الأولمبية أنه يتوجب على الرياضيين المشكوك بهم بحالات اتصال فسي الألعاب، اتباع إجراءات تدريب صارمة واستخدام وسائل نقل محددة، ويسمح

## الشرطة تعثر على الرعب الأوغندي الهارب!

■ طوكيو - أ ف ب: أعلنت الشرطة أنها عثرت على الرعب الأوغندي الذي اختفى قبل أربعة أيام بعد هروبه من معسكر منتخب بلاده الذي يستعد في اليابان لخوض أولمبياد طوكيو، تاركاً رسالة يقول فيها أنه ذهب للبحث عن عمل.

وقال مسؤول في شرطة أوساكا طلب عدم نشر اسمه: "عثر على الرجل في محافظة في من دون إصابات أو تورط في أي جريمة، كان يحمل بطاقة هويته وعرف عن نفسه. لسنا متأكدين بخصوص لمن سُرسل الرجل - إلى فريقه أو السفارة الأوغندية، وأعلنت السلطات المحلية اليابانية الجمعة اختفاء الرعب جوليوس سيكيوليكو من المعسكر التدريبي لمنتخب بلاده. واكتُشف غياب الرعب بعد تخلّفه عن الحضور لإجراء اختبار "كوفيد-19". وأضافت الشرطة أن هذا الرياضي البالغ 20 عاماً أخفى من فندق

إيزوميانو بالقرب من أوساكا (غرب) حيث كان يقيم مع مجموعته الأوغندية. وُكُرت صحيفة "دايلي مونيتور" الأوغندية أن سيكيوليكو كان على قائمة الانتظار للمشاركة في الألعاب الأولمبية، لكنه فقد الأمل في ذلك مؤخراً بسبب الحصص الأولمبية، مشيرة إلى أنه كان من المقرر أن يعود إلى بلاده قريباً. وكان سيكيوليكو ضمن المجموعة الأولى المكونة من تسعة رياضيين ومدربين ومدربين فنيين أوغنديين وصلوا إلى اليابان في منتصف حزيران/ يونيو الماضي، وقد تبثت إصابة اثنين غير رياضيين منهم بفيروس كورونا بعد فترة وجيزة. وأجبرت الجموعة بأكملها على القيام بالحجر الصحي. وقال رئيس الاتحاد الأوغندي لرفع الأثقال سالم موسوي سيكيونغو إن سيكيوليكو كان يتدرب بقوة كبيرة في أول منافسة أولمبية في رفع الأثقال، لكنه أبعد بهذا الأسبوع أنه لن يسبح

## بريزين الأسترالية تستضيف أولمبياد 2032 الصيفي

■ طوكيو - أ ف ب: مُنحت مدينة بريزبن الأسترالية حق استضافة أولمبياد 2032 الصيفي، وفق ما أعلنت اللجنة الأولمبية الدولية خلال اجتماعها في طوكيو أمس قبل يومين على انطلاق الألعاب في العاصمة اليابانية.

وقال رئيس اللجنة الألماني توماس باخ بعد التصويت إنه "يسرّف اللجنة أن تعلن أن ألعاب الأولمبياد الخامس والثلاثين مُنحت لبريزبن، أستراليا" لتصحيح بالتالي ثالث مدينة في البلاد تستضيف الحدث العالمي بعد Melbourne وسيدني 2000 التي تعتبر إحدى أنجح الألعاب في العصر الحديث. وأطلق مملو مدينة بريزبن التهافتات بعد الإعلان عن القرار في الجلسة 138 للجنة الأولمبية الدولية وانطلقت الألعاب التارية في المدينة الأسترالية، حيث تجمع الناس في انتظار التصويت. وبدأ فوز بريزبن شبه مسوم بعدما اقترحت اللجنة التنفيذية للجنة الدولية المؤلفة من 15 عضواً بالإجماع في حزيران/ يونيو الماضي المدينة كمرشحة وحيدة لعام 2032. وبهذا القرار، تكون اللجنة الأولمبية ضمنت المن الثلاث المقبلة التي ستستضيف الأولمبياد في باريس 2024، لوس أنجليس 2028 وبريزبن 2032. وأكد رئيس الوزراء الأسترالي سكوت موريسون من خلال بث مباشر من العاصمة كانبرا قبل التصويت أنه "ندرك ما علينا القيام به لتقديم ألعاب ناجحة".



السباح التونسي المولوي عاد عن قرار اعتزاله

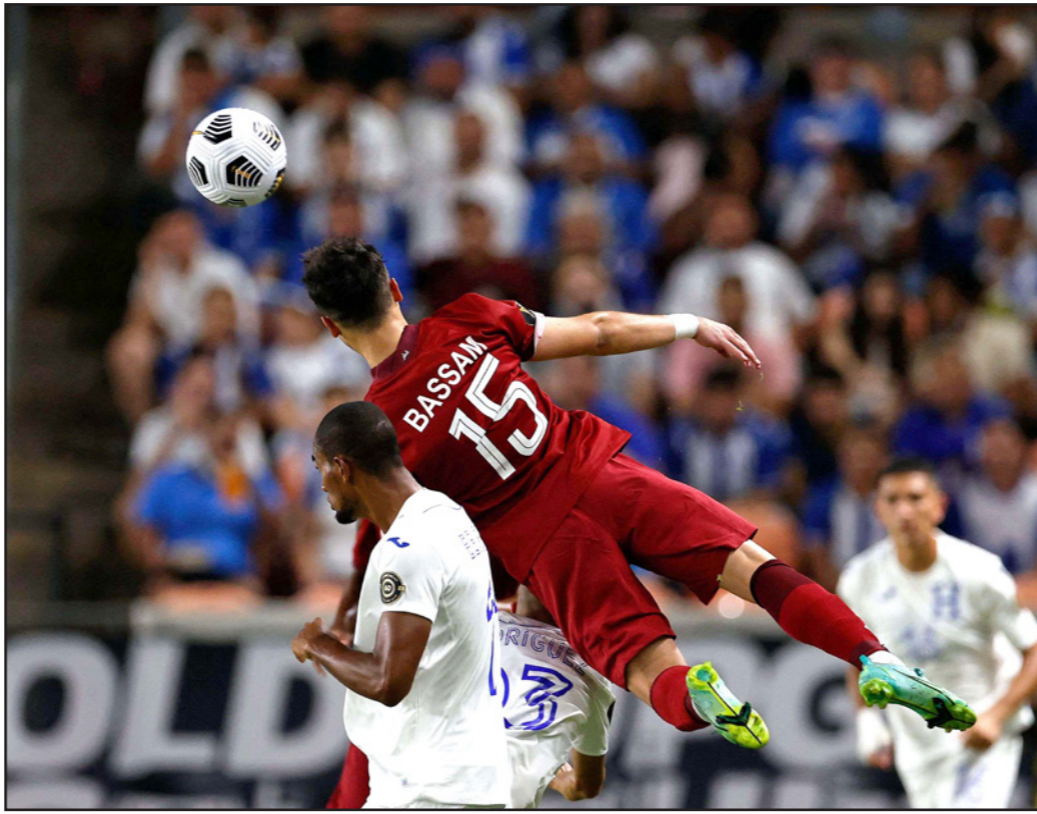
## السباح التونسي المولوي يتراجع عن قرار مقاطعة الأولمبياد!

■ تونس - د ب أ: أعلنت اللجنة الأولمبية التونسية تراجع السباح المخضرم أسامة المولوي عن قرار اعتزاله المنافسات الدولية ومقاطعة دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو.

وجاء في بيان للجنة إثر اجتماع رئيسها محرز بوضيان بالسباح، أن المولوي أعلن التزامه بمواصلة الدفاع عن راية تونس في دورة طوكيو. وقالت اللجنة إنها ستتفكر بحل المشاكل التي تعترض السباح. وأوضح أن جري "تدارس جملة المشاكل والعوائق التي يتخلّم منها البطل والحلول الممكنة لتجاوزها بعيداً عن التنسّج والضغط مع وضع المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار". وكان المولوي الذي دخل في نزاع قضائي مالي مع اتحاد السباحة منذ سنوات، أعلن عبر حسابه على "فيسبوك" للتواصل الاجتماعي قرار اعتزاله، وكتب في تدويته: "بعد شهر من الحنة، فقدت كل أمل في الصالحة أو كسب قضيتي... لذا قررت الانسحاب من المنافسات الدولية وأولمبياد طوكيو". وأبدى السباح تدمر سبب مؤله مع والدته التي تدير أعماله أمام السلطات الأمنية أثناء تحضيره للمشاركة السادسة له في الألعاب الأولمبية. وتوج المولوي (37 عاماً) بالميدالية الذهبية لسباح 1500 متر سباحة حرة في أولمبياد بكين 2008 كما فاز بالميدالية الذهبية لسباح الماراثون لمسافة عشرة كيلومترات في أولمبياد لندن 2012 بجانب الفوز بالميدالية البرونزية لسباح 1500 متر سباحة حرة.

### الكأس الذهبية

## قطر تهزم هندوراس وتتأهل إلى ربع النهائي لملاكمة السلفادور



الدفاع القطري بسام الراوي يرتقي لملاكمة كرة عالية خلال الفوز على هندوراس

■ لوس أنجليس - أ ف ب: تأهلت قطر إلى ربع نهائي كأس الذهبية لمنطقة كونكاكاف بفوزها على هندوراس 2-صفر في تكساس ضمن الجولة الثالثة للمجموعة الرابعة، فيما حسمت كوستاريكا الضامنة تأهلها صدارة المجموعة الثالثة بعد فوزها على وصيفتها جامايكا 1-صفر في فلوريدا. وتأهل بطل ووصيف كل من المجموعات الأربع إلى ربع النهائي من البطولة المقامة في الولايات المتحدة حتى 1 آب/أغسطس. واكتمل عقد ربع النهائي، حيث تلعب قطر أمام السلفادور وهندوراس أمام المكسيك الأكثر توجيهاً بالبطولة بـ11 لقباً، وكوستاريكا ضد كندا والولايات المتحدة صاحبة المركز الثاني في عدد الألقاب (6) بمواجهة جامايكا.

وتسجّل المنتخب القطري في رهنه وفرض نفسه "ضعيفاً قليلاً" على البطولة المخصصة لمنتخبات أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي، وتأهل إلى ربع النهائي. وتصدر المنتخب "العنابي" مجموعة بـ7 نقاط من فوزين وتعادل، أمام هندوراس (6)، بينما (4) وغرينادا بدون أي نقطة. وتقدمت قطر عبر تسديدة من همام أحمد في الدقيقة 25، في ثالث مباراة توالى ويفتح فيها أبطال آسيا التسجيل. وعزز عبدالعزيز حاتم محمد عبدالله النتيجة في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع للشوط الثاني،

المقنوعة عددياً منذ الدقيقة 29 بعد طرد كلي إيريبي، وأنهت بتسعة بعد طرد كوينتين أيت في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع

لشوط الثاني. وهو الفوز الأول لسورينام في مباراة هامشية للمنتخبين اثر خروجها مسبقاً من دور المجموعات. وافتتحت سورينام (79) هدف النقاط الثلاث.



حفيظ دراجي\*

### هل يستحق ميسي الكرة الذهبية؟

■ قبل مسابقتي كوبا أميركا وكأس أمم أوروبا كان سابقاً لوانه الحديث عن مرشح الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم لسنة 2021، بسبب تقارب مستويات اللاعبين وعدم تمييزهم عن بعضهم خلال الموسم، لكن بعد نهائي دوري الأبطال وانتهاء المسابقتين القاريتين، انطلق سباق التوقعات والتكهنات بعدما برزت أسماء المرشحين للفوز بالجائزة على غرار ليونيل ميسي حامل لقب كوبا أميركا مع الأرجنتين، وجورجينيو لاعب وسط تشلسي ومنتخب إيطاليا المتوج بدوري الأبطال وكأس أمم أوروبا، ومواطنه كيليني، إضافة إلى المهاجم البولندي للبايرن روبرت ليفاندوسكي، وكذا مهاجم منتخب إنكلترا هاري كاين الذي قاد منتخب بلاده إلى نهائي اليورو للمرة الأولى في التاريخ، بدون نسيان روميلو لوكاكو وكيفن دي برون، وغيرهم من اللاعبين الذين صنعوا الفارق مع أنديةهم ومنتخبات بلادهم.

الموسم كان استثنائياً بسبب تداعيات الوباء، ما دفع بالبعض إلى المطالبة بإلغاء الجائزة للسنة الثانية على التوالي، بسبب صعوبة الاختيار وانعدام الإجماع حول لاعب بعينه، لكن ميسي وجورجينيو كانا الاسمين الأكثر تداولاً إعلامياً وجمهائياً، وفي أوساط الفئتين والمحللين الذين راحوا يتساءلون حول أحقية ليونيل ميسي في التتويج بعد فوزه بأول لقب مع منتخب بلاده في استاد ماراكانا أمام البرازيل، وهو الأمر الذي يشغله في نظر بعض المتابعين، إضافة إلى كونه هداف البارسا والدوري الإسباني برصيد 39 هدفاً في خمسين مباراة، وهداف مسابقة كوبا أميركا، وهي أرقام لا تختلف عن أرقام رونالدو الذي كان هدافاً لليورو، وهداف اليوفي بالدوري الإيطالي 46 هدفاً في 55 مباراة، وحامل لقبين مع اليوفي هذا الموسم.

جورجينيو من جهته، حامل لقبين دوري الأبطال مع تشلسي وكأس أمم أوروبا مع إيطاليا، دخل سباق الترشيح للفوز بالجائزة رغم أنه لم يكن مؤثراً بشكل مباشر مثل ميسي مع المنتخب الأرجنتيني، ولا يعتبر من الناحية الفنية والمهارة أفضل من ميسي ورونالدو ونيجار، وليس الأكثر حسماً مثل ليفاندوسكي أو روميلو لوكاكو أو حتى هاري كاين، إذا كان معيار الاختيار هو الأهداف المسجلة، أو المهوية والبراعة الفنية. حتى أن اللاعب في حد ذاته يدرك أن اعتماد معيار المهوية والمهارة والمردود الفردي في الاختيار يقصيه من السباق، في وقت يعتبر البعض أن الاستناد على معيار النتائج والنتائج المحققة طيلة السنة يرشح جورجينيو للتتويج، إلا إذا اعتبر المصوتون أن تتويج ميسي بلقب كوبا أميركا الأول له مع الأرجنتين، إنجازاً أكبر من دوري الأبطال وبطولة كأس أمم أوروبا رغم موسمه التعتيم مع البارسا.

طيلة العقد الأخير من الزمن كان ميسي ورونالدو هما من يحددان ضمنيًا المعايير والمقاييس التي يتم على أساسها اختيار واحد منهما الأفضل في العالم بحسب النتائج مع الفريق والمنتخب، والمردود الفردي وعدد الأهداف التي يسجلها كل واحد مع ناديه، لدرجة أدت إلى ظلم عديد من اللاعبين الذين تألقوا طيلة الفترة الماضية، لكن الغلبة كانت تعود للاسمين وشعبيتهما دون غيرهما، خاصة عندما كانا ينشطان في نفس الدوري الإسباني ويشكلان طرفاً أساسياً في الصراع الأيدي بين البارسا والريال، لكن هذه المرة قد تتغير المعطيات ويكون اللقب من نصيب لاعب آخر لن يكون بالضرورة الأكثر شهرة، بل للأكثر توجيهاً، أو حتى للأكثر تأثيراً، مثل لوكاكو ودي برون، أو حتى الدفاع كيليني أكبر لاعب سجل في نهائي بطولة كأس أمم أوروبا، من دون أن ننسى صاحب الحذاء الذهبي الأوروبي روبرت ليفاندوسكي الذي كان مرشحاً للفوز بجائزة السنة الماضية التي أقيمت.

ميسي في نظر البعض لا يستحق التتويج بالجائزة لمجرد أنه فاز بلقب فاري حتى وإن كان الأول له، خاصة وأنه خرج من أحد أسوأ مواسمه مع البارسا بلقب واحد على غير العادة والمتابع وهموم ومشاكل كثيرة مع الإدارة السابقة التي دفعته إلى المطالبة بالرحيل، ولا يمكن منحه حتى لا تتفقد مصداقيتها وتمنح للأكثر شهرة بدلاً من أن تمنح للأفضل خلال السنة. بينما يطالب البعض الآخر بإلغاء جائزة هذا الموسم، لأن جورجينيو لا يعكس موهبة ميسي ولا يصنع الفارق الذي يصنعه ميسي، بل هو جزء من منظومة لعب نادي تشلسي التي تضم أيضاً كائنتي ومايسون ماونت وكاي هافيرتز، ومنظومة أخرى في منتخب إيطاليا تتشكل من دوناروما وكيليني وبونوتشي وإبراهيم كيزا، وغيرهم من لاعبي الجيل الصاعد الذي يسعى لإزاحة ميسي ورونالدو عن عرشهما.

\* إعلامي جزائري

### إيفرتون يتعاقد مع الجناح تاونسند والحارس بيغوفيتش

■ إيفرتون - رويترز: أعلن إيفرتون الإنكليزي تعاقد مع أندرس تاونسند لاعبين بعد انتهاء عقد الجناح مع ناديه السابق كريستال بالاس بينما وقع الحارس المضمّن أزمير بيغوفيتش على عقد مهدي لعام واحد. وحاض تاونسند نحو 250 مباراة في الدوري الممتاز مع توتنهام وكوينز بارك رينجرز ونيوكاسل. وقضى لاعب منتخب انكلترا السابق خمسة مواسم مع بالاس وهو أول صفقة يبرمها إيفرتون تحت قيادة المدرب فرانك لينتزين. وقال تاونسند البالغ 30 عاماً: "إيفرتون من الأندية الكبيرة ولديه طموحات هائلة للموسم المقبل. لم أتريد لحظة واحدة في قبول هذا العرض". وتابع: "يتخيز مدرب صاحب خبرة كبيرة. يبذل مجهوداً كبيراً في الجانب الخططي في الملعب ولا يترك أي صغيرة أو كبيرة بدون تغيير. إنه مدرب عظيم ويحدد الهدف دائماً. أتق أنه سيحقق نجاحاً كبيراً مع الفريق". وأصبح بيغوفيتش لاعباً حراً بعد انتهاء عقده مع بورنموث. وفاز الحارس البالغ 34 عاماً بالدوري مع تشلسي في موسم 2016-2017. واحتل إيفرتون المركز العاشر الموسم الماضي وسيستهل مشواره في الموسم الجديد على ملعبه أمام ساوثهامبتون في 14 أغسطس/آب.

### كأس ليبرتادوريس ساو باولو ومينيرو يتأهلان ومعركة بين لاعبي بوكا والشرطة

■ برازيليا - د ب أ: سعد ساو باولو وانتكيكو مينيرو البرازيليان إلى دور الثمانية لكأس ليبرتادوريس بعدما تغلبا على ريسينغ كلوب وبوكا جونيورز الأرجنتينيين، على الترتيب، في إياب دور الستة عشر. وتغلب ساو باولو على ريسينغ 1/3 في عقر داره بعدما انتهت مباراة الذهاب 1/1. وسجل الأهداف الثلاثة لساو باولو، إميليانو ريغوني في الدقيقة 44 و57 وماركينيوس كالازان في الدقيقة 48، بينما سجل هدف ريسينغ، مارسيلو كوريا في الدقيقة 63. وفاز مينيرو على ضيفه بوكا جونيورز 1/3 بركلات الترجيح بعدما تعادل الفريقان سلباً في الإياب، وهي نفس

جديدة وحان الوقت للدفاع عن تاجي. وتوجنا معا بميدالية ذهبية أولمبية وقائلنا للوصول إلى القمة ولم نتجنب أبداً التحديات". وسبواجه جوشوا الفائز بذهبية أولمبياد لندن 2012 لوزن السوبر ثقيل، الأوكراني ألكسندر أوسيك في ذاتها بذهبية الوزن الثقيل. وسيستقبل ملعب نادي توتنهام الجديد في لندن أول نزال في الملاكمة منذ افتتاحه. وكان من المتوقع أن يواجه جوشوا مواطنه تايسون فيوري في نزال على

### الدوري الإنكليزي إرسال يلغي جولته الأمريكية بسبب إصابات كورونا في صفوفه!

■ لندن - أ ف ب: أعلن إرسال الإنكليزي أنه ألغى رحلته إلى الولايات المتحدة استعداداً للموسم الجديد بعدما تبثت إصابة عدد صغير في صفوفه بفيروس كورونا. وكان من المقرر أن يلعب أرسنال مع الإنتر ميل إيطاليا في نهاية هذا الأسبوع في الجولة الافتتاحية لكأس فلوريدا الودية بمشاركة مواطنيه إيفرتون وميوناخوس الكولومبي. وأعلن النادي اللندني انسحابه من الدورة الودية بدون تحديد عدد اللاعبين بالفيروس. وقال البيان: "بسبب عدد قليل من اختبارات كورونا الإيجابية بين المجموعة التي كانت مقرراً أن تسافر إلى الولايات المتحدة، اضطررنا للأسف إلى الانسحاب من كأس فلوريدا". وأضاف: "هذا القرار الصعب يعتمد على ضمان صحة ورفاهية لاعبينا وجهازنا الفني". وأوضح النادي أن من تبثت إصابتهم بالفيروس لا تظهر عليهم أعراض "كوفيد-19" في الوقت الحالي وتم عزلهم. وتابع: "نجري الآن ترتيبات بديلة تماشياً مع بروتوكولات الدوري الممتاز لواصلنا استعداداتنا للموسم الجديد". ومن المقرر أن تبدأ كأس فلوريدا الأحد في ملعب كامبديغ وولد باورلاندو، لكن المنظم لم يعلنوا إذا كان سيتم استبدال أرسنال بفريق آخر.

### بيع أول نسخة من كتاب قوانين كرة القدم بأكثر من 65 ألف يورو!

■ لندن - أ ف ب: بيعت نسخة نادرة من كتاب قوانين كرة القدم وضعها نادي شيفيلد الإنكليزي عام 1859 في مزاد مقابل 65900 يورو في لندن، بحسب ما أعلنت دار المزادات الدولية "سأنتيز". وتعتبر هذه النسخة واحدة من النسختين الوحيدتين المعروفتين من الإصدار الأول لقوانين اللعبة الأكثر شعبية في العالم، والتي تطورت على أساسها الكرة الحديثة. وأشارت "سأنتيز" إلى أنه تمت طباعة النسخة المياعة من نادي شيفيلد الذي تأسس في 1857 ويعتبر أقدم ناد في العالم، وتقدم الصفحات الـ16 للكتاب، أول نسخة مفقودة لهذه الرياضة، وتم العثور عليه بحالة جيدة في سجل قصصات مجمع تراث شيفيلد. وجاءت هذه النسخة على ذكر تطور القوانين، مع شرح مكتوب بخط اليد أو ملحق مطبوع يؤكد على حظر "ركل" الكرة باليد أو "تفعا"، وهو ما كان مسموحاً به سابقاً، وأضاف دار المزاد: "لعب النادي دوراً حاسماً في تطوير اللعب الحديث،

■ لندن - أ ف ب: سيدافع الملاكم البريطاني أنتوني جوشوا عن ألقابه في الاتحاد الدولي (أي بي أف)، والرابطة العالمية (دبليو بي إيه) والمنظمة العالمية (دبليو بي أو) في الوزن الثقيل أمام الأوكراني ألكسندر أوسيك في ملعب توتنهام في لندن في 25 أيلول/سبتمبر المقبل. وقال جوشوا: "تم تحديد الموعد ونحن على أهبة الاستعداد. أضع كل شيء على المحك مرة

### عالم الملاكمة جوشوا يدافع عن ألقابه في الوزن الثقيل أمام أوسيك في سبتمبر

### دوري السلة الأمريكي

## اليوناني أنتيتوكونيمو يعيد اللقب الى ميلووكي باكس بعد 50 عاماً!

■ ميلووكي (الولايات المتحدة) - أ ف ب: انتظرت مدينة ميلووكي 50 عاماً ليمنحها لاعب يوناني لقبها الثاني في دوري السلة الأمريكي للمحترفين، بعدما سجل يانيس أنتيتوكونيمو الذي اختير أفضل لاعب في النهايات، 50 نقطة لباكس ضد فينيكس صنز ليقوده إلى فوز 105-98 في المباراة السادسة. وأضاف العملاق اليوناني 14 متابعاً وخمسة تصديقات ليهدى باكس لقبه الثاني بعد 1971، حارماً صنز من تتويج أول في تاريخه بعدما فُزَ بتقدم 2-صفر في السلسلة ليخسرهما 4-2، وأصبح باكس خامس فريق في تاريخ الدوري يحرز اللقب بعد خسارته أول مباراتين، فيما بات أنتيتوكونيمو سابع لاعب في تاريخ النهايات يصل إلى عتبة الخمسين نقطة. وقال أنتيتوكونيمو: "أريد أن أشكر ميلووكي لأنهم أمّنوا بي. أريد أن أشكر زملائي لأنهم لعبوا بكل قلب معي". وقدم باكس أداء هائلًا في الأدوار الإضافية على أرضه، إذ خسر مرة واحدة مقابل 10 انتصارات وهو أفضل سجل لأي فريق في تاريخ السلة في أوف. وكان اللاعب الحائز على جائزة أفضل لاعب في الدوري في الموسمين الماضيين مهدداً بالغباب عن المباراة الأولى في السلسلة النهائية بسبب إصابة في ركبته، لكن أنتيتوكونيمو البالغ 26 عاماً بات ثالث لاعب بعد مايكل جوردان وحكيم أوالجون وحصدا جازن في أفضل لاعب في النهايات وأفضل مدافع في الدوري في موسم واحد.

وتجمع 65 ألف شخص في منطقة "دير ستريت" خارج ملعب "فيسيف فوروم" الذي ملاه 20 ألف مشجع وشاهدوا المباراة على شاشات عملاقة في أسمية لم يخيب مع نهايتها فريقهم على مالهم. وكان صنز يأمل بتحقيق لقب أول في تاريخه الذي بدأ منذ 53 عاماً. وسجل المضمّن كريس بول (36 عاماً) الذي كان يخوض النهائي للمرة الأولى بعد مسيرة امتدت 16 عاماً في الدوري 26 نقطة في الأعلى في فريقه، وسجل أنتيتوكونيمو



أنتيتوكونيمو يرفع جائزة أفضل لاعب في سلسلة النهائي بعد قيادة باكس إلى اللقب

أسرة التحريم



لماذا «ثار» اليمين الإسرائيلي على وزير الخارجية بعد مشاركته في المنتدى العالمي لمكافحة اللاسامية؟

رواندا كانوا ضحايا كراهية قومية متطرفة تشبه اللاسامية. دم اليهود ليس أكثر حمرة، والس بهم ليس أخطر من جرائم كراهية أخرى. الخوف من الإسلام في الغرب يشع بقدر لا يقل عن اللاسامية، وينبغي مكافحته بذات التصميم بمثما تكافح اللاسامية. ليس لذلك أي صلة بخصوصية الكارثة. كما لا يمكن الامتناع عن بحث مهم بقدر لا يقل، في الاستخدام الذي تتبعه إسرائيل للاسامية كي تصد النقد على سياستها الاحتلالية؛ كل نقد كهذا يصنف تلقائياً كلاسامية. وبذلك، فإن إسرائيل لا تصد فقط نقداً مشروفاً وواجباً على الاحتلال، بل وترجمه أيضاً. لقد تكلت هذه الاستراتيجية حتى الآن بالنجاح؛ ففي أوروبا صعب اليوم أكثر مما في الماضي توجيه نقد للاحتلال الإسرائيلي بسبب خوف الأوروبيين من اتهامهم باللاسامية. وتحتوي من خلف الهجوم على لبيد أيضاً رغبة في عدم فقدان هذه الأداة الناجعة التي تستكث كل نقد على إسرائيل. بالفعل اللاسامية تشبه مظاهر العنصرية الأخرى، مثلما قال لبيد عن حق، وضد كل هذه المظاهر البشعة ينبغي للعالم أن يتجنب في كفاح مشترك ومصمم. إسرائيل التي قامت من رمال الكارثة، ينبغي أن تكون شريكة في هذا الكفاح في كل الجبهات.

هآرتس 7/19/2021

وقالت الكارثة حدثاً خاصاً في التاريخ البشري. لم تكن سابقة لخلعة شيطانية ومنهاجية كهذه لإبادة شعب، ومع ذلك، ينبغي الاعتراف بأن كراهية اليهود ليست أخطر في جوهرها من كراهيات قومية وعنصرية متطرفة أخرى يمتلك التاريخ بها. وحقيقة أن الشعب اليهودي كان ضحية المظهر الأكثر وحشية ومنهجية منها جميعها لا يجعل كراهيتهم مختلفة عن مظاهر الكراهية للشعوب الأخرى. لقد ثار اليمين القومي المتطرف في إسرائيل على أن لبيد تجرأ على المقارنة بين اللاساميات

بن - درور يميني

التكنولوجيا العليا هي فخرا، فنحن أمة الاستحداث، وهي هي القاطرة التي تقود الاقتصاد الإسرائيلي. المشكلة هي أن لا خير بلا شر. وأفعال شركة NSO توفّر، أغلب الظن، الجانب المظلم من التكنولوجيا العليا الإسرائيلية. إن برنامج تجسس تابع لشركة إسرائيلية خاصة، كما قال العنوان الرئيسي في «واشنطن بوست»، اقتحم هواتف صحافيين ونشطاء في أرجاء العالم. ويتعلق الكشف بسلسلة طويلة من الصحافيين والنشطاء في دول مثل المكسيك، والهند، والسعودية وغيرها. لقد سبق أن نشرت في الماضي أخطاء عن أن برنامج التجسس «بيغاسوس» ساعد في تعقب الصحافي السعودي جمال خاشقجي المذخور. يستوجب الكفاح ضد الإرهاب نزع القفازات. لا يوجد في هذا المجال حرص زائد على حقوق الإنسان أو حماية الخصوصية، وطالما استخدم برنامج التجسس للكشف عن مشاركين في الإرهاب، فإن شركة NSO، أو أي شركة أخرى تمنع عملية إرهابية واحدة، ستكون جدية بالتحية. المشكلة أنه في اللحظة التي تشتري فيها دولة ما البرنامج، فإن بوسعها أن تجعل كل منشق هدفاً، وحسب ما تم كشفه في البرنامج، فإن برنامج التجسس حاول الوصول إلى عشرات آلاف الأشخاص ممن ليس لهم أي صلة بالإرهاب أو حتى بمخالفات جنائية، في سلسلة طويلة من الدول. عشرات آلاف الصحافيين والنشطاء كانوا أغلب الظن عرضة للملاحقة. ولكن لا حاجة لعشرات الآلاف لطرح علامات استفهام على عمل الشركة. وكل صحافية كانت تحت الملاحقة تعد واحدة أكثر مما ينبغي.

إن المنتج الأساس لشركة NSO هو برنامج «بيغاسوس» الذي استخدم ويستخد للتجسس. وبسبب طبيعته، يعد البرنامج سلاحاً، ولهذا فإن كل صفقة بين الشركة وأي دولة فإنها تستوجب إذن وزارة الدفاع ووزارة الخارجية، وعلى فرض أن البرنامج استخدم بالفعل ضد صحافيين ونشطاء، فالمسؤولية أيضاً على دولة إسرائيل. لقد فشلت آليات الرقابة لديها، وليس هناك اتهام مباشر حتى الآن ضد دولة إسرائيل، ولكن اسم إسرائيل يلعب دور النجم في التغطية الإعلامية التي أعطيت لهذا الكشف. هذه ليست المرة الأولى التي يربط فيها اسم NSO باقتحام هواتف صحافيين ونشطاء. شركة «اتساب» رفعت دعوى ضد الشركة الإسرائيلية منذ 2019، في ولاية كاليفورنيا، بادعاء أنه كان اقتحاماً لمتة حساب. وفي سياق السنن تراكت شكوى أخرى. لذا كان العنوان، بالتالي، على الحائط، بل والكثير من العناوين. أحد ما في أجهزة الرقابة والرخيص، في وزارتي الدفاع والخارجية، كان يفترض أن يفحص ما الذي يحصل مع الشركة الإسرائيلية التي ارتبط اسمها بهجمات سايبير ليس لها أي صلة بمكافحة الإرهاب. والكشف الحالي قد يسدوي أيضاً بعد بضعة أيام، مثلما هو حال الكثير من الكشوفات، أما الشركة نفسها فتنفي الكشف بشأن ملاحقة صحافيين، بل وتدعي بأن لديها وسائل لإلغاء ملاحقة غير سليمة تمارسها دولة ما. الكشف ورد فعل الشركة على حد سواء جديران بالفحص. ولأن حرية الصحافة هي على بؤرة الاستهداف، وأن ما حصل في دول أخرى ربما لا يزال يحصل، فمن شأنه أن يرحف إلى دول إضافية، بما في ذلك إسرائيل نفسها. يجدر بنا أن نبقى عيوننا مفتوحة.

يديوت 7/19/2021

في خطوة لردع عنف أفراد الشرطة:

هل يشكل وزير الأمن الداخلي ونائبه الإسرائيليان أملاً باجتثاث الجريمة في الوسط العربي؟

يوسي ميلمان

المهمة الأهم في الشرطة، أجيبت: «عنف رجال الشرطة تجاه المدنيين». وقد اعترف بأنه مشكلة، وأوصى بأن التقى المفتش العام للشرطة في حينه، يوحنا دنينو، ولكن الأخير متصل من اللقاء. عندما سمع بارليف عن عدم إجراء اللقاء، قال: تحدث مع سيغلوفيتش مرة أخرى، الذي هو الآن عضو كنيسست ونائب وزير الأمن الداخلي في حزب «يوجد مستقبل». وهكذا تحدثنا، ليس هناك من هو أفضل منه لهذه المهمة، له تجربة غنية مدة 28 سنة في الشرطة، التي وصل إليها بعد أن كان ضابط استخبارات في لواء المظليين، وكان قد درس القاذون. وتنفق في الشرطة في وظائف مختلفة، منها الإرشاد والتدريب وقيادة مركز شرطة «كفار سابا»، وقيادة لواء «إيلات»، وإنشاء وحدات جديدة، عصرية وتكنولوجية، وأجرى في وظائفه الكثيرة تحقيقات في فساد، بما في ذلك مع الوزير تساحي هنغبي والتحقيق في عملية الاغتصاب والتحرش الجنسي لرئيس الدولة في حينه، موشيه قصاب، ورجل العمليات في الموساد بن زايفر، الذي انتحر في السجن بعد اتهامه بالتجسس الخطير لصالح إيران.

التي يعانيها المجتمع العربي، وهو الأمر تم إهماله خلال الـ 12 سنة من وجوده في السلطة عهد رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو ومن عيّنهم من وزراء الأمن الداخلي. أسباب ورائع ذلك كثيرة، مثل النقص في القوة البشرية، وتعامل الشرطة والسياسيين باستخفاف وتعال مع عرب إسرائيل. ربما كان هذا ينم عن حدق أيضاً، إذ ماذا يعيننا إذا قتل العرب بعضهم. هذا إلى جانب عدم تصميم من قبل قادة الجمهور العربي. وجراء ذلك، كانت النتيجة أن تحولت الجريمة في الوسط العربي، المنظمة، إلى مشكلة وطنية. هذه الجريمة (القتل وجباية الفتاوى والسرقة والعنف في العائلة) تنتشر من المدن والقرى العربية إلى المدن المختلطة مثل السد والرملة ويافا وعكا وحيفا. وثمة نتيجة أخرى للوض، وهي عدم إنفاذ القانون وتآكل الردع. ولكن من المحظور أن يتم إظهار خيبة أمل شرطة إسرائيل من الوضع بإخراج غضب رجال الشرطة على الجمهور وبالسلوك العنيف تجاهه. من المهم الحفاظ على النظام العام واحترام القانون ورجال الشرطة، ولا يقل عن ذلك أهمية أن يفهم رجال الشرطة بأن استخدام القوة هو المخرج الأخير وليس الخيار الأول، حتى لو كان مريحاً. صورة المفتش العام للشرطة، يعقوب شبتاي، لا تساهم في جهود اقتلاع ظاهرة عنف رجال الشرطة. ولأن شبتاي قضى معظم حياته المهنية في حرس الحدود، فإنه يظهر مثل جندي حرس حدود متحمس للمعركة. هذا أيضاً صحيح، مع ذلك، ثمة



المواطين. إذا بقيت هذه التوجهات مجرد حروف مينة وحبرا على ورق، فسيكون على سيغلوفيتش وبارليف، الذي يتلقى عدداً قليلاً من الشكاوى وسوء السلوك والصور على حسابه في «اتساب»، أن يذكر المفتش العام للشرطة وضباط الكبار بذلك.

هآرتس 7/19/2021

تملكهم الأمل فسجلوا... ثم انسحبوا

هكذا كان رد اليافاويين على شروط بلدية المدينة لتوفير شقق لهم... ب «ثمن زهيد!»

ران شمعونى

■ تقترح البلدية على العرب اليافاويين سكناً زهيد الثمن في يافا، لكنه سكن لا يستطيع الجميع الوصول إليه. لرئيس بلدية تل أبيب - يافا، رون خولداني، تفسير لأعمال الشعب التي اندلعت في يافا بموازاة عملية «حارس الأسوار»، هو ليس نزاعاً قومياً بين اليهود والعرب، قال خولداني حتى قبل الأحداث، بعد أن هوجم الحاخام الياهو مالي. «ما نراه هو نتيجة خيبة أمل متواصلة لجيل كامل من سكان يافا الذين لا يستطيعون مواصلة السكن في يافا بسبب نقص في السكن وبسبب أسعار العقارات المرتفعة جداً، ومؤخراً أيضاً بسبب الطلب من المستأجرين المحميين من الدولة، أن يشتروا البيوت التي يعيشون فيها بأسعار مرتفعة ولا عيهم تركها». في الأشهر الأخيرة تروج البلدية لعدد من مشاريع البناء على أراض تعود لها، أعدت لتوفير سكن للعرب في يافا، قاردين على الحصول عليها. «هو أمر يتعلق بالعدالة والنزاهة»، قال مصدر في البلدية للصحيفة. «لا يمكن مواصلة هذا الوضع من عدم المساواة. إذا لم يتم حل هذه المشكلة فسينفجر هذا في وجهنا». قوة البلدية محدودة، فمعظم أراضي المنطقة تعود للدولة، التي تسمح لقوى السوق بأن تنشأ يافا كمنطقة للسكن مرتفع الثمن. وفي الحدود التي تحت مسؤولية البلدية، تجد صعوبة في حل ضائقة السكن مثلما يدل على ذلك الحبل السري لمشروع «مايك أنجلو»، وهو المشروع الرائد للبلدية. في نيسان انطلق هذا المشروع الذي صادق عليه مجلس البلدية قبل عقد تقريباً. في شارع ميخائيل أنجلو 15، في مركز يافا، سيقام مبنى يتكون من خمسة طوابق وفيه 32 وحدة، التي سيتم عرض 28 منها للبيع بأسعار مخفضة بعد إجراء قرعة، بحوالي



لمن يكون لدي أيضاً. ربما إذا ربح في اللوتو. يعتبر هذا بالنسبة لي خيلاً. أما زاهر (26 سنة) فقال بأنه هو وزوجته في وضع مشابه. وانصر (اسم مستعار)، رجل أعمال عمره 26 سنة، سارع للتسجيل عندما اكتشف أن الشروط تنطبق عليه. وبعد ذلك أدرك أنه لا يملك المبلغ المطلوب. «إذا قرأت العنوان، خفض 30 في المئة، ستقول «واو»، كل الاحترام. وبعد أن تعرف السعر تعود إلى الواقع. السعر لا يعكس السكان الذين ياربون هنا من أجل شقة». وردا على ذلك، جاء من بلدية تل أبيب: «بلدية تل أبيب - يافا هي البلدية الوحيدة في إسرائيل التي تبني مشاريع سكن في متناول اليد. ورغم أن تأمين السكن من مسؤولية الدولة، التي لم تتحمل خلال عشرات السنن المسؤولية عن هذا الأمر. ترى البلدية في حماية مجموعات سكنانية مختلفة ومتنوعة في المدينة هدفاً رئيسياً، وهي تستثمر أموالاً طائلة في هذه المشاريع. في موازاة ذلك، هي تعمل طوال الوقت على إيجاد حلول سكنية للسكان العرب في يافا. ومن أجل هذا الغرض يتم الدفع قداماً بعدد من المشاريع في السنوات الأخيرة. ومع ذلك، من الواضح أن الاستجابة الحضريّة التي تنتجها إنما هي قطرة في محيط. ففي ظل غياب مساعدة الحكومة، فإن موارد البلدية ليست بالحجم الذي يسمح بخلق تغيير حقيقي، ونحن حتى الآن، نعمل كل ما في استطاعتنا لتمكين السكان العرب في يافا من شراء شقة بثمن زهيد. مشروع ميخائيل أنجلو هو المشروع الأول في نوعه والذي يقام باستثمار بلدي وعلى أرض للبلدية. لا تستطيع البلدية المساعدة في التمويل لمن فازوا في القرعة، لأن التخفيض الذي يعطى على الشقق منذ البداية هو أعلى بثلاثة أضعاف من التخفيض الذي تعطيه الدولة.

هآرتس 7/19/2021

عدد من السكان اليهود المتأسراً إدارياً ضد البلدية بدعوى التمييز. وحتى إغلاق التسجيل للقرعة الأحد الماضي، كان سجل فيها 380 شخصاً بأعمار 34، وهو رقم الشقة. «لقد اعتقدنا أن في الأمر أملاً صغيراً»، قال. «لكن لا يوجد لدي أو لدى أصدقائي الذين سجلوا أي طريقة لتمويل ذلك. هذه هي الحقيقة». خالد ليس الوحيد الذي سيجد صعوبة في توفير ثمن الشقة. «المتعاثلون فقط هم الذين سجلوا»، قال أيمن سطل (27 سنة). ورغم أنه كان أحد هؤلاء المتعاثلين، إلا أنه يعترف: «لا أملك هذا المبلغ، وللحقيقة،

## القدس عام 2050 بين المخططات الإسرائيلية التهودية والشعارات الفلسطينية

نبيل السهلي \*

الهجرة إلى المدينة، وهذا الهدف سيكون يربطها بشوارع وأتاق وسكك حديدية متطورة تربط المنطقة الساحلية بالقدس، وجعلها منطقة جاذبة للسكان وليست طاردة؛ أما الهاجس الديموغرافي، فقد وضع في سلم أولويات الخطة، وتشير المبادئ الثلاثة الأخيرة إلى الحاجة للتخطيط الديموغرافي من أجل الحفاظ على أغلبية يهودية في المدينة؛ وقد تأكد ذلك من خلال إصدار إسرائيل لقوانين عنصرية تجاه المقدسين تجعلهم أقلية، في مقدمتها قانون تهويد التعلني.

### غياب مخطط فلسطيني

ويبقى القول أنه على الرغم من تنفيذ إسرائيل خطط تهويدية متقدمة لترسيخ مشروعها الأخطر "القدس 2050"، بقي الانقسام الفلسطيني سيد الموقف؛ ولا وجود لمخطط فلسطيني مشفوعة بخرايط حول القدس لمواجهة المخطط الإسرائيلي المذكور وتدويل القضية بالاعتماد على خبراء في القانون الدولي وكذلك الخرائط وفي مقدمتهم خبير الخرائط الفلسطيني خليل تفكجي، وبقيت الفصائل الفلسطينية ومعها منظمة التحرير الفلسطينية أسيرة شعار "الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف" ليس إلا..

\* كاتب فلسطيني مقيم في هولندا

المبني الإسرائيلي تجاه مدينة القدس، بغرض رسم حدودها في عقول المستوطنين، ويهدف المشروع إلى إقامة مطار دولي كبير في منطقة البقيعة القريبة من مدينة أريحا والبحر الميت، ولا يبعد سوى بضعة كيلومترات عن المدينة، وربط المنطقة بشبكة من القطارات، وإقامة مناطق صناعية وتجارية وفنادق، وتوسيع حدود بلدية القدس لتصل إلى أريحا شرقا وغوش عتصيون، وبين الخليل وبيت لحم جنوبا، وموديعين (الطرون) غربا، وتتجاهل هذه الخطة السكان الفلسطينيين واحتياجاتهم، وتظهر المدينة كمدينة دولية مزدهرة.

كما يهدف المشروع التهودي الضخم للقدس 2050، إلى رفع سكانها إلى خمسة ملايين شخص غالبيةهم من المستوطنين اليهود وتمكينهم بإجراءات مالية ضخمة، وتكون بعد ذلك منقطة جاذبة لنحو 12 مليون سائح سنويا، وتكون مكتظة بالسياح والفنادق، وفيها بنى تحتية وخدمات ومواصلات متطورة.

وتتجاهل الخطة التهودية في القدس الوجود الفلسطيني فيها، وتعتمد في مبادئها على ستة بنود أساسية، جميعها تتحدث عن يهودية القدس "دولة إسرائيل هي قلب الشعب اليهودي، والقدس هي قلب دولة إسرائيل والشعب اليهودي".

ويشير المبدأ الثاني إلى زيادة سكان القدس اليهود ليس فقط ببناء على التكاثر الطبيعي، بل من خلال

تطور الملكية والسكان؛ فإن صاحب الأرض معرض في أي لحظة لسلب حقه وإقامته، بينما يكفي لليهودي الآتي من دول العالم المختلفة أن يعلن نية القدوم إلى فلسطين حتى يصبح مواطنا في القدس، ولا يقدها حتى لو غاب سبع سنوات، أو سبعين سنة، أو حمل جنسية أخرى، على عكس العربي صاحب الأرض الذي يفرض عليه قوانين إسرائيلية تهويدية جائرة، لاستلاب أرضه وتهويدها بكافة الوسائل، خاصة عبر مصادرة مزيد من الأراضي في القدس وبناء المستوطنات عليها لثلث المدينة من كافة الاتجاهات وتعزلها جغرافيا وديموغرافيا عن باقي المدن والقرى في الضفة الفلسطينية.

### البناء الاستيطاني

وعلى الرغم من الإدانات الدولية التي توجه إلى إسرائيل، تستمر في البناء الاستيطاني في مدينة القدس سواء بالمصادرة على المخططات لتوسيع مستعمرات قائمة أو المصادقة على مخططات إقامة مستعمرات جديدة، سواء كان ذلك داخل المدينة أو خارجها لإقامة القدس الكبرى التي أخذت بعدا أمنيا وسياسيا وجغرافيا وديموغرافيا لتحقيق الأهداف الموضوعية ضمن الإستراتيجية الإسرائيلية بأن القدس عاصمة لدولة واحدة دون شريك فلسطيني. يعتبر مشروع 5800 لعام 2050، من أهم مشاريع

لفرض ديموغرافيا إسرائيلية قسرية في المدينة بعد جذب مزيد من المهاجرين اليهود إليها وإحلالهم مكان المقدسين بإجراءات مالية مجزية. ويمكن الجزم أن الوضع العام يشهد مرحلة متقدمة من القدس عام 2050، حيث تواصل السياسة الاستيطانية الإسرائيلية بإقامة المشاريع الاستيطانية ومصادرة الأراضي وتهويد مدينة القدس وعزلها عن الضفة الغربية بإقامة جدار الفصل العنصري والاستمرار في محاصرة القرى والمدن الفلسطينية وعزل غور الأردن، ومنع المسلمين من أداء صلواتهم، وتحديد أعمارهم، وهدم المنازل وتحويل البدن من أماكن سكنهم وإبعادهم عن مصادر رزقهم، وما شهدها العالم من هبة فلسطينية، إنما هو للدفاع عن جنيتات القدس من التهويد والتطهير العرقي، وخاصة في حي الشيخ جراح وأحياء القدس القديمة التي تضم 32 ألف مقدسي فضلا عن 4500 مستوطن صهيوني؛ كما أكد خبير الخرائط خليل تفكجي، أي أنهم رأس حربة للدفاع إلى جهات أخرى.

وتسعى إسرائيل في سباق مع الزمن إلى تهويد مدينة القدس مستغلة الانقسام الفلسطيني وعدم ارتقاء العرب والمسلمين في دعمهم السياسي والمالي للمقدسين إلى مستوى التحدي الذي تواجهه المدينة. واللافت للنظر أن كافة الإجراءات الإسرائيلية لترحيل عرب القدس وضعت وفق ما يسمى أحكام القانون الإسرائيلي، فصاحب الأرض، ووفقا لنسق

في الوقت الذي ترفع فيه غالبية الفصائل الفلسطينية؛ شعار الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف؛ وضعت إسرائيل مخططا لتهويد القدس بشكل كامل بحلول عام 2050؛ بالاعتماد على خرائط وإتباع سياسات وإجراءات محددة ومدروسة للوصول إلى الهدف؛ ويمكن وصف الصراع على مدينة القدس أنه صراع على الأرض والسيادة عليها، وفي الوقت نفسه صراع على الرموز والشكل والمظهر والعلم الذي يرفع على مبانيها وأسوارها، وصراع في الرواية وفرض الأمر الواقع على الأرض من جانب المحتل الإسرائيلي، في ظل غياب أي مشروع فلسطيني حقيقي لمواجهة المخطط الإسرائيلي؛ بالخرائط رغم وجود طاقات فلسطينية قادرة على ذلك، وفي المقدمة منها خبير الخرائط خليل تفكجي.

### المخطط الأخطر

في إطار مقابلته الهامة جدا مع الجزيرة ضمن برنامج بلا حدود يوم الرابع عشر من تموز/ يوليو الجاري، أكد خبير الخرائط الفلسطيني خليل تفكجي أن إسرائيل تعتمد سياسة محددة لتنفيذ مخططاتها التهودية "القدس عام 2050"، تتمثل بالتطويق ثم الاختراق وإخراا تشتيت المقدسين

## تعقيبات

مقال حسين مجدوبي؛  
مئة عام على مفخرة حرب أنوال

أسد الريف

الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي أسد الريف كان سابق زمانه، تنبه مبكرا أن الصروب الاستعمارية هي حروب حضارية قبل أن تكون عسكرية، وهزيمتنا كانت حضارية وليست عسكرية، فلم يسلم المغاربة السلاح إلا بعد عقود من توقيع معاهدة الحماية مع السلطان الذي بايحه المغاربة كسلطان الجهاد، فإذا به هو من يقع في الفخ ويسلم المغرب كلقمة سائغة للأوروبيين، الخطابي تنبه مبكرا للحاق بقطار التقدم فحاول تطوير قدراته التسليحية وبناء قوة جوية وسعى لتشكيل تحالف واسع مع القوى الصاعدة آنذاك الروس والألمان والأمريكيين، فكانت كبريات الصحف الأمريكية تنشر يوميات حرب الريف.

كريم

### مسلسل طويل

كانت معركة أنوال شيئا غير مسبوقة في تاريخ مقاومة الاستعمار؛ وللعلم فإن هذه المعركة كانت حلقة من مسلسل طويل في مواجهة الاستعمار العشري للمغرب الذي كان محتل من طرف عشر دول، امتدت على كل جغرافية البلاد ولم تتوقف إلا بعد معركة سيدي إفني والساقية سنة 57. وكان من حكمة الأمير الخطابي أنه استطاع الجمع في قواته بين قبائل جبالة الضخمة التي تشكل الأغلبية السكانية في طنجة وتطوان والشاون والعراش وبين القبائل الريفية في الناظور والحسيمة مما جعله في موضع تميز عن الذين سبقوه.

عبد الرحيم المغربي



## تعقيا على مقال ناصر جابي: أبناء الجنوب في الجزائر لا يطالبون فقط بمنصب عمل

### شعرة معاوية

عكس ما عبرت عنه سقطلة المخزن المغربي الأخيرة، تعلمون أن النظام الجزائري منذ 50 سنة وهو يحارب دون هوادة ويكبل الوسائل من أجل تقسيم المغرب. لقد صبر المغرب وتحمل الأذى وتصرفت بحكمة حفاظا على شعرة معاوية وعلى الحد الأدنى من الإخوة، ولكنه قرر الرد بالأسلوب الذي يفهمه نظام الجارة الشرقية وهو المعاملة بالمثل. ويظهر أن الرسالة كان لها وقع مزلزل بالنظر إلى هذه الردود الانفجالية والبيانات من مختلف الجهات التي تدور في فلك الأمم، فإذا كانت مجرد رسالة تلاها سفير مغربي تسببت في كل هذا الألم فلنكن أن نتصوروا ما يحدث لو اتخذت قرارات أخرى...نتمنى من العقلاء الجزائريين أمثالكم أن يكونوا منصفين معنا ولو في الحدود الدنيا. الا تشن دولتكم الحرب علينا سياسيا وعسكريا منذ نصف قرن؟ ألا تخصص نصيبا وافرا من مقدرات الشعب الشقيق وتبذرنا من أجل قضية تدعي أنها لا ناقة لها فيها ولا جمل؟

أسامة حميد - الصحراء المغربية

### الشركات الكبرى

القضية وما فيها أن قبائل الدشرة في الشمال استحوذوا دون وجه حق وبفعل فاعل على الشركات الكبرى في الجنوب، بما فيها الشركات البترولية التي تدر أرباحا طائلة على العاملين فيها، أما سكان الجنوب حالهم حال المتفرج على كل هذه المظالم وهو ما أوجع الاحتجاجات في الجنوب هذه الأيام.

على الدولة أن تصفهم وتكف يد الدشرة عنهم وتدعم تطبيق القانون.

ملاحظ

### أواصر الإخوة

(عكس ما عبرت عنه سقطلة المخزن المغربي الأخيرة، غير محسوبة العواقب وهي تتكلم عن «استعمار جزائري» لمنطقة القبائل، يمكن أن تنسف ما تبقى من أواصر أخوة بين الشعبين الجزائري والمغربي) الحفاظ على ما تبقى من أواصر الإخوة بين الشعبين المغربي والجزائري واجبة على الجميع وليست حكرًا

على المغرب وحده، وقد صبر على الأذى الآتي من الشرق لعقود حفاظا على تلك الأواصر، فمأذنا فعل نظام العسكر من أجل الحفاظ على العلاقات الطبيعية بين الشعبين؟

لم يفعل غير المنكر والبغي والاعتداءات باللفظ والسلاح وترديد الأكاذيب، وقد طغ الكيل فيما أن نحافظ جميعا على أواصر الإخوة بصدق أو نخنرط جميعا في الهدم والتخريب وتبادل الانزلاقات وفي هذه الحالة سيكون الجميع خاسرا ولن يربح إلا التريصون بالأمه من قوى استعمارية والتي تنظر وتتطرق بفرح جني المكاسب.

### الحسن من العيون - المغرب

### جمهورية الريف

مجرد مذكرة من ديبلوماسي مغربي وكل هذا الصراع والتهديد والوعيد. ماذا لو قام المغرب بدعم الماك ديبلوماسيا وعسكريا؟ ماذا لو قام بشراء إعترافات لدولة القبائل؟ والمضحك في الأمر هو أن الجزائريين فجأة اكتشفوا أن هناك جمهورية لريف، ويا حبذا لو شرحوا لنا لماذا

### عزيز - المغرب

### صفحة جديدة

ما تعيشه منقطننا اليوم يتحمل مسؤوليته حكام الجزائر. التاريخ لا يرحم كل شيء مدون. هناك بصيص من الأمل لإصلاح ما خربه الحكام الأولون وذلك من خلال جلوس المغرب والجزائر على طاولة واحدة ومناقشة كل الأمور التي من شأنها تدمير أواصر الإخوة بين الشعبين.

كفانا من الدعوة إلى الانقسامات وزرع العداوة، نحن شعب واحد لنا من المؤهلات الطبيعية والكفاءات ما يجعلنا ننافس الدول الأوروبية.

ليس فينا حكما، إنها الجزائر العظمى وإنها الملكة الشريفة يا سادة، فلنضع اليد في اليد ونبدأ صفحة جديدة ونمضي إلى الأمام، إنه زمن الاتحاد لا التقسيم.

أمازيغ

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England  
menbar@alquds.co.uk









## ياسمين عبد العزيز غادرت غرفة العناية المركزة

غادرت النجمة المصرية ياسمين عبد العزيز غرفة العناية المركزة بعد تحسن حالتها الصحية، وهو ما أعلنته شقيقها الفنان وأهل عبد العزيز على حسابيه في موقع «فيسبوك». وأوضحت المصادر الطبية أن الفنانة دخلت المستشفى لإجراء عملية «تكيس المبايض» إضافة إلى إجراء عملية «شدّ بطن»، وبعد ذلك حدثت بعض المشاكل مثل زيادة ضربات النبض، ونقص الأوكسجين في الدم.

### أحوال الناس

- شهد منتجع السنديان السياحي الأردني الكائن في منطقة أم الدنانير، المشرفة على الأرض الفلسطينية المحتلة، أمسية شعبية أحياها الإعلامي والشاعر اللبناني زاهي وهيبي تحت عنوان «كامل التراب الفلسطيني» نظماً مركز لجلاءه الثقافي.
- احتضن مقر المجلس الوطني لحقوق الإنسان، في الرباط، حفلاً شهد توقيع عقد لتسليم مقتنيات الحماسي والمقاوم والسياسي البارز الراحل عبد الرحمن اليوسفي إلى المؤسسة الوطنية للمتاحف ومؤسسة أرشيف المغرب، والتي تضم لوحات وأوسمة وكتبا إضافة إلى وثائق مكتوبة ومسموعة.
- حضر الحفل أرملة الراحل هيلين وشخصيات سياسية وإعلامية بارزة، من بينها المستشار الملكي أندري أزولاي وعثمان الفردوس وزير الثقافة والشباب والرياضة، ومحمد بنعبد القادر وزير العدل،

- ومبارك بودرقة ومحمد الصديقي وإدريس جطو، وعبد الواحد بنصر وعبد العزيز الإدريسي وإدريس لشكر وعبد الواحد الراضي.
- نظم المتقني القطري للمؤلفين جلسة ضمن مبادرة «مراقبة قطر للخطابة» التي تأتي ضمن فعاليات الدورة عاصمة الثقافة في العالم الإسلامي لعام 2021 وتحدث خلالها محمد الشبراوي وقس بن ساعدة الإيادي وولى ساحوري والشيوخ شقر الشهباني ورائيا مصطفى وحفصة الكركاك ورشا صلاح ومحمد علي بحري وصالح غريب والدكتور أحمد الجنابي.
- شهدت خشية مسرح القاهرة العرائس أمس الأربعاء افتتاح العرض المسرحي الجديد «نجوم من خشب»، من إنتاج فرقة مسرح القاهرة العرائس التي يديرها الفنان محمد نور.

## وحدات استشعار داخل قطع الأثاث والسجاد للتحكم في الأجهزة الإلكترونية

الأجهزة الإلكترونية، وأطلق الباحثون على هذه التقنية الجديدة اسم «تكتابل سينس» وهم يؤكدون أنها تفتح الباب على مصراعيه أمام تطبيقات عديدة في مجال التحكم بالأجهزة الإلكترونية عن طريق الإشارات الحركية للجسم البشري، حيث نجحت المنظمة الجديدة في رصد إشارات حركية من مسافة 3 أمتار باستخدام أجهزة استشعار مدمجة في قطع الأثاث والسجاد، وتستخدم هذه الأجهزة للتحكم في أجهزة الكمبيوتر تبعيد عدة عشرات من الأمتار.

ويقول كوما: «هذه هي وحدات الاستشعار في عناصر حياتنا اليومية، من أجل التحكم في البيئة الصغيرة المحيطة بنا».

ونقل الموقع الإلكتروني «فيز دوت أورج» المتخصصة في التكنولوجيا عن الباحث سوارون كوما المتخصصة في مجال الهندسة الكهربائية والحوسبية قوله: «لقد نجحنا في استخدام هوائيات على شكل أسلاك ممتدة داخل نسيج قطع الأثاث والسجاد من أجل رصد الإشارات الحركية للمستخدم وتوظيفها للتحكم مع البيئات الذكية المحيطة». ونجح فريق الدراسة أيضاً في مد أسلاك الاستشعار على بعض أسطح الأثاث ثم إخفاؤها عن طريق أنواع معينة من الطلاء المصنوع من الأكرليك، وبالتالي يستطيع المستخدم تحريك ذراع أو يده فوق قطعة الأثاث التي سوف ترصد بدورها هذه الحركات وترجمتها في صورة إشارات للتحكم في

■ سان فرانسيسكو - د ب أ: طور فريق من الباحثين في الولايات المتحدة تقنية جديدة تندرج في إطار إنترنت الأشياء وتسمح للمستخدم بالتحكم في الأجهزة الإلكترونية المحيطة به من خلال إشارات حركية يتم رصدها بواسطة وحدات استشعار مدمجة في قطع الأثاث والسجاد داخل الغرفة. ويقول فريق الدراسة من مختبر التقنيات الاسلكية في جامعة كارنيجي ميلون الأمريكية، إنه نجح في ابتكار هوائيات ووحدات استشعار على شكل أسلاك يمكن تثبيتها داخل نسيج قطع الأثاث والسجاد، وتستطيع هذه المستشعرات رصد الإشارات الحركية التي يقوم بها المستخدم وتحويلها لإرسال إشارات لاسلكية لتوجيه الأجهزة الإلكترونية في الغرفة.

## باكستان تحظر «تيك توك» مجدداً بسبب المحتوى «غير الأخلاقي»

دبلوماسي من الحكومة الصينية وتأكيد من المنصة لتصفية محتواها. كما حظرت باكستان تطبيق البث المباشر «بيجو لايف» العام الماضي للأسباب نفسها، وأصدرت تحذيراً لخدمة «تيك توك» قائلة إنه ينبغي عليها حظر «المحتوى البذيء والخطاب الكراهية» بالنسبة للمستخدمين في الدول كما حظرت تطبيق المواعدة «تيندر».

■ إسلام آباد - د ب أ: أعلنت هيئة تنظيم الاتصالات الباكستانية، أمس الأربعاء، حظر تطبيق «تيك توك» وذلك للمرة الثالثة خلال أقل من عام. وقالت هيئة الاتصالات الباكستانية في بيان، إن منصة مشاركة مقاطع الفيديو الملوثة للصين لم تنفذ أمراً سابقاً لتصفية المحتوى «غير الأخلاقي والفحش» وإزالة

## أغنياء العالم يعود بنجاح من رحلة «سياحية» إلى الفضاء

■ واشنطن - الأناضول: نجحت الكيسولة التي حملت مؤسس موقع «مازون» الشهير جيف بيزوس، في الهبوط إلى الأرض بعد إجرائها رحلة سياحية إلى الفضاء. ووصل الصاروخ الذي حمل الملياردير الأمريكي بيزوس إلى حافة الفضاء في رحلة استغرقت 11 دقيقة، حسب إعلام أمريكي. ونكرت شعبة «سبي إن إن» الأمريكية أن جيف بيزوس (57 عاماً) كان على متن الكيسولة برفقة شقيقه مارك بيزوس، والطيارة والتي قائد البالغة 82 عاماً، وطالب فيزياء اسمه أوليفر دايمن يبلغ 18 عاماً، ليصبح الأخير أكبر وأصغر من يسافر إلى الفضاء. وخضع طاقم الكيسولة لفحوصات للتأكد من سلامتهم بعد هبوطهم إلى الأرض، حيث سُمع جيف بيزوس وهو يقول لحظة وصوله إنه أفضل يوم له على الإطلاق. وتعد رحلة بيزوس أول رحلة مأهولة لركبته الفضائية «نيو شيريد»، التي يملكها شركة «بلو أوريجن» التابعة لبيزوس، لخدمة السوق المزدهرة لسياحة الفضاء. وجاءت الرحلة بعد تسعة أيام فقط من نجاح الملياردير البريطاني الشهير ريتشارد برانسون، في السفر إلى حافة الفضاء على متن مركبة صممها شركته الخاصة لسياحة الفضاء «فيرجين غالاكتيك».

## اليونسكو تحذف مدينة ليفربول من قائمة التراث العالمي

تجريد ليفربول من مكانة مواقع التراث العالمي والذي يأتي بعد عشر سنوات من آخر زيارة أجرتها اليونسكو للمدينة لتتقدمها بنفسها». ولم يُحذف من القائمة من قبل سوى مدينة للحياة البرية في سلطنة عمان عام 2007 بسبب الصيد الجائر وفقدان الموائل الطبيعية، وادى إليه في دريسدن في ألمانيا عام 2009 بعد بناء جسر من أربع حارات مرورية فوق النهر.

■ لندن - رويترز - حُذفت مدينة ليفربول الإنكليزية من قائمة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) لمواقع التراث العالمي بعد أن قالت المنظمة إن مباني جديدة في المدينة، ومن بينها استناد لكرة القدم، تقوض جاذبية مرفأ ليفربول التي تعود للعصر الفيكتوري. واختيرت ليفربول كموقع للتراث العالمي عام 2004 مما وسعها في مصاف معالم ثقافية بارزة كسور

## فوض في بريطانيا بعد إلغاء قيود كورونا وسط اعتراض وزراء

■ لندن - د ب أ: أُلغيت إستراتيجية رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، بشأن مكافحة الأوبئة إلى حالة من الفوضى بعد أن قال وزراء في حكومته إن السكان يمكن أن يتجاهلوا أوامر العزل الذاتي في المنزل في حالة طلب ذلك. وأوضح وزير الأعمال بول سكالي، ووزير الاستثمار جيري جريستون، أنه لا يوجد أي بند قانوني لعزل السكان لأنفسهم إذا «تلقوا رسائل» من تطبيق الهاتف الذكي التابع للخدمة الصحية الوطنية وطلب منهم الحجر الصحي، حسبما أفادت وكالة بلومبرغ للأنباء.

ويستخدم التطبيق تكنولوجيا البلوتوث لتحديد الأشخاص المعرضين للخطر إذا كانوا مخالطين لأشخاص ثبتت إصابتهم بفيروس كوفيد-19. لكن التطبيق كان في قلب العمل الأسبوع الجاري، بعد أن اشتكت الشركات وأصحاب الجمل من أن نقص الموظفين دفعهم إلى حافة الهاوية، حيث يعزل ما يقدر بنحو 1.73 مليون شخص أنفسهم في جميع أنحاء البلاد.

## ضباب دخاني يغطي نيويورك وعدة مناطق أمريكية

■ نيويورك - أ ف ب: لغّ نيويورك ومناطق عدة من شرق الولايات المتحدة وكندا ضباب دخاني ناجم عن حرائق في غرب الولايات المتحدة وكندا. وأصدرت الجهات المختصة بحماية البيئة في ولاية نيويورك تنبيهاً يتعلق بجودة الهواء طوال اليوم، نظراً إلى توقع تجاوز مستويات تركيز الجسيمات الدقيقة 35 ميكروغراماً لكل متر مكعب، وأشار متخصص في هذه الهيئات إلى أن بلوغ دخان حرائق في الغرب منطقة نيويورك أمر معتاد، لكنه غالباً ما يبقى على ارتفاع كاف في الغلاف الجوي، بما لا يؤثر على جودة الهواء. ولا يحظ أن الدخان هذه المرة أدنى من الارتفاع المعتاد. ومن المتوقع أن تختفي هذه الظاهرة مع وصول كتلة هوائية باردة إلى منطقة نيويورك، على ما أفاد ضابط باسم هيئة الأرصاد الوطنية الأمريكية.

وجتاح عدد من الحرائق الكبيرة غرب الولايات المتحدة في الأيام الأخيرة، أبرزها في كاليفورنيا ونيبادا وأوريغون، حيث يستعر حريق «بولتليغ» الخطير، مع أن موسم الحرائق لا يزال في بدايته.

## أسرع مركبة على وجه الأرض: قطار مغناطيسي صيني بسرعة 600 كيلومتر في الساعة

■ بكين - رويترز: كشفت الصين النقاب عن قطار مغناطيسي تبلغ سرعته القصوى 600 كيلومتر في الساعة، حسبما أفادت وسائل إعلام حكومية. واستخدمت القوة الكهرومغناطيسية «يرتفع» القطار فوق المسار دون أي تلامس بين جسمه والقضبان الحديدية. تستخدم الصين هذه التكنولوجيا منذ حوالي 20 عاماً على نطاق محدود للغاية، وفي شغهاي خط قطار مغناطيسي صغير يمتد من أحد مطاراتها إلى المدينة.